

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977
الثلاثاء 2017/10/31 – الموافق لـ 11 صفر 1439
السنة 40 العدد 10798
Tuesday 31/10/2017
40th Year, Issue 10798



500 عام على ثورة الإصلاح الديني

13ص



السعوديات مشجعات نشطات في الملاعب

19ص



ملاحم توافق على ترشيح شقيب خليل لخلافة بوتفليقة

4ص

قطر تتجاوز الخطوط الحمراء: القرضاوي والشيخ تميم يهاجمان السعودية

● حملة سياسية وإعلامية قطرية تستهدف إصلاحات ولي العهد السعودي ● البحرين تدعو إلى تجميد عضوية قطر في مجلس التعاون



قبرة على رأس المشكلة

وهي رسالة مهمة تقول لقطر إن لدى الرباعي أوراقا مؤثرة ستستعملها في الوقت اللازم. وقال العاهل البحريني الملك حمد بن عيسى آل خليفة إن بلاده "بتعذر عليها حضور أي قمة أو اجتماع خليجي تحضره قطر ما لم تصحّح من نهجها". واعتبر وزير خارجية البحرين الشيخ خالد بن أحمد آل خليفة الاثنين في تغريدة على تويتر أن "الخطوة الصحيحة للحفاظ على مجلس التعاون هي تجميد عضوية قطر في المجلس حتى تحكم عقلها وتتجاوز مع مطالب دولنا وإلا فنحن بخير بخروجها من المجلس".

أصبح والدي أمير (البلاد). وقد أظهروا ذلك في شكل واضح جدا خلال الأسابيع الماضية". وتعتقد مراجع خليجية أن فتح الباب أمام فتاوى التكفير لمواجهة دول المقاطعة لن يخدم قطر ولن ينقذها، بل على العكس فإنه سيساعد السعودية على تحويل الخلاف من قضية سياسية إلى عمق شعبي وبحول رفض عودة قطر إلى الحضان الخليجي إلى مطلب جماهيري.

ولم يمر وقت قصير على التبدّل القطري تجاه السعودية وحلفائها حتى دعت البحرين إلى تجميد عضوية قطر في مجلس التعاون الخليجي حتى تستجيب لمطالب دول الخليج،

دور في إثارة الفتن في بعض الدول الإسلامية والعربية على وجه الخصوص. وبذل الرد السياسي على تقييم سياسي أبدته هيئة علماء السعودية، فإن اتحاد القرضاوي مرّ مباشرة إلى الهجوم على السعودية والتطورات الإصلاحية التي تعيشها ولو بشكل ضمني من خلال التعريض بـ"الأفكار العلمانية".

وجاء في بيان اتحاد القرضاوي "كنا نتمنى أن يهتم كبار العلماء وأمانتهم بحماية شباب الأمة من الأفكار المتطرفة والآراء الهدامة والأفكار العلمانية، وأن يساهموا في اقتلاع جذور التطرف والإرهاب من ناحية، وأن يغرسوا في نفوسهم الكرامة والعزة والإنفة، وأن تكون عقولهم وقلوبهم وأبصارهم ترنو إلى تحرير المسجد الأقصى".

وقال المتابعون للشأن الخليجي إن هذا البيان يحمل تناقضات كثيرة، فإذا كان ضد التطرف كان عليه الإعلان عن دعم الاتحاد للخطوات الإصلاحية لولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان التي تحاول الفكك من الأفكار المتطرفة التي كان للإخوان دور كبير في إرسائها منذ سيطرتهم على التعليم في السعودية نهاية ستينيات القرن الماضي، مروراً بوضع أيديهم على البرامج التعليمية والمنابر الإعلامية والدينية والثقافية.

وتساءل المتابعون ما المقصود بـ"الآراء الهدامة" و"الأفكار العلمانية" لو لم يكن المقصود الهجوم على إصلاحات ولي العهد السعودي ليس من باب الخوف على الدين مظلماً تزعم حملات إخوانية على مواقع التواصل، وإنما رداً على موقفه من قطر ورفضه كما والده العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز أي مصالح لا تتضمن قطيعة قطرية مع التنظيمات الإرهابية ووقف الاتجار بملف الإرهاب وابتزاز دول الجوار من بوابة.

وبدا واضحاً أن أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، الذي عمل في السابق على تعويم الخلاف مع السعودية ورباعي المقاطعة بالتركيز على رغبة بلاده في الحوار، قد رفع من سقف خطابه بتوجيه اتهامات مباشرة لخصومه بالسعي لتغيير نظامه، وهي تصريحات لا تترك أي باب مستقبلي للحوار.

واتهم أمير قطر الأحد السعودية وحلفاءها من الرباعي بالسعي إلى الإطاحة بحكمه. وقال الشيخ تميم في مقابلة مع برنامج "60 دقيقة" عبر محطة "سي بي أس"، "إنهم يريدون تغيير النظام. هذا واضح جداً".

وأضاف "التاريخ يظهر لنا ويعلمنا أنهم حاولوا فعل ذلك سابقاً في العام 1996 بعد أن

الدوحة في التفريق بين السعودية والإمارات، والإيهام بأن أبوظبي هي من تهندس المقاطعة، وأن الرياض توافق عليها في ما يشبه المجاملة، لكن اتسام الموقف السعودي بالصرامة والحزم مع أسلوب قطر في المناورة والتهرب من تنفيذ التزاماته دفع قطر إلى تغيير خطابها بشكل أوضح.

وأشارت هذه الأوساط إلى أن تغيير الخطاب القطري جاء بعد ما نقله أمير الكويت الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح بعد زيارته إلى الرياض عن القيادة السعودية لأمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني كون السعودية ترفض أي وساطة ما لم تنفذ الدوحة ما عليها من التزامات.

وبدأت قطر بتحريك أدواتها للهجوم على السعودية مظلماً جسّد ذلك بيان الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين الذي يتزعمه القيادي الإخواني يوسف القرضاوي.

وأصدر الاتحاد الذي يعتبر ذراعاً سياسية للتنظيم الدولي للإخوان المسلمين بياناً هاجم فيه السعودية وهيئة كبار علمائها التي انتقدت منذ أيام دور الاتحاد وقالت إن ما تمت ملاحظته أنه ينطلق من أفكار حزبية ضيقة، مقدماً مصلحة حركته (الإخوان) على مصلحة الإسلام والمسلمين، وإنه كان لهذا الاتحاد

□ **الدوحة** – غيرت قطر والدوائر الإخوانية المرتبطة بها أسلوبها في التعاطي مع السعودية قاطعة مع المهادنة والحفاظ على شعرة معاوية إلى مرحلة جديدة تقوم على تجاوز الخطوط الحمراء والهجوم المباشر على سياسة الرياض، وهو أمر يزيد من الحزم في الضفة الأخرى ويعطي مشروعية لخطوات إضافية قد يكون من بينها تجميد عضوية قطر في مجلس التعاون كما دعت إلى ذلك البحرين الاثنين.

وتزامنت الاتهامات التي وجهها أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني للسعودية، مع هجوم مماثل في بيان لرجل الدين يوسف القرضاوي، وبعد أيام من تصريحات متناقضة لوزير الخارجية القطري الأسبق الشيخ حمد بن جاسم آل ثاني.

وقالت أوساط خليجية إن تغيير الخطاب القطري ناجم عن فشل محاولة



قطر تبحث عن صك براءة من وزير الخزانة الأميركي

ويرى مراقبون دوليون لشؤون مكافحة الإرهاب أن قطر تسعى جاهدة للتخلل بتغطية أميركية متوخاة منذ الاتفاق الذي وقعه في يوليو الماضي وزير الخارجية الأميركي ريكس تيلرسون في الدوحة مع الحكومة القطرية لمكافحة تمويل الإرهاب. ويضيف هؤلاء أن هذه المحاولات لن تثني المحققين عن الاستمرار في عملهم لإمطاة اللثام عن شبكات التمويل التي تورطت قطر داخلها في العقد الأخير.

ويؤكد مراقبون خليجيون أن توقيع الاتفاق الأميركي القطري حول مكافحة الإرهاب يعني أن هناك تورطاً ق طرياً في هذه المسألة وهو أمر رفعت دول المقاطعة منذ الأيام الأولى للارزمة الرامنة. ويرى هؤلاء أن الدوحة تعتبر أن براءة ذمة تمنحها إياها وزارة الخزانة الأميركية قد تحصّنها ضد الاتهامات الدولية كما ضد الموقف الذي يتخذه الرباعي العربي ضدها.

□ **الدوحة** – كشفت مصادر قطرية أن النظام السياسي في قطر يسعى للحصول على براءة من قبل وزارة الخارجية الأميركية من التهم التي تكال إليه بسبب تورطه في تمويل الإرهاب.

وذكرت هذه المصادر أن الدوحة سعت لاغتنام زيارة وزير الخزانة الأميركي ستيفن مونتشين إلى قطر لتأكيد التزامها بالاتفاق القطري الأميركي المتعلق بمنع تمويل الإرهاب، والبحث من ثمة عن صك براءة.

واستقبل أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، الاثنين وزير الخزانة الأميركي. وتسعى قطر لتبديد تهمة تمويل الإرهاب عن نفسها، خصوصاً أن النفي الذي أعلنته في هذا الشأن لم يمنع أجهزة الأمن الدولية من التوسع في التحقيقات التي تطال كافة الأنشطة القطرية، بما فيها الاقتصادية والرياضية، والتحقق في مسألة ارتباطها بشبكات دولية مشبوهة لتمويل الإرهاب.

الحكومة الكويتية تدفع ثمن الحسابات السياسية والشخصية داخل البرلمان

● نواب يحركهم الشيخ أحمد الفهد دعموا طرح الثقة لتصفية حساب ثقل مع رئيس الحكومة

الكامل وربما لمدة شهر يعاد فيها ترتيب المشهد السياسي ويكون ذلك بمثابة الإنذار الأخير للمؤمنين في المجلس بأن الأمور لن تستمر على ما هي عليه خصوصاً في أجواء إقليمية ملتهبة.

ويبقى السؤال كيف ستتشكل الحكومة الجديدة، وهل سيعود إليها الشيخ محمد عبدالله بحقيبة جديدة؟ هل ستدخل وجوه جديدة شابة لا تخشى المواجهة مع النواب طالما أنها تعمل تحت الضوء وسقف القانون؟ كيف سيتم تفكيك تلك الخلية التي جمعت بين مصالح شخصية لنواب وبين مآرب سلطوية لشيوخ؟ وهل تتحمل الكويت قادة الوساطة الخليجية أن يتم إضعافها من الداخل؟ وستكون الإجابات رهنا بما سيجمله التشكيل الجديد من أسماء وحقائب.

المحاور كان وزير الصحة جمال الحربي مثلاً يوقع معاملات للنواب المعارضين لمن يفترض أنه زميله. وليس سرا أن الحربي متحالف مع جمعان الحريش نائب الإخوان وأن شقيق الأخير متورط في قضية ضياع مال عام من مكتب ألمانيا الصحي الذي تولى إدارته. وإضافة إلى الحربي فلم يتحرك الوزراء الذين يفترض أنهم يؤمنون على النواب لأسباب شخصية.

ويمكن الثمن الرابع في أن كلّ ما جرى كان يهدف إلى تسخين الأجواء ودفعها في اتجاه أن يتخذ صاحب القرار خيار حل مجلس الأمة وإقالة الحكومة، أي أن يكافئ من حرك المؤمنين ويحقق لهم ما أرادوه، لكن ذلك لم يتم واستعيض عن ذلك بأن تقبل استقالة الحكومة على أن يأخذ التشكيل الجديد وقته

الشيخ أحمد الفهد إلى موقفي طرح الثقة لتصفية حساب ثقل بين الرجلين، خصوصاً أن الشيخ محمد لم يسر في ركب الشيخ أحمد في ما يتعلق بالقضية الرياضية أو بفكرة أفلام وشرائط تطعن في كرامات وذمم شخصيات مثل المرحوم جاسم الخرافي أو رئيس الوزراء السابق الشيخ ناصر المحمد، إضافة إلى رفضه استخدام المعارضة ورقة لتهديد النظام أو تحسين موقعه في السلطة. ويتمثل الثمن الثالث في الضعف الحكومي بشكل عام والركون إلى تسويات مشبوهة مع أطراف معروفة ببرامغياتها وعدم احترام تعهداتها مثل النواب الإسلاميين وعلى رأسهم "الإخوان".

وظهر هذا الضعف بوضوح في جلسة الاستجواب إذ بينما كان عبدالله يفند

بدلي بمرافعته في البرلمان إذ توالى المواقف الداعية إلى سحب الثقة عنه وهو أمر خارج إطار الدستور تماماً.

واشترك "الإخوان المسلمون" في طرح الثقة عبر نواب كانوا قبل أيام فقط ينددون بالاستجواب ويعتبرونه مشبوهاً، ووقع جمعان الحريش على الطلب، وهو الذي كان يعلن ليل نهار أنه متفق مع الحكومة على إنجاز ملفات معينة مقابل التهدئة، وأهمها ملف إعادة الجنسية لبعض من سحبت منهم أو اكتشف أنهم حصلوا عليها بالتزوير.. لكن الحكومة ما كان يمكن أن تقبل بتغطية التزوير فكان الصدام.

وكان ملف الجنسية هو الثمن الأول الذي دفعه عبدالله، أما الثمن الثاني فكان انضمام مجموعة من النواب الذين يحركهم

□ **الكويت** – قدمت الحكومة الكويتية برئاسة الشيخ جابر مبارك الحمد الصباح، كما كان متوقفاً، استقالتها أمس للأمير الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح بعد طلب 10 نواب طرح الثقة بالوزير الشيخ محمد عبدالله المبارك حفيد مبارك الكبير مؤسس دولة الكويت، إثر استجواب مبالغ يدرك المحللون السياسيون الكويتيون أنه كان يهدف من أساسه إلى "قتل الناطور لا أكل العنب".

ويعرف العالمون ببواطن الأمور أن محمد عبدالله، وهو عملياً وزير دولة لشؤون مجلس الوزراء، ليس مسؤولاً عن المحاور التي أعلنها من استجوبه، أما ما هو مسؤول عنه فقد ردّ عليه بكل شفافية موضحاً بالذلل أنّ لا أخطاء في القرارات التي اتخذت. لكن إعلان طرح الثقة بالوزير بدأ حتى قبل أن



«مصر تتعامل مع ملف سد النهضة بكل انفتاح وشفافية مع الجانب الإثيوبي، لكن تجاوز الإطار الزمني للاتفاق الإطاري أمر مقلق».

سامح شكري
وزير الخارجية المصري

«تحقيق المصالحة الفلسطينية وإنهاء الانقسام الداخلي سيعملان على دفع الجهود الرامية لتحقيق السلام وإنهاء الصراع الفلسطيني - الإسرائيلي».

محمود عباس
الرئيس الفلسطيني



الحريري بين استحقاقات الداخل اللبناني ومتطلبات الخارج

● رئيس الوزراء اللبناني في السعودية تاركا خلفه ضجة تعيين سفير لدى دمشق



يسير على حبل مشدود

مؤتمر شعوب سوريا يحظى بدعم أممي

□ أستانة - قال المبعوث الخاص للرئيس الروسي إلى سوريا، ورئيس الوفد الروسي إلى مباحثات أستانة، ألكسندر لافرينتييف، الاثنين، إن "مؤتمر شعوب سوريا" الذي تغيرت تسميته إلى "مؤتمر الحوار الوطني"، يحظى بدعم أممي.

وجاءت تصريحات لافرينتييف على هامش اليوم الأول من مفاوضات أستانة التي تركز على بحث ملف المختطفين والأسرى، فضلا عن كيفية نشر قوات إيرانية وتركية وروسية في محافظة إدلب التي أعلنت في الجولة الماضية منطقة خفض تصعيد.

وأوضح المسؤول الروسي أن المبعوث الأممي إلى سوريا ستيفان دي ميستورا أيد فكرة عقد مؤتمر الحوار الوطني.

وأشار إلى أنه لم يتحدد بعد مكان انعقاد المؤتمر، ومن غير المستبعد أن يعقد على الأراضي الروسية، أو في قاعدة حميميم في اللاذقية الساحلية.

وكانت أقطاب المعارضة السورية قد أعربت عن معارضتها لانعقاد هذا المؤتمر الذي اعتبرته مقدمة لتقسيم البلاد على أساس عرقي وطائفي، وهو ما حدا بموسكو على ما يبدو إلى تغيير تسمية المؤتمر علّه يجد قبولا.

وكشف المبعوث الخاص للرئيس الروسي إلى سوريا، بأن عملية التوافق حول نشر مراقبين إيرانيين وأتراك في مناطق خفض التصعيد بسوريا مستمرة. قائلا "كما تعلمون، المراقبون الأتراك والروس أصبحوا موجودين على الأرض، وواصل للاتفاق حول عملية نشر المراقبين الإيرانيين والأتراك".

وأشار لافرينتييف، إلى أن مسألة التنسيق بين العسكريين السوريين والأتراك، غير واردة الآن، وأن روسيا سوف تلعب دور الوسيط.

وأعلن المبعوث الخاص للرئيس الروسي إلى سوريا، أنه بحث مع الرئيس السوري بشار الأسد، الانتقال إلى التسوية السياسية، زاعما أن "الأسد يرغب في إيجاد سبل للمصالحة الوطنية".

وكانت وكالة الإعلام الروسية (أنترفاكس) قد نقلت الاثنين عن مصدر مطلع قوله إن المؤتمر الذي دعت إليه موسكو مؤخرا تحت عنوان "مؤتمر شعوب سوريا" قد يعقد في روسيا منتصف الشهر المقبل (نوفمبر) على أقرب تقدير، ويبدأ في العمل على وضع دستور جديد لسوريا.

وذكرت الوكالة أن المؤتمر الذي طرحه الرئيس الروسي، فلاديمير بوتين، فكرته للمرة الأولى خلال منتدى هذا الشهر، قد يعقد في منتصف نوفمبر بمنتجع سوتشي الروسي المطل على البحر الأسود.

وسبق أن تحدثت مصادر مقربة من تيار المستقبل عن زيارة للحريري إلى الرياض في إطار استكمال اللقاءات تجربتها قيادة المملكة مع زعماء من قوى 14 آذار.

وكان رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع ورئيس حزب الكتائب سامي الجميل قد قاما قبل فترة بزيارة إلى الرياض التقيا خلالها بولي العهد الأمير محمد بن سلمان.

وركزت لقاءات جعجع والجميل بالقيادة السعودية على ضرورة الدفاع عن استقلال لبنان وسيادته أمام محاولات حزب الله جرجرة البلد نحو خندق إيران.

ويرجح أن يلتقي الحريري بالملك سلمان بن عبدالعزيز وولي العهد الأمير محمد بن سلمان، للتباحث بشأن التحديات التي تواجهها المنطقة ولبنان على وجه الأخص في ظل ممارسات حزب الله.

وسبق أن أبدى مسؤولون سعوديون تبرمهم من طريقة التعاطي الرسمي والشعبي اللبناني حيال الحزب، وقال ثامر السبهان،

وافقت الحكومة السورية، وسيستلم السفير الجديد مهامه في الأول من نوفمبر المقبل.

وأشار التعيين موجة من الاتهامات طالت الحريري على وجه الخصوص بالسعي لتطبيع العلاقة مع النظام السوري، واعتبر رافضو التعيين أنه كان بإمكان الحريري تعطيل أو تأجيل الأمر لو أراد ذلك، في المقابل رأى آخرون أن هذا التعيين قرار إجرائي روتيني وأنه لا يستحق تحميله دلالات أكبر من حقيقته.

ويقول محللون إن الحريري اليوم أمام مفترق طرق، بين مسار يقضي بالخضوع لسيطرة حزب الله على الحياة السياسية في لبنان، وغض الطرف عن نشاطاته المزعمة لدول المنطقة، وما قد يجلبه ذلك من دمار وعزلة عربية، أو مسار يقوم على خلق جبهة داخلية قوية تنصدي للحزب.

وسافر رئيس الوزراء اللبناني الإثنين إلى المملكة العربية السعودية في زيارة عمل، وفق ما أعلنت عنه وكالة الأنباء اللبنانية الرسمية، دون أن تنطرق إلى المزيد من التفاصيل.

يجد رئيس الوزراء اللبناني سعد الحريري نفسه أمام مفترق طرق، فإما أن يواصل سياسة النأي بالنفس وغض الطرف عن ممارسات حزب الله وإما تصدّر جبهة قوية تنصدي للأخير وتضع حدا لدفعه لبنان إلى خندق إيران.

□ بيروت - يواجه رئيس الوزراء اللبناني سعد الحريري ضغوطا كبيرة من بيئته الشعبية والسياسية تطالبه بمغادرة المنطقة الرمادية وتبني موقفا أكثر صرامة حيال ممارسات حزب الله وتدخلاته الإقليمية التي يخشئ من ارتداداتها الكارثية على لبنان.

وتقول أوساط سياسية لبنانية إن الحريري يجد نفسه أمام معادلة صعبة بين محاولة تخفيف حدة الاحتقان السياسي الداخلي ومتطلبات الإقليم.

وترى هذه الأوساط أن رئيس الوزراء اللبناني الذي يتولى أيضا رئاسة تيار المستقبل، مازال يحاول الإمساك بالعصا من المنتصف، وهذه السياسة في ظل الظرفية الإقليمية الحساسة والصراع القائم بين محوري السعودية وإيران قد لا تجد قبولا لدى العديد من الأطراف على مستوى الداخل وأيضا الخارج.

وحرص الحريري في الفترة الأخيرة على النأي بنفسه عن السجلات الكلامية بين حلفائه الذين يتصدهرهم حزب القوات من جهة وحزب الله من جهة ثانية، وخير الابتعاد عن منطوق المزادات، مع التمسك بمواقفه سواء في علاقة برفضه لمسلك حزب الله أو تطبيع العلاقة مع النظام السوري.

وشدد رئيس الوزراء في تغريدة له الثلاثاء على أن لا أحد يزايد عليه وخاصة في الموقف من نظام الأسد، وذلك ردا على الضجة التي أحدثها تعيين سفير جديد للبنان لدى دمشق.

وقال الحريري "إن المزادة على مدى وقوفي ضد الأسد مزيدة رخيصة"، مؤكدا أن "وجود سفارة لبنانية في سوريا، تأكيد على استقلالية لبنان".

وكان مجلس الوزراء قد قرر مؤخرا تعيين سعد زخا سفيرا جديدا للبنان لدى دمشق، وقد

◀ أوساط سياسية تنفي ما تروج له مصادر حزب الله من أن الرياض قد تطلب من الحريري الاستقالة من رئاسة الحكومة

باختصار

◀ يبدأ العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني زيارة رسمية الثلاثاء إلى كازخستان يبحث خلالها مع الرئيس الكازخستاني نور سلطان نزارباييف، تعزيز العلاقات بين البلدين، إضافة إلى التطورات على الساحتين الإقليمية والدولية.

◀ قتل 5 نشطاء فلسطينيين وأصيب تسعة آخرون بجروح، الاثنين، جراء قصف إسرائيلي استهدف نفقا قرب السياج الحدودي جنوب قطاع غزة، بحسب ما أعلنت مصادر فلسطينية.

◀ بحث وزير الخارجية المصري سامح شكري الاثنين في القاهرة مع مفوض الاتحاد الأوروبي لسياسة الجوار وشؤون فلسطيني يوهانس هان، عددا من القضايا على رأسها خطر الإرهاب وظاهرة الهجرة غير الشرعية.

◀ أفادت صحيفة "كوميرسانت" الروسية نقلا عن مصدرين دبلوماسيين بأن السلطات الروسية تفكر في سحب بعض قواتها ومعداتنا العسكرية من سوريا.

◀ قالت الشبكة السورية لحقوق الإنسان، الاثنين، إن نحو 100 ألف سوري معتقلون داخل البلاد منذ بداية الأزمة في سوريا عام 2011، تحول أكثر من 90 بالمئة منهم إلى مختفين قسرا.

◀ شكك مسؤول مصري في دقة ما تحدثت به جهة مسيحية مسؤولة حول تضحيقات تعرضت لها 4 أماكن للصلاة بعضها وصل حد الإغلاق، في 4 قرى بمحافظة المنيا وسط البلاد.

للمشاركة والتعليق:
news@alarab.co.uk

معابر غزة تنتقل من حماس إلى السلطة الفلسطينية

● تسليم المعابر ينسف آمال رافضي المصالحة

بشكل جيد، لأن القاهرة لن تسمح لأي طرف بتغيير الجدول الزمني.

وحسب مصادر قريبة من المباحثات في القاهرة، فإن نظمي مهنا سوف يتسلم الشق المدني، الذي يتعلق بالمواطنين وآلية عبورهم، على أن يكون الشق الأمني من مسؤولية حرس محمود عباس رئيس السلطة الفلسطينية.

وعلمت "العرب" أن القاهرة طلبت تأجيل فتح معبر رفح بشكل دائم (مؤقتا) لتعقد الظروف الأمنية في سيناء، ووقوع عمليات إرهابية عدة في مصر مؤخرا، ونصحت بفتحه يومين أو ثلاثة أسبوعيا حاليا حتى تستقر الأوضاع ويتم التأكد من جدية تامين المعبر، وتوفيق التقنيات اللازمة لذلك.

وكانت وسائل إعلام نقلت عن عباس أنه أبلغ وفدا إسرائيليّا الأحد بأنه لن يعين في الحكومة المزمع تشكيلها في أعقاب إتمام اتفاق المصالحة، وزراء من حماس لا يعترفون

وكانت حركتا فتح وحماس قد اتفقتا، برعاية مصرية، على آليات تنفيذ اتفاق المصالحة، ومن بين بنوده تنازل حركة حماس للحكومة الفلسطينية عن إدارة المعابر في غزة. ويرى مراقبون أن الانتهاء من مسألة استلام معابر غزة في هدوء ودون أن تضع حركة حماس عراقيل، يشي بالتفاؤل والمضي قدما نحو المصالحة الوطنية.

وقال طارق فهمي رئيس الوحدة الإسرائيلية بالمركز القومي لدراسات الشرق الأوسط، إن رمزية الإجراء تعكس التزام فتح وحماس وتجاوز ما ظهر من تحديات أمنية.

وتأتي الخطوة بعد أيام من محاولة اغتيال اللواء توفيق أبو نعيم قائد الجهاز الأمني التابع لحماس في غزة، وتناثر شوك حول رغبة من وقفوا خلف العملية لتأجيل مناقشة ملف المعابر. وأوضح فهمي لـ"العرب" أن المشهد العام يوحي بأن المصالحة تسير



على أمل الوصول بالمصالحة إلى بر الأمان

◀ حركتا فتح وحماس تجاوزتا خلافات حول آلية التسليم، وستصبح المعابر، ابتداء من نوفمبر، تحت إشراف الحكومة

بإسرائيل. ورأى أيمن الرقب أستاذ العلوم السياسية بجامعة القدس (قريب من الجناح الإصلاحي الفلسطيني) في تصريح لـ"العرب"، أن عباس يحاول افتعال أزمة مع حماس، من خلال الإدلاء بكلام يوحي بتجنيدها مستقبلا، وهناك مستفيدون من بقاء الخلافات بين الحركتين لأن المصالحة بينهما ستقضيهم".

وتسارع القاهرة لتقريب وجهات النظر بين فتح وحماس قبل انعقاد اجتماع وفد الفصائل الفلسطينية بمصر في 21 نوفمبر المقبل، لوضع التصور النهائي لطريقة تشكيل حكومة الوحدة الوطنية بمشاركة الفصائل المختلفة، ومن المنتظر أن تكون حكومة "تكنوقراط" ويختار كل فصيل شخصيات محسوبة عليه، حتى تحصل الحكومة على اعتراف دولي دون معوقات. وتواجه خطوات تمكين الحكومة الفلسطينية برئاسة رامي الحمدلة، مهامها في غزة صعوبات مع حماس بشأن ما يسمى بـ"سلطة الأراضي"، لأن حماس كانت قد صادرت جزءا من الأراضي ومنحته لموظفين توقفت روايتهم، وتدخلت مصر في الأمر سعيا لتسويته، وتقوم باتصالات كبيرة مع رئيس سلطة الأراضي الفلسطينية لحل الأزمة حتى لا يتحول الأمر إلى عقبة تقف حائلا أمام تمكين الحكومة.

وسيتيم خلال الأيام المقبلة، برعاية مصرية أيضا، إعادة تشكيل جهاز الشرطة في غزة، ودمج 8 آلاف شرطي قامت حماس بتعيينهم خلال فترة الانقسام لسد الفراغ الأمني الذي نجم عن خروج جهاز الأمن الوقائي وسيطرة حماس على القطاع.



«هناك وزراء مستهدفون بالاستجابات، إذا كانت هناك رغبة جادة لدى الحكومة في التعاون مع مجلس الأمة فعليها استبعادهم وإعطاء فرصة لأشخاص قادرين على العمل»،
صالح عاشور
نائب كويتي

«إيران تهدم كل مساعي الحل في اليمن، وأدت سلوكياتها إلى فشل كل المفاوضات السياسية بين الحكومة الشرعية والمليشيات»،
عادل الجبير
وزير الخارجية السعودي



أخبار

وساطة دولية تضع حداً للتصعيد بين بغداد وأربيل

● اتفاق ذو قيمة اعتبارية يحفظ ما بقي من هبة لإقليم كردستان ● التعامل مع نيجرفان البارزاني كوريث لسلطات عمه مسعود



كاكا مسعود أراد بـ «استقالته» تنظيم استفتاء آخر على شعبيته هذه المرة

الوزراء يتابع عن كثب تطورات الأحداث الأخيرة في إقليم كردستان، وحالات الإعتداء على الصحفيين وحرق مقبرات أحزاب ومحاولات إحداث فوضى واضطرابات في أربيل ودهوك.

وأضاف أن «ما حصل أمر يضر بمواطنينا في الإقليم وبالموضع العام هناك».

ولا يخفى على المراقبين أن الرسالة الأساسية من هذا البيان الحكومي هي التأكيد عن أن بغداد تعتبر جميع مناطق إقليم كردستان راجعة بالنظر إليها، وأن حماية سكان تلك المناطق هي من مشمولاتها باعتبارهم مواطنين عراقيين.

غير أن هذا الأمر يظل رمزياً وصورياً إلى حد بعيد، حيث لا وجود فعلياً للسلطات المركزية داخل تلك المدن والمناطق، فسلطات بغداد تنتهي حيث توقفت وحدات القوات الاتحادية.

وإيران طرف رئيس في الأزمة، إذ يعتبر مراقبون أنها هي من وقفت مع تركيا وراء الخطوات الحازمة والسريعة التي اتخذتها الحكومة العراقية رداً على استفتاء استقلال كردستان، وذلك مخافة قيام دولة كردية في المنطقة ستنتهي إن عاجلاً أم آجلاً إلى المطالبة بمناطق الأكراد في الدولتين.

وشهدت جلسة برلمان كردستان، التي خصصت لإقرار قانون توزيع صلاحيات رئيس الإقليم، جدلاً واحتكاكات بين ممثلي الكتل السياسية الكردية، أعقبتها اعتداءات على صحفيين ومقرات حزبية.

وتعرضت مقار حزبية تابعة لحركة التغيير المعارضة، وأخرى للاتحاد الوطني الكردستاني، في أربيل ودهوك إلى اقتحام وعمليات حرق اتهم فيها أنصار البارزاني الغاضبين من قرار تخليه عن السلطة. وقال بيان لمكتب العبادي الإثنين إن «مجلس

مسعود البارزاني الأح أنه لا يخطط للبقاء في منصب رئيس إقليم كردستان، الذي تنتهي ولايته القانونية فيه مطلع الشهر القادم.

وبموجب قانون أقره برلمان كردستان، الأحد، تحولت صلاحيات واسعة من منصب رئيس كردستان إلى مجلس وزراء حكومة الإقليم الذي يرأسه نيجرفان البارزاني.

وفي بيان صدر عن مكتب العبادي، إثر تلقيه مكالمة من وزير الخارجية البريطاني بوريس جونسون، الأحد، وردت إشارة من المسؤول البريطاني إلى أن «نيجرفان البارزاني أبدى رغبته بالحوار في هذا الشأن». وفي مؤشر إضافي على قرب انفراج الأزمة، أكد رئيس أركان القوات الإيرانية المسلحة، اللواء محمد باقري، الإثنين، أن بلاده ستزيل قريباً القيود التي فرضتها منذ أسابيع على حركة المرور عبر الحدود بين إيران وإقليم كردستان.

الأزمة التي تفجرت بسبب إجراء أكراد العراق استفتاء على استقلالهم وتطورت إلى صدام محدود بين القوات الاتحادية والبيشمركة الكردية تسير إلى التوقف عند الحد الذي وصلت إليه، إذ أن خطوة إضافية في الأزمة قد تعني تفجر صراع مسلح جديد لا يحتمله البلد ولا تريد أطراف دولية أن يحدث.

بغداد - تقترب الأزمة التي تفجرت في العراق بسبب إجراء أكراد البلاد استفتاء على الاستقلال من الانفراج في ظل توصل الحكومة الاتحادية وحكومة كردستان إلى اتفاق شبه نهائي بشأن السيطرة العسكرية على بعض المواقع المحاذية لحدود الإقليم والإشراف على منافذ حدودية.

وقرأ متابعون للشأن العراقي في الاتفاق محاولة لإعادة الاعتبار لاستقلال الإقليم الكردي الذي تعرضت هيبته للضرر جراء قيام القوات العراقية، مستعينة بالحشد الشعبي، بالسيطرة على المناطق المتنازع عليها وهو ما دفع بحكومة رئيس الوزراء حيدر العبادي إلى أن تغالي في مطالبتها على حساب الإقليم، الأمر الذي قد يؤدي إلى خنقه اقتصادياً ويفضي بالتالي إلى انهياره سياسياً.

وعلى مستوى العلاقة بين الجانبين فإن الاتفاق، بحسب المراقبين، سيكون بمثابة خطوة إلى الوراء بالنسبة لحكومة بغداد وخطوة تقريبية معتدلة بالنسبة لحكومة كردستان التي شعرت بالزعزعة بعد أن أجرت الاستفتاء الذي لم يزل مباركة من أحد من المعنيتين بالشأن العراقي. وحسب هؤلاء فإن بغداد لم تخسر شيئاً بسبب الاتفاق ولم يربح الأكراد الكثير عدا أن الاتفاق الذي جرى بإشراف أميركي أعاد إليهم شيئاً من الثقة بالنفس.

وبحسب مصادر دبلوماسية رفيعة تحدثت لـ«العرب»، فقد «انتمرت اتصالات أجراها سفيراً واشنطن ولندن في بغداد وممثلون عن التحالف الدولي ضد تنظيم داعش مع المسؤولين في بغداد وأربيل عن اتفاق أولي، يضمن شراكة الطرفين في إدارة عدد من المناطق المتنازع عليها، والإشراف على منافذ حدودية بين العراق وكل من إيران وتركيا وسوريا».

كما قالت مصادر وثيقة الصلة بالحزب الديمقراطي الكردستاني، الذي يتزعمه مسعود البارزاني لـ«العرب»، إن «الاتفاق مع

وبدا واضحاً أن رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي «لديه الاستعداد اللازم للتعامل مع نيجرفان البارزاني، رئيس حكومة الإقليم الكردي، الذي ورث جزءاً كبيراً من صلاحيات عمه مسعود، بعد توزيعها بين عدد من السلطات المحلية»، وفقاً لتعبير مراقبين. وأعلن

بغداد - تقترب الأزمة التي تفجرت في العراق بسبب إجراء أكراد البلاد استفتاء على الاستقلال من الانفراج في ظل توصل الحكومة الاتحادية وحكومة كردستان إلى اتفاق شبه نهائي بشأن السيطرة العسكرية على بعض المواقع المحاذية لحدود الإقليم والإشراف على منافذ حدودية.

وقرأ متابعون للشأن العراقي في الاتفاق محاولة لإعادة الاعتبار لاستقلال الإقليم الكردي الذي تعرضت هيبته للضرر جراء قيام القوات العراقية، مستعينة بالحشد الشعبي، بالسيطرة على المناطق المتنازع عليها وهو ما دفع بحكومة رئيس الوزراء حيدر العبادي إلى أن تغالي في مطالبتها على حساب الإقليم، الأمر الذي قد يؤدي إلى خنقه اقتصادياً ويفضي بالتالي إلى انهياره سياسياً.

وعلى مستوى العلاقة بين الجانبين فإن الاتفاق، بحسب المراقبين، سيكون بمثابة خطوة إلى الوراء بالنسبة لحكومة بغداد وخطوة تقريبية معتدلة بالنسبة لحكومة كردستان التي شعرت بالزعزعة بعد أن أجرت الاستفتاء الذي لم يزل مباركة من أحد من المعنيتين بالشأن العراقي. وحسب هؤلاء فإن بغداد لم تخسر شيئاً بسبب الاتفاق ولم يربح الأكراد الكثير عدا أن الاتفاق الذي جرى بإشراف أميركي أعاد إليهم شيئاً من الثقة بالنفس.

وبحسب مصادر دبلوماسية رفيعة تحدثت لـ«العرب»، فقد «انتمرت اتصالات أجراها سفيراً واشنطن ولندن في بغداد وممثلون عن التحالف الدولي ضد تنظيم داعش مع المسؤولين في بغداد وأربيل عن اتفاق أولي، يضمن شراكة الطرفين في إدارة عدد من المناطق المتنازع عليها، والإشراف على منافذ حدودية بين العراق وكل من إيران وتركيا وسوريا».

كما قالت مصادر وثيقة الصلة بالحزب الديمقراطي الكردستاني، الذي يتزعمه مسعود البارزاني لـ«العرب»، إن «الاتفاق مع

● لم تخسر بغداد شيئاً بسبب الاتفاق ولم يربح الأكراد الكثير عدا أن الاتفاق أعاد إليهم شيئاً من الثقة بالنفس

بدء أول محاكمة لمدنيين أمام القضاء العسكري البحريني

باختصار

● بحث ولي العهد وزير الدفاع السعودي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز في اتصال هاتفي مع الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون سبل مكافحة الإرهاب وتنسيق الجهود لتعزيز أمن واستقرار المنطقة.

● قدمت الإمارات الإثنين مساعدة طبية لليمن عبر منظمة الصحة العالمية تمثلت بعشر سيارات طبية مجهزة بأحدث المعدات تمّ تقديمها من قبل هيئة الهلال الأحمر الإماراتي للسلطات الصحية في محافظة عدن.

● ورد في بيان لوزارة الخارجية في حكومة الرئيس اليمني المعترف به دولياً عبدربه منصور هادي، أصدرته الإثنين، أن مسلحين تابعين للحوثيين المسيطرين على العاصمة صنعاء اقتحموا مقر السفارة السودانية بالمدينة ونهبوا محتوياتها واستولوا على سيارة تابعة لها.

● قال مصدر عسكري يمني إن القوات الحكومية صدت الإثنين هجوماً واسعاً شنه الحوثيون وحلفاؤهم من القوات الموالية للرئيس السابق علي عبدالله صالح بهدف السيطرة على طريق رئيسي جنوب غربي مدينة تعز بجنوب غرب البلاد.

● أصدرت المحكمة الكبرى الجنائية البحرينية الرابعة، الإثنين، أحكاماً بالسجن مدداً تراوحت بين عشر سنوات والمؤبد على 19 مداناً بالتخابر مع إيران وحزب الله اللبناني والحصول على أموال منهما للقيام بأعمال إرهابية.

ويستند القضاء العسكري البحريني في محاكمة المدنيين إلى القانون رقم 12 لسنة 2017 المعدل لقانون القضاء العسكري لسنة 2002 والذي نصّ «على اختصاص القضاء العسكري بقوة دفاع البحرين بنظر أي من الجرائم التي ترتكب ضد منتسبي قوة دفاع البحرين والجرائم الماسة بأمن الدولة الداخلي والخارجي والجرائم الواردة في قانون حماية المجتمع من الأعمال الإرهابية، وما يرتبط بها من جرائم أخرى».

وكان رئيس القضاء العسكري العميد يوسف فليفل قد أعلن في وقت سابق أن الأجهزة الأمنية المختصة بمكافحة الإرهاب تمكنت بشكل استباقي، ومن خلال ما ورد إليها من معلومات وما قامت به من أعمال البحث والتحري، من القبض على خلية إرهابية استهدفت ارتكاب عدد من الجرائم الإرهابية ضد قوة دفاع البحرين، وقد خلصت النيابة العسكرية بعد إنهاء تحقيقاتها إلى إحالة المتهمين إلى المحكمة العسكرية المختصة.

الأمنية المحلية والإقليمية، وتزايد التهديدات لاستقرار المملكة بما في ذلك استهداف قواتها الأمنية من قبل جماعات منظمة تقول المنامة إنها مدعومة من الخارج وتحديداً من قبل إيران وجماعات تابعة لها في المنطقة. وبدأت المحكمة العسكرية المختصة في محاكمة عدد من الأشخاص أحيوا إليها من النيابة العسكرية بعد التحقيق معهم واتهامهم بالانتماء لخلية إرهابية خططت لارتكاب عدد من الجرائم ضد قوة دفاع البحرين.

المنامة - شرع القضاء العسكري البحريني الإثنين في إجراء أول محاكمة لمدنيين خارج جالات الطوارئ، بعد إقرار تعديل دستوري ألغى بموجب حصر مهمته بالنظر في الجرائم التي يرتكبها عسكريون وفتح الباب أمام محاكمة المدنيين الذين يتهمون في قضايا إرهابية أو بارتكاب جرائم تشكل خطراً للمصلحة العامة.

وأرجعت جهات تشريعية وسياسية اللجوء إلى مثل ذلك التعديل إلى الظروف

الكويت تتجه لمناصحة

المتشددين

الكويت - أعلنت وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية الكويتية عن استكمال استعداداتها للشروع في مناصحة كويتيين انتموا «فكرياً» لتنظيم داعش، دون أن تصدر بشأنهم ملاحقات أمنية وقضائية على أفعال ارتكبوها بفعل ذلك الانتماء.

وقال فريد عمادي وكيل الوزارة إن اللجنة العليا لتعزيز الوسطية باتت جاهزة لاستقبال العائدين من تنظيم داعش وتصحيح أفكارهم وفق برامج أعدتها الوزارة بواسطة نخبة من علماء الدين.

وكشف عن أن «عدد المتأثرين بخلية أسود الجزيرة بلغ ثلاثة وعشرين شخصاً وجميعهم تغيرت قناعاتهم وأفكارهم المتطرفة وعادوا إلى صحيح الدين بنسبة مئة في المئة، ولم يبق إلا شخص واحد مازال متأثراً بهذا الفكر». ولا تسلم تجربة مناصحة المتشددين من انتقادات بقيمها أصحابها على عدم وجود مقاييس واضحة للتأكد من ابتعاد المستهدفين وتخليهم عن الأفكار المتشددة وبالتالي انعدام الضمانات الفعلية لحماية المجتمع منهم. ومن هنا يرى المنتقدون أن القانون يجب أن يكون هو الفيصل في التعامل مع المتشددين، وأن الجهود التي تبذل في المناصحة يجب أن تنصرف بشكل استباقي إلى توعية الناشئة بخطر التشدد وعواقبه على الفرد والمجتمع.



أمير الكويت الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح تلقى، الإثنين، استقالة حكومة الشيخ جابر المبارك الحمد الصباح وقبلها



«الاجتماع الذي ينعقد في القاهرة لضباط القوات المسلحة الليبية من كل ربوع الوطن غايته التشاور حول توحيد القوات المسلحة».

أحمد المسماري

الناطق الرسمي باسم الجيش الليبي

«لن تتمكن من القضاء على الإرهاب إلا بالمزيد من التعاون والتنسيق، أمن أوروبا مرتبط بالوضع الأمني في تونس وبقدرة على الرفع من مستوى التنسيق الأمني».

أنطونيو طاجاني

رئيس البرلمان الأوروبي



ملاحم توافق على ترشيح شكيب خليل لخلافة بوتفليقة

● أحزاب السلطة الجزائرية تقود حملة تأهيل مبكرة تزامنا مع الحملة الانتخابية ● شكيب خليل يقدم نفسه على أنه رجل الإنجازات



الخليفة المنتظر

وتحت عنوان فرعي آخر "رجل الشفافية"، أشار إلى الآليات التي أمر بها، من أجل إضفاء الشفافية في التسيير، وفتح الفرص بشكل متساو أمام الجميع، سواء تعلق الأمر بالمناقصات أو الإنشاءات أو التشغيل أو توزيع الاستفادة.

وتحت عنواني رجل النظرة البعيدة والإجماع، أشار إلى الأفكار والبرامج التي وضعها من أجل توسيع نشاط شركة سوناطراك في عدد من الدول، على غرار مصر، مالي، ليبيا والبيرو، فضلا عن تسخير جزء من عائدات الشركة لخدمة الجوانب الإنسانية والاجتماعية والرياضية في البلاد.

للتشقيق الأصغر سعيد بوتفليقة، خاصة وأنه يمثل بديلا مريحا للعائلة، قياسا بالعلاقات العائلية والصداقة القديمة بين بوتفليقة وشكيب، التي تعود إلى سنوات الطفولة.

وعدد وزير الطاقة الأسبق في عنوان فرعي للمنتشور "رجل الإنجازات"، بأنه أنجز خلال إشرافه على القطاع 24 إنجازا لصالح القطاع وشركة سوناطراك، وبعنوان "رجل الإنشاءات"، ذكر بالمشروعات التي أمر بإنجازها لصالح الشركة والمؤسسات التابعة لها، من أجل النهوض وتطوير قطاع الطاقة في البلاد.

إلا أن تصريحه حمل رسالة تعكس طموحا قديما لبوتفليقة يقضي بتحييد العسكر في مسألة مؤسسة الرئاسة، ومركزة الصلاحيات والمهام التي كانت موزعة على المؤسسات الأخرى في قبضة رئيس الجمهورية.

ويؤشر أيضا على أن الانتخابات الرئاسية القادمة ستكون لأول مرة بعيدة عن نفوذ الجيش، وأنه قد تم تحييد الجناح المدعوم من طرف العسكر عن خلافة بوتفليقة.

ويرى مراقبون أن صعود مؤشر شكيب خليل لرئاسة البلاد، كان واحدا من الخيارات المهمة لجناح العائلة، تلجأ إليه في حال استحالة تمرير مشروع التوريث

لم يتأخر وزير الطاقة والمناجم السابق شكيب خليل في الكشف عن طموحاته السياسية في خلافة الرئيس الجزائري عبدالعزيز بوتفليقة، في قصر المرادية خلال الانتخابات الرئاسية المنتظرة في 2019، وقدم نفسه للرأي العام على أنه البديل المناسب للمرحلة، وعلى أنه رجل "الإنجازات والشفافية والإجماع".

صابر بليدي

□ **الجزائر** - كشف وزير الطاقة المثير للجدل شكيب خليل عن نواياه السياسية في أداء دور مهم في المرحلة القادمة من عمر البلاد، وألمح إلى أنه رجل الإجماع داخل سرايا السلطة، لخلافة الرئيس عبدالعزيز بوتفليقة في قصر المرادية.

وهو الأمر الذي يوحى إلى توافق غير معلن بين دوائر السلطة على شخص شكيب خليل ليكون الرئيس المقبل للبلاد.

وقدم شكيب خليل في المنشور الذي بثه على صفحته الرسمية على موقع فيسبوك، نفسه على أنه رجل "الإنجازات، الشفافية والإجماع"، من خلال تعداد أبرز المحطات التي كرسها في قطاع المحروقات أثناء إشرافه على حقبة الطاقة والمناجم، وهي المفردات التي تلمح إلى إعلان مبكر عن طموحات الرجل السياسية، خاصة وأن المسألة تزامنت مع انطلاق الحملة الدعائية لحملة الانتخابات المحلية المقررة بعد ثلاثة أسابيع.

وجاءت إطلالة وزير الطاقة الأسبق على الرأي العام، في أعقاب إشارات قوية أطلقها زعماء أكبر الأحزاب السياسية الموالية للسلطة في البلاد، وهما أحمد أويحيى زعيم التجمع الوطني الديمقراطي، وجمال ولد عباس الأمين العام لحزب جبهة التحرير الوطني، حول ما أسموه بـ"الظلم الذي تعرض له شكيب خليل".

وصرح أحمد أويحيى للإذاعة الرسمية بأن "شكيب خليل تعرض لظلم كبير"، وأشاد "بشخصية وكفاءة الرجل وتحكمه في القطاع". ولم يشير أويحيى إلى الجهات التي ظلمت شكيب خليل، لكن الاستنتاجات

◀ **تصريحات جمال ولد عباس تشير إلى أن الانتخابات الرئاسية القادمة ستكون لأول مرة بعيدة عن نفوذ المؤسسة العسكرية**

باختصار

◀ أكدت تونس مساندتها للجهود التي تقوم بها الحكومة الإسبانية لإيجاد حل للأزمة الكتالونية، في إطار احترام الدستور والقوانين الإسبانية وذلك على إثر إعلان مقاطعة كتالونيا الإسبانية الاستقلال أحادي الجانب.

◀ قال السفير الإيطالي لدى ليبيا جوزيبي بيروني إن خطة العمل الأهمية تعتبر فرصة سانحة لتحقيق الوفاق بين الأطراف الليبية.

◀ قالت وزارة الدفاع الجزائرية الإثنين إن قوات الجيش الجزائري أوقفت الأحد خمسة عناصر داعمة للجماعات الإرهابية بمنطقة بومرداس وعين الدفلى.

◀ تمكّنت وحدات الدرك التونسي بكامل تراب البلاد الأسبوع الماضي من إحباط 125 عملية تهريب قدرت القيمة المالية الجملية للبضائع المحجوزة فيها بأكثر من مليون دولار.

◀ صرحت سحر بانون وكيلة وزارة العدل في الحكومة الليبية المؤقتة، غير المعترف بها دوليا، بأن النيابة العامة بدأت التحقيقات بالتعاون مع الشرطة العسكرية لمعرفة ملابسات حادثة العثور على 36 جثة في منطقة الأبيار شرق بنغازي الخميس الماضي.

◀ قال رئيس لجنة تعديل الاتفاق السياسي بالمجلس الأعلى للدولة الليبي موسى فرج، إن هناك فرصة حقيقية للتوصل إلى توافق بين الأطراف الليبية، وهذا الأمر يحتاج إلى نظرة واسعة للبلاد ككل وليس نظرة جزئية لتبار معين أو لمكاسب لجهات معينة.

للمشاركة والتعليق:
news@alarab.co.uk

هزائم البوليساريو تتوالى من أفريقيا إلى أميركا اللاتينية

● فيتو إيفواري على مشاركة البوليساريو في قمة أبيدجان

◀ **الكوت ديفوار استندت في موقفها على مبدأ سيادية القرارات وتتحمل كافة المسؤوليات السياسية الناتجة عن هذا القرار**

وقال مصدر دبلوماسي مغربي لـ"العرب"، إن البوليساريو تتخبط بعد الفشل الذريع الذي منيت به في العييد من مناطق العالم، بالإضافة إلى التوازن الذي أبداه المبعوث الشخصي للأمين العام للصحراء، هورست كولر في تعامله مع الملف مقارنة مع سلفه كريستوفر روس.

وستكون القمة المرتقبة فرصة لاستعراض العلاقات الأفريقية الأوروبية ومجالات التعاون المشترك، خصوصا في ملفات تتعلق بالاستثمار في الشباب الأفريقي كركيزة مهمة لمحاصرة ظواهر الهجرة غير الشرعية والإرهاب والتطرف والسلام والأمن، وحشد الاستثمارات لتنفيذ مشروعات تنمية بالقارة السمراء.

وبعيدا عن أفريقيا فشلت البوليساريو في معاقبتها بأميركا اللاتينية، حيث طردت السلطات البنمية الأربعاء الماضي ممثل جبهة البوليساريو علي محمود امبارك من الحفل الرسمي لتسليم السلط بين المكتب التنفيذي المنتهية ولايته لبرلمان أميركا الوسطى (البارلاسين) والمكتب الجديد المنتخب مؤخرا، ضمن أشغال الدورة الحالية لهذه الهيئة الإقليمية، التي يحظى المغرب بصفة عضو ملاحظ دائم بها.

وقامت السلطات البيروفية الشهر الماضي بترحيل ممثلة جبهة البوليساريو خدجتو المختار من مطار العاصمة ليما إلى إسبانيا التي قدمت منها.

وقال مراقبون حينئذ إن طرد مسؤولة الجبهة الانفصالية رسالة موجهة للبوليساريو وأنصارها بالبيرو ولمن يدعمها بالاعولوا على البيرو في الأيام القادمة.

وتواترت أنباء عن أن الرئيس الإيفواري الحسن واترا أوقف سياراريو محبوبا من طرف الجزائر وحلفائها داخل الاتحاد الأفريقي لإرباك القمة الأوروبية الإفريقية بإعطاء فرصة باسم الشرعية الإقليمية لجبهة البوليساريو تناور بها مع الاتحاد الأوروبي، على الخصوص في موضوع المساعدات الأوروبية الموجهة لسكان مخيمات تندوف.

وأثمرت الجهود الدبلوماسية التي يقودها العاهل المغربي الملك محمد السادس بصفة شخصية داخل أفريقيا من خلال أصدقاء المملكة وحلفائها، نجاحات كبيرة على المستوى السياسي، حيث سحبت العديد من الدول اعترافها بالبوليساريو.

أما على المستوى الدبلوماسي فقد نجحت الجهود الملكية في استرجاع مقعد المغرب داخل الاتحاد الأفريقي العام الماضي، بالإضافة إلى النجاحات الاقتصادية التي تعكسها الاتفاقيات المتعددة المبرمة مع عدد من الدول كتنجيريا وإثيوبيا اللتين كانتا في صف الجبهة المناهضة لمصالح المغرب.



أفق مسدود

بدأت جهود الدبلوماسية المغربية تتضح شيئا فشيئا، بعد نجاحها في الحد من نفوذ جبهة البوليساريو في كل من أفريقيا وأميركا اللاتينية، وهو ما عكسه رفض الكوت ديفوار مشاركة الجبهة في قمة أفريقية -أوروبية من المزمع عقدها نهاية الشهر المقبل.

محمد بن احمد العلوي

□ **الرباط** - تلقت البوليساريو ضربة موجعة بعدما أعلنت الكوت ديفوار نيبتها عدم استعدادها للمشاركة في قمة الاتحاد الأوروبي-الاتحاد الأفريقي، المقرر انعقادها في العاصمة أبيدجان يومي 29 و30 نوفمبر المقبل.

ورغم تلقي الجبهة دعوة من لجنة الاتحاد الأفريقي لحضور القمة، إلا أن قرار أبيدجان كان حاسما.

وبحسب تسريبات فإن الكوت ديفوار لم ترضخ للضغوط التي تعرضت لها من اللوبي المساند للبوليساريو بزعامة الجزائر وجنوب أفريقيا، داخل اجتماع استثنائي للمجلس التنفيذي للاتحاد الأفريقي منذ أسبوعين.

وعملت جنوب أفريقيا المستحيل في الاجتماع كي تعطي فرصة للبوليساريو للمشاركة في القمة الخامسة بين الاتحاد الأفريقي والاتحاد الأوروبي.

وسبق لجبهة البوليساريو أن أعلنت في بيان رسمي، أنها توصلت بمذكرة من مفوضية الاتحاد الأفريقي، على ضوء رسالة من جمهورية الكوت ديفوار "تدعو جميع الدول الأعضاء دون استثناء إلى المشاركة في القمة".

وقال باحثون في العلاقات الدولية لـ"العرب" إن الكوت ديفوار استندت في موقفها على مبدأ سيادية القرارات وتتحمل كافة المسؤوليات السياسية والدبلوماسية الناتجة عن هذا القرار دون الارتهاان لأي تدخل ستكون آثاره سلبية.

وأضاف هؤلاء أنه ليس من صلاحيات أجهزة الاتحاد الأفريقي إرغام عضو من أعضائها على استضافة أي دولة أو مجموعة لا تستجيب لمعايير الدولة المضيفة.



«إسرائيل تعارض الاتفاقية النووية مع إيران لأنها ستؤدي إلى امتلاك طهران ترسانة نووية، ولا توجد مصلحة في مواصلة تعزيز إيران لوجودها بالمنطقة».

بنيامين نتنياهو
رئيس الوزراء الإسرائيلي



«ندرك أن تحقيق تقدم مهم في المواجهة مع الإرهابيين لا يعني أنه لن يكون هناك بطريقة أو بآخرى ظهور لتشكيل إرهابي جديد تحت مسمى مختلف».

فلورانس بارلي
وزيرة الدفاع الفرنسية

بودجمون يستبق طلب توقيفه باللجوء إلى بروكسل

● **جدل في بلجيكا حول زعيم الإقليم المعزول يقابله تخوف من توتر العلاقة مع مدريد**



ماذا لو لم تمض

أجل الاستقلال بدأ يسري. ورغم أن بعض الموظفين في القطاع العام لم يوضحوا بعد لرؤسائهم الجدد في العمل ما إذا كانوا سيطيعون الأوامر، فإن عدم وقوع اضطرابات يعد مبعث ارتياح لأسواق المال التي شهدت تحسنا.

لكن معظم العاملين بدأوا العمل كالمعتاد ولم تظهر أي مؤشرات على التغيب عن العمل. ونشر بودجمون صورة له داخل مقر حكومته الإقليمية على إنستغرام ولكن لم يشاهده أحد وهو يدخل المبنى، مما يشير إلى أن الصورة قد يكون التقطها شخص آخر. ونشر وزير النقل الإقليمي جوزيب رول صورة له على تويتر وهو يعمل بمكتبه ولكن شوهد في وقت لاحق وهو يغادر المبنى.

الاستقلال من جانب واحد، وهو يواجه الآن اتهامات جنائية محتملة بالعصيان. وحازت مدريد على دعم قوي من الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا وألمانيا التي أكدت عدم الاعتراف باستقلال كتالونيا.

لكن بروكسل، التي تقودها حكومة ائتلافية يشارك فيها الحزب الفلامنكي الانفصالي، ردت بشكل أكثر هدوء، إذ دعت "إلى حل سلمي يحترم النظام الوطني والدولي". واستؤنف العمل بشكل طبيعي في كتالونيا وعاد الهدوء إلى الشوارع الاثنتين، رغم دعوات إلى العصيان المدني من سياسيين انفصاليين في إشارة مبكرة إلى أن الحكم المباشر الذي فرضته إسبانيا على الإقليم لوقف مسعاه من

والسعي للانفصال إلى زعماء كتالونيا بسبب سعيهم لفصل الإقليم عن إسبانيا. ودعا المدعي العام خوسيه مانويل مانا كذلك إلى توجيه اتهامات بسوء استخدام المال العام. وقال إن "المسؤولين الرئيسيين في هيئة الحكم بكتالونيا دفعوا بقراراتهم إلى أزمة مؤسسية أفضت إلى إعلان استقلال أحادي الجانب"، مطالبا بأن يتم استدعاؤهم "بشكل عاجل" وتوقيفهم إذا لم ينفذوا طلب الاستدعاء. وبموجب القانون الإسباني يرفع الطلب إلى قاض للنظر فيه. وطلب مانا من القاضي استدعاء الزعماء الانفصاليين للشهادة. وقرر رئيس الوزراء الإسباني ماريانو راخوي إقالة بودجمون وحكومته وحل البرلمان الإقليمي بعد أن أعلن برلمان كتالونيا

فعلها الزعيم الكتالوني المعزول كارلوس بودجمون مرة أخرى بأسلوب التضليل والمراوغة، ليسبق التهم الموجهة إليه هو والفريق المرافق له ويلبي دعوة بلجيكا لطلب اللجوء، والتي اختار منها، استنادا إلى مصادر صحافية، إعلان مشاركته في الانتخابات القادمة.

■ **مدريد** - قال مسؤولون في الحكومة الإسبانية، الاثنين، إن رئيس إقليم كتالونيا المقال كارلوس بودجمون توجه برفقة وزرائه إلى العاصمة البلجيكية بروكسل، حيث من المتوقع أن يطلبوا اللجوء السياسي هناك. ويأتي ذلك فيما أحكمت الحكومة المركزية في مدريد سيطرتها على مقار الحكومة الكتالونية وأهملت المسؤولين الكتالونيين وقتا قصيرا لجمع أمتعتهم من المقار.

وكان وزير الهجرة البلجيكي ثيو فرانكن قال إن بلاده قد تمنح اللجوء لرئيس إقليم كتالونيا المقال في دعوة لاقت انتخابات محلية وإدانة إسبانية.

أثارت تصريحات وزير الهجرة البلجيكي ثيو فرانكن حول إمكانية منح زعيم الإقليم الإسباني المعزول حق اللجوء موجة من الانتقادات في الأوساط السياسية البلجيكية. وقال رئيس الوزراء البلجيكي شارل ميشيل إن "أجندة حكومته لا تتضمن منح بودجمون حق اللجوء على الإطلاق".

وقال الكسندر دي كرو، نائب رئيس الوزراء من الحزب الديمقراطي الليبرالي الفلمنكي إن تصريحات فرانكن لا تعكس موقف الحكومة. وتابع "لا اعتقد أن هناك فائدة من مثل هذه التصريحات". وبدوره قال كريس بيترز وزير الاقتصاد وعضو الحزب الديمقراطي المسيحي الفلمنكي "ليس من المنطقي الإدلاء بتصريحات حول منح حق اللجوء للكتالونيين إلى بلجيكا في هذه المرحلة". وطالب المدعي العام في إسبانيا بتوجيه اتهامات بالتمرد

خوسيه مانويل مانا:

مسؤولو هيئة الحكم
بكتالونيا دفعوا إلى أزمة
ويجب توقيفهم



مساع صينية لعرقلة إدراج زعيم جماعة متشددة على قوائم الإرهاب

باختصار

■ قال مسؤولون محليون الاثنين إن ما لا يقل عن تسعة من رجال الشرطة الأفغانية قتلوا وأصيب أربعة آخرون الاثنين، بعدما شن مسلحو طالبان هجوما على مركز عسكري بإقليم غازني جنوب شرق البلاد.

■ أعلنت السلطات الفلبينية الاثنين، غرق ثمانية أشخاص بمنطقة بينانجونان التابعة لإقليم ريزال في وسط البلاد إثر انقلاب قاربهم، فيما نقل عن المدير التنفيذي للمجلس الوطني للحد من مخاطر الكوارث وإدارتها قوله "إن الحادث وقع .

■ حذرت طالبان مسؤولي الولايات المتحدة بشأن تدهور صحة أستاذ جامعي أميركي محتجز كرهينة لديها، وقالت طالبان في رسالة عبر بريدها الإلكتروني الاثنين، إن كيفن كينج يعاني من مشكلات في القلب والكلية.

■ قالت مصادر محلية إن شرطيا واحدا على الأقل قتل الاثنين في شرق الكونغو الديمقراطية خلال اشتباكات بين قوات الأمن ومحتجين بطالبون برحيل الرئيس جوزيف كابيلا العام الحالي.

■ قتل خمسة أشخاص على الأقل الاثنين في اعتداء انتحاري وقع شمال شرق نيجيريا في منطقة تعد بؤرة لأعمال عنف جماعة بوكو حرام، استنادا إلى ما ذكر عنصر ينتمي إلى الميليشيات المدنية التي تحارب بجانب الجيش النيجيري.

■ أعلنت وزارة الطوارئ الروسية الاثنين أنه تم إجلاء أكثر من 500 ألف شخص من أماكن عامة في أنحاء روسيا خلال الشهر الماضي بسبب تهديدات بوجود قنابل وقالت إنها تلقت مكالمات مجهولة تهدد بوجود متفجرات.

وقالت باكستان إنها استجوبت أظهر وزملاء له في جماعة جيش محمد بعد الهجوم الذي وقع في يناير 2016 على قاعدة باتانكوت الجوية لكنها لم تعثر على دليل يربطهم به. وقالت هوا إن هناك قواعد واضحة لإدراج شخص أو جماعة على القائمة كإرهابيين، وإن الصين تعتقد دوما أن على لجنة الأمم المتحدة المعنية بالعمل وفقا لمبادئ الموضوعية والعدالة والاحترافية في ما يتعلق بهذه المسألة. ووضع مجلس الأمن الدولي جماعة جيش محمد على قائمته السوداء لكنه لم يضع زعيمها المتشدد الإسلامي أظهر.

وتحوّل الجدل بشأن مسعود أظهر الذي تعتبره الهند عدوا منذ وقت طويل إلى قضية شائكة في العلاقات بين الصين والهند التي تخشى من أن تكون بكين مستهينة بمخاوفها المتعلقة بالإرهاب. كما عُنق قلق الهند من تمسك الصين بالوقوف إلى جانب باكستان، صديقها في كل الأحوال والعدو للدود للهند، أيا كانت قوة الدليل الذي تقدمه نيودلهي ضد إسلام آباد. وتنفي باكستان تقديم دعم مادي لمتشددين يحاربون الحكم الهندي في إقليم كشمير المتنازع عليه بين البلدين وينفذون هجمات في مناطق أخرى.

أوقفت مرارا مسعى الهند. وقالت هوا نشون بنغ، المتحدثة باسم الخارجية الصينية، إن اتخاذ مثل هذه القرارات يجب أن يكون بناء على دليل قوي وأن يكون مدعوما بالكامل من أعضاء لجنة الأمم المتحدة المكلفة بتنفيذ القرارات المرتبطة بالعقوبات المفروضة على جماعات وأفراد متشددين.

وأضافت هوا في إفادة صحافية يومية "اقترحت الصين إعاقه إجرائية (للمطلب) تهدف إلى منح أعضاء اللجنة المزيد من الوقت لمناقشته ومنح الأطراف المعنية الوقت للمزيد من التشاور". وتابعت "لكن للأسف لم تتوصل اللجنة بعد إلى إجماع".

فصل جديد من المحاكمات في تركيا على الطريقة العثمانية

وعاقللت السلطات التركية منذ محاولة الانقلاب أكثر من خمسين ألف شخص في حملة أمنية غير مسبوقة بناء على حالة الطوارئ المفروضة منذ تاريخ محاولة الانقلاب، كما أقبل أكثر من 140 ألفا من وظائفهم أو علق مهامهم في جميع أنحاء البلاد. وتعيش تركيا على وقع موجات الاعتقال شبه اليومية منذ ذلك الحين، حيث ذكرت مصادر توصف بالدقيقة أن نحو ستين

رفض جميع الاتهامات الموجهة إليه، نافيا بشكل قاطع أي علاقة له بمحاولة الانقلاب. وبدأت جلسة الاثنين بمرافعات الدفاع عن علي غولتيكين رئيس الأركان السابق. وذكرت مصادر رسمية أن رئيس المحكمة أعلن في بداية الجلسة إضافة ملف يبلغ حجمه سبعين تيرابايت من صور لكاميرات مراقبة تعود إلى ليلة المحاولة الانقلابية، موضحا أنها ستسلم إلى المحامين.

وأنطلق الاثنين فصل جديد من المحاكمات التي يتذرع بها النظام التركي بقيادة الرئيس رجب طيب أردوغان لتصفية حساباته السياسية، فيما تتعالى أصوات التنديد من المجتمع الدولي والمنظمات الحقوقية بإيقاف هذه الأعمال التي طالت الآلاف من الموقوفين.

واستؤنفت في تركيا محاكمة 221 شخصا بتهمة الضلوع في محاولة الانقلاب في 15 يوليو 2016 في قاعة محكمة أقيمت خصيصا قرب أنقرة من أجل المحاكمات الضخمة المرتبطة بهذا الحدث.

ومن بين المتهمين وجميعهم عسكريون باستثناء 12 فقط الداعية فتح الله غولن المقيم في المنفى بالولايات المتحدة والذي تتهمة أنقرة غيابيا بأنه العقل المدبر لمحاولة الانقلاب على الرئيس رجب طيب أردوغان.

وأسفرت محاولة الانقلاب عن سقوط حوالي 250 قتيلًا إضافة إلى الانقلابيين والآلاف من الجرحى في مواجهات وقعت في يوليو من عالم 2016. وبالإضافة الموقوفون بتهمة محاولة الانقلاب على النظام الدستوري والانتماء إلى منظمة إرهابية ويواجهون عقوبة السجن مدى الحياة.

بدأت المحاكمة في 22 مايو وعرض 56 من المتهمين على مدى أربعة أسابيع دفاعهم، وفق تعداد لمصادر أنباء رسمية.

ومن أبرز المتهمين في المحاكمة قائد القوات الجوية السابق أكين أوزتورك الذي



تهم باطلاة



«فيما أن إنزال الهزيمة بتنظيم الدولة الإسلامية في العراق وسوريا أمر مطلوب، فإنه في غياب الإرادة الدولية للتصدي لمخلفات هذا التنظيم أي انتصار عليه لن يكون إلا سراباً».

حسن منيمنة

أستاذ في معهد الشرق الأوسط في واشنطن

«يطرح انتشار داعش الواسع في المجال الرقمي عائقاً كبيراً لأولئك الذين يسعون إلى محاربة هذا التنظيم المصنف على قائمة التنظيمات الإرهابية الدولية».

أودري الكسندر

باحثة أميركية



في العمق

تنظيم الدولة الإسلامية يتحلل رقمياً لكن الخطر مازال قائماً

● شركات التكنولوجيا مطالبة ببذل المزيد بشأن التطرف ● نجاح تويتر في محاربة التنظيم لا يعني بالضرورة نجاح الحكومات



الحرب بدأت الآن

على موقع تويتر يتحدون التحليل المباشر أو الحلول الملائمة“. كما تجادل بأنه في الحرب ضد تنظيم الدولة الإسلامية على شبكة الإنترنت يختلف النجاح في التخلص من المحتوى المتطرف عن النجاح بالنسبة إلى كل من يكافح الإرهاب بشكل واسع.

وهنا تعلق ألكسندر بالقول إن “الجهود المتسارعة لإسكات المساندين لتنظيم الدولة الإسلامية على مواقع الإعلام الاجتماعي قد تنتج عن غير قصد آثاراً جانبية تمثل تحدياً أمام نجاعة صانعي السياسات وأجهزة إنفاذ القانون في الحيلولة دون التهديدات التي يطرحها المتطرفون العنيفون. وزيادة على ذلك لا تؤثر هذه الإجراءات في جوهر الحركة وقيادتها“.

وكبدل، تقترح الدراسة أن تكون البيانات المكلفة بمهمة محاربة التطرف على الإنترنت وتفاذي الأعمال الإرهابية قادرة على التكيف ومستعدة لتنفيذ مشاريع بديلة. وفي حين أن بعض التعاون مفيد، لا يمكن للحكومة أن تعمل بشكل كبير على جهود مزودي خدمات الإعلام الاجتماعي في الحرب ضد تنظيم الدولة الإسلامية على الإنترنت. وفي الوقت ذاته يجب على تويتر وغيرها من شركات الإعلام الاجتماعي أن تفكر في طرق مختلفة لإبطاء واحتواء دفق المحتوى المتطرف ومستخدميه.

◀ بانون يؤيد قائمة مطالب رباعي المقاطعة التي من بينها قطع العلاقات مع الإخوان وإيران ويعتبرها «واضحة جداً»

ونذكر تيلرسون أن ترامب دعا جميع الأطراف إلى البيت الأبيض لممارسة دور الوسيط مؤكداً على أن “مثل هذا الجهد لن يجدي نفعا الآن“. وأضاف “لا يمكننا أن نجري مباحثات مع أطراف ليست مستعدة للحديث، ولذلك لم يتم توجيه الدعوات إلى البيت الأبيض“. كما أكد مسؤول في وزارة الخارجية الأميركية، طلب عدم الكشف عن هويته، بعد أن دعا بانون واشنطن إلى اتخاذ مسار موال للسعودية في موقفها ضد قطر، أن جهود الوساطة التي يمارسها تيلرسون لا تزال هي نهج الإدارة الأميركية الرسمي. وقال المسؤول “ستواصل الولايات المتحدة إشراك كافة الأطراف لمساعدتها بشكل أفضل على فهم المخاوف والإشارة إلى الحلول الممكنة. ونواصل أيضاً دعمنا للكويت في جهودها الدبلوماسية المبذولة“. وقال المسؤول إن جميع الأطراف يجب أن “تواصل العمل من أجل المفاوضات وتقليل الخطاب إلى الحد الأدنى وضبط النفس لتجنب المزيد من التصعيد“. مضيفاً أن جميع الأطراف المعنية “لا تستطيع أن تنقص من هذه الجهود“.

◀ تقليص المحتوى التابع لتنظيم داعش على موقع تويتر يبدو في أول وهلة كمقياس إيجابي للنجاح، تجادل دراسة البرنامج حول التطرف بأن النجاح بالنسبة إلى شركة إعلام اجتماعي في محاربة التنظيم المتطرف لا يعكس بالضرورة المجهودات الحكومية (وتحديداً الحكومة الأميركية) ضد هذا التنظيم.

وتشرح الكسندر ذلك بالقول إن “إسكات المنتمين إلى تنظيم الدولة الإسلامية على موقع تويتر قد يعطينا نتائج تمثل تحدياً أمام قدرة أجهزة إنفاذ القانون على الكشف عن التهديدات التي يطرحها المتطرفون وتعطيلهم“. ويضيف “كنتيجة للضغط، بدأ الحبل الذي يصل القاعدة العالمية لمساندي داعش بالبنية التحتية المركزية للتنظيم يهترئ وذلك بابتعاد المساندين عن الأجنحة التي وضعت لهم بواسطة عمليات التواصل الاستراتيجية“. نتائج متباينة يكشف البحث الذي قام به الخبراء في البرنامج أنه بالرغم من الضغوط المتزايدة، فإن المتعاطفين مع تنظيم الدولة الإسلامية بارعون في حل المشاكل في المجال الرقمي، وعوضاً عن الحديث المتكرر عن الخسارة

وبالرغم من أن تقليص المحتوى التابع لداعش على موقع تويتر يبدو في أول وهلة كمقياس إيجابي للنجاح، تجادل دراسة البرنامج حول التطرف بأن النجاح بالنسبة إلى شركة إعلام اجتماعي في محاربة التنظيم المتطرف لا يعكس بالضرورة المجهودات الحكومية (وتحديداً الحكومة الأميركية) ضد هذا التنظيم.

وتشرح الكسندر ذلك بالقول إن “إسكات المنتمين إلى تنظيم الدولة الإسلامية على موقع تويتر قد يعطينا نتائج تمثل تحدياً أمام قدرة أجهزة إنفاذ القانون على الكشف عن التهديدات التي يطرحها المتطرفون وتعطيلهم“.

ويضيف “كنتيجة للضغط، بدأ الحبل الذي يصل القاعدة العالمية لمساندي داعش بالبنية التحتية المركزية للتنظيم يهترئ وذلك بابتعاد المساندين عن الأجنحة التي وضعت لهم بواسطة عمليات التواصل الاستراتيجية“. نتائج متباينة يكشف البحث الذي قام به الخبراء في البرنامج أنه بالرغم من الضغوط المتزايدة، فإن المتعاطفين مع تنظيم الدولة الإسلامية بارعون في حل المشاكل في المجال الرقمي، وعوضاً عن الحديث المتكرر عن الخسارة

دعت دراسة أعدها برنامج محاربة التطرف التابع لجامعة جوروج واشنطن الشركات التي تدير منصات التواصل الاجتماعي مثل تويتر وفيسبوك إلى العمل بشكل أكبر بشأن آليات الحرب الرقمية ضد التطرف وأساساً ضد تنظيم الدولة الإسلامية، فخلق حسابات المستخدمين لانتهاكها قواعد النشر المتعلقة بحظر الترويج للإرهاب لا يكفي ولا يعني أن إستراتيجية الشركة نجحت بشكل كبير في محاربة داعش وأفكاره، فالترجع حاصل في عدد المستخدمين أي أنصار التنظيم في العالم الافتراضي وليس في العالم الواقعي.

◻ واشنطن - انطلاق سبيل من الحديث والنقاشات حول مرحلة ما بعد تنظيم الدولة الإسلامية مع “قرب“ إعلان هزيمة التنظيم المتشدد في مدينة الرقة وتقدم القوات العراقية في معركتها الأخيرة ضده. ويأتي هذا التقدم في الحرب العسكرية بالتزامن مع تقدم مواز في الحرب الرقمية ضد الإرهاب. وأعلنت شركة تويتر أن سياسات مكافحة التطرف التي تعتمدها (بما في ذلك إزالة المحتوى) أدت إلى تسجيل تراجع في نشاط مساندي التنظيم على منصة التواصل الاجتماعي المفضلة لدى تنظيم الدولة الإسلامية. لكن، وكما يؤكد الخبراء، الحرب العسكرية ضد داعش هي أولى الخطوات لهزيمة الإرهاب وليست آخرها، يؤكد الخبراء المعنيون بالحرب ضد داعش أيضاً أن المعركة مع تنظيم الدولة الإسلامية على الإنترنت لم تنته بعد.

أحدث الدراسات الصادرة في هذا الموضوع بحث ميداني قام به برنامج التطرف التابع لجامعة جورج واشنطن، توصل إلى أن جهود شركة تويتر قد تكون ناجعة، لكن تنظيم الدولة الإسلامية مازال قادراً على تعزيز جاذبيته وترسيخ خطره، خاصة وأن المجال لا يقتصر فقط على تويتر كمنصة للتواصل، بل يعتمد التنظيم على عدة مواقع ومنصات.

وسبق أن قام أنصار داعش في مارس 2015 بإطلاق موقع تحت اسم خلافة بوك يدعي أنه يقدم لائنصار بديلاً عن المنصات التي تم حظرها عليهم. لكن، بعد فترة قصيرة اختفى الموقع. ويُزعم أنه اعتمد على نطاق تم شراؤه من شركة غربية. ومع تضيق تويتر تستمر المحاولات للتواصل عبر مختلف منصات الشبكة العنكبوتية، وتبقى المنتديات والأدوات المحمية بكلمات عبور مثل المتصفح مجهول الهوية، “تور“، مصادر شديدة الأهمية للمتطرفين العارفين بالتكنولوجيا. وذكر الباحثان ليث الخوري وألكس كاسيرر، في دراسة حملت عنوان “تكنولوجيا من أجل الجهاد“ أن موقع تلغرام “يبدو الآن أنه الخيار الأول لدى كل من الجهاديين

ولتخلص الباحثة في البرنامج، أودري الكسندر بعد البحث والتدقيق في المعطيات والمعلومات التي توفرها هذه الحسابات إلى أن سياسات تويتر تعطل المتعاطفين مع هذا التنظيم المصنف على قائمة التنظيمات الإرهابية الدولية لكنه يقول إن الفاعلين في محاربة داعش يجب ألا يضحخوا أهمية تأثير هذه الإجراءات في الحرب الأوسع ضد التنظيم على شبكة الإنترنت.

نجحت مقارنة تويتر في تقليص الشبكة الافتراضية للمتعاطفين مع تنظيم الدولة الإسلامية مما يساهم في انخفاض كبير في نشاط الحسابات بين المستخدمين المراقبين، لكن يجب التنبه إلى أن هذا الانخفاض لم يكن نتيجة لجهود الشركة فقط حيث تأثر سلوك المتعاطفين أيضاً بنحول التنظيم الاستراتيجي من تويتر إلى منصات التراسل التي توفر خدمات تشفير.

وبينما كان هذا التحول متأثراً في جزء منه بإجراءات تويتر المحاربة للإرهاب، كان ذلك أيضاً اتجاهها ملحوظاً قبل أن تشروع الشركة في اعتماد تعليق على نطاق واسع للحسابات المساندة لتنظيم الدولة الإسلامية.

أزمة قطر بين بانون وتيلرسون انعكاس للموقف الأميركي المنقسم

● ستيف بانون: مقاطعة قطر أهم حدث في العالم الآن

بشراكة مع دولة الإمارات العربية المتحدة من أجل قيادة حملة إعلامية معادية لقطر. وقال إن “ما يحدث مع قطر هو أهم شيء يحدث في العالم الآن“. وذكر بانون بما قاله ترامب عن مساعي قطر لإقامة علاقات طيبة مع السعوديين والغرب وفي نفس الوقت تتمسك بدعم جماعة الإخوان المسلمين والجماعات المتطرفة التي تعتبرها بعض الحكومات “جماعات إرهابية“. بالإضافة إلى علاقاتها بإيران. وشدد بانون، الذي وصف بالعقل المفكر لترامب، على أنه “لا يمكنك أن تسلك كلا الطريقتين. لا يمكنك أن تقول إنك صديق



إدارة الظل

توماس سايبيرت

◻ حث ستيف بانون، كبير الخبراء الاستراتيجيين السابق في إدارة الرئيس ترامب، الحكومة الأميركية على الوقوف إلى جانب السعودية في موقفها ضد قطر في رفض حاد لجهود الوساطة التي يقوم بها وزير الخارجية الأميركي ريكس تيلرسون الذي قام بجولة في المنطقة لدعوة الأطراف المعنية بالأزمة، (من جهة رباعي المقاطعة أبوظبي والمنامة والقاهرة بقيادة الرياض، ومن جهة مقابلة الدولة) للتوصل إلى حل وسط.

وقدّم ستيف بانون، الذي شغل منصبه بالحكومة الأميركية حتى شهر أغسطس الماضي، وجهات نظره في مؤتمر عُقد في واشنطن. ومن الواضح أن رؤيته السياسية مازالت تحظى باهتمام الرئيس الأميركي دونالد ترامب، ولا سيما أنه يعتبر القوة المحركة التي ستجذب مؤيدي حزب ترامب اليمني الشعبي المنتخب للكونغرس في انتخابات منتصف المدة العام المقبل.

وبصفته الرئيس التنفيذي لموقع بريبتارت الإخباري، يمارس بانون نفوذاً كبيراً على عدد لا يستهان به من المحافظين الأميركيين.

وبدا موقف بانون وتأثره واضحين خلال المؤتمر الذي نظمه مؤخراً معهد هدرسون وواشنطن بعنوان “مكافحة التطرف العنيف: قطر وإيران والإخوان المسلمين“. ونفى بانون، خلال مداخلتها، التقارير التي تربطه



«عمليات إخلاء مقرات الوزارات تنعش فكرة إحياء الصناديق العقارية بالمشاركة بين الحكومة والقطاع الخاص، بحيث تقوم تلك الصناديق بتحديد الاستغلال الأمثل لتلك المباني».

هاشم السيد
الرئيس التنفيذي لشركة المصريين للإسكان والتعمير

«المدن الجديدة التي يتم تنفيذها حاليا، خاصة العاصمة الإدارية الجديدة والعلمين الجديدة، هي مدن مخططة تنفذ على أعلى مستوى عالمي، وهذه مدن يمكن تسويقها عالميا».

معز محمود
رئيس لجنة الإسكان بمجلس النواب المصري



في العمق

العاصمة الجديدة: حلم العيش بعيدا عن القاهرة وعشوائيتها وزحامها

● المرحلة الأولى من المشروع للأغنياء والمستثمرين فقط ● تقدم الأشغال لا يعني نجاح فكرة أحبطتها مرارا رمزية المدينة الأم



أحلام تتحطم على صخرة الواقع

يرى هاشم السيد، الرئيس التنفيذي لشركة المصريين للإسكان والتعمير، أن عمليات إخلاء مقرات الوزارات تنعش فكرة إحياء الصناديق العقارية بالمشاركة بين الحكومة والقطاع الخاص، بحيث تقوم تلك الصناديق التي يديرها خبراء ومتخصصون بتحديد الاستغلال الأمثل لتلك المباني وتطويرها. وأكد أن ذلك يتطلب وجود مطور عقاري وشركة إدارة ومدير استثمار وخدمات إدارية وهذه الضوابط تتوافر في الصناديق العقارية بشكل محترف.



ناصر صابر:

مطلوب تخصيص أراضٍ للمصريين بالخارج للمشاركة في التعمير

في سنة 2008 أصدر الروائي المصري أحمد خالد توفيق، رواية حملت عنوان «يوتوبيا»، تدور أحداثها في سنة 2023 وتحدث عن مدينة تقع في الساحل الشمالي محاطة بسور وبحرسها جنود ينزل فيه الأغنياء. وخارج أسوارها توجد مدينة أخرى سكانها فقراء وأحيائها عشوائيات.

اليوم، يستحضر الكثير من المصريين أحداث هذه الرواية ويقارنون بين الواقعين (الروائي والحاضر) بينما مشروع العاصمة الجديدة يمضي قدما دون أن يضمن له أن يكون مدينة فاضلة، وفيما تعوق تحوله إلى مجتمع حضاري يكون واجهة لمصر فكرة الأمن المرتبطة بالفصل بين طبقات المجتمع. قد يؤدي سوء التخطيط إلى الفشل ويعيد تكرار تجارب سابقة في مدن عديدة كانت مرشحة للدور ذاته، مع ذلك يبقى هناك أمل عند رؤية العمال في حفاظ البناء والإعلانات التي تحول المستحيل إلى ممكن في أن تكون العاصمة الإدارية الجديدة عاصمة لمصر وليست «قاهرة» خاصة بمصريين دون آخرين.



الموظفون يبحثون عن بدائل بالمدن المجاورة

أسعار البيع للمطورين العقاريين حاليا بنحو 3500 جنيه للمتر (200 دولار).

وبضيف عابدين أن معدلات الطلب على شراء الأراضي في ارتفاع مستمر، كاشفا عن واقعة لأحد المستثمرين الذين قاموا بشراء 200 فدان، ثم قام ببيعها للمواطنين بأكثر من 12 ألف جنيه للمتر (700 دولار)، قبل أن يصدر له قرار وزاري برخصة بناء على هذه الأراضي. وتقدم نفس المستثمر لشراء 200 فدان أخرى وتم تخصيصها على الفور له رغم تلك المخالفة.

وتقوم وزارة الإسكان بالتعاون مع الهيئة الهندسية للقوات المسلحة ببناء نحو 50 ألف وحدة سكنية مناصفة. وبلغت نسبة تنفيذ الوحدات السكنية التي تنفذها وزارة الإسكان نحو 40 بالمئة، فيما وصلت تلك النسبة للهيئة الهندسية إلى نحو 30 بالمئة.

حاول عابدين طمأنة الموظفين الذين سيتم نقلهم وأنهم سوف يمنحون وحدات سكنية بنظام التمويل العقاري، لكنه قال "وجدنا أن الموظف سيتحمل قسما شهريا يبلغ نحو 1200 جنيه (70 دولارا)، ما يمثل عقبة لدى البعض، لذلك ستكون عمليات النقل اختيارية".

وحتى الآن لم يتم إطلاق اسم على العاصمة الإدارية، أسوة ببعض المدن التي كان من المخطط أن تكون عاصمة بديلة، مثل مدينة السادات أو 6 أكتوبر أو العاشر من رمضان وامتداد كل منها، والتي كان يسعى الرئيس المصري الراحل أنور السادات أن تكون بدائل لتخفيف الزحام والتمهيد لجعلها بدائل للقاهرة، لكن الفكرة لم تكتمل بسبب العشوائية وسوء التخطيط، وتحولت هذه المدن إلى مجتمع حافل بالتفجرات والازدحام الاقتصادي والأمنية والاجتماعية.

وقال عابدين لـ "العرب"، "لم أفكر في تغيير الاسم حتى الآن لكن إذا تقدم أحد باسم أفضل من الممكن أن ندرسه في مجلس إدارة الشركة، فأولويات العمل حاليا هو بناء وتعمير المدينة، ومن الممكن أن نخطر في الأمر لاحقا". وأسست وزارة المالية والإسكان والهيئة الهندسية للقوات المسلحة شركة جديدة تحت مسمى "نقل الأصول". تحل هذه الشركة قضية المقرات القديمة للوزارات والهيئات التي سيتم نقلها، على أن تقوم وزارة المالية بتقييم أسعار المباني. وتؤول ملكيتها إلى شركة العاصمة الإدارية، مقابل حصول الوزارات على المقرات الجديدة دون مقابل.

وحل هذا الإجراء عمليات تمويل بناء حي الوزارات الذي تقدر تكلفته بنحو 35 مليار جنيه (ملياري دولار). وكان من المقرر أن تقوم شركة إعمار الإماراتية ببناء ذلك الحي بعد توقيع رجل الأعمال الإماراتي محمد العبار مذكرة تفاهم خلال مؤتمر مصر الاقتصادي في مارس 2015 لتنفيذ المشروع، إلا أن مفاوضات العبار مع وزارة الإسكان لم تكتمل.

وباتت لجنة التمويل تطارد المشروع بعد فشل مذكرة التفاهم مع الشركة الصينية العامة للهندسة الإنشائية، إلى أن تمت الاستعانة بالهيئة الهندسية التابعة للقوات المسلحة لإقناذ مشروع العاصمة الإدارية الجديدة.

وطالب ناصر صابر، رئيس المجموعة المصرية الأميركية في نيويورك ونيوجرسي، بتخصيص أراضٍ للمصريين بالخارج للمساهمة في تعمير العاصمة الإدارية. وقال لـ "العرب" إننا على استعداد تأسيس شركة للاستثمار في هذا المشروع، لكن من المطلوب الشفافية من جانب الحكومة في تحديد الأسعار وعدم المغالاة على المصريين بالخارج.

النهر الأخضر

يثير النهر الأخضر الذي يبلغ طوله 15 كيلومترا وعرضه بين 600 إلى 1000 وتحيط به الأشجار، عددا من المشكلات، فلم يتم حسم توصيل المياه إلى المدينة حتى الآن. وقالت مصادر رسمية لـ "العرب"، "إنه تم الاستقرار على تغذية المدينة بالمياه من نهر النيل، بدلا من عمل محطة لتحلية المياه في منطقة العين السخنة على البحر الأحمر".

يصف قطاع كبير من المصريين العاصمة الإدارية الجديدة التي يتم تشييدها شرق القاهرة، بأنها مشروع مجتمع جديد للأغنياء فقط، بعد ارتفاع أسعار الوحدات السكنية بما يفوق قدرات الطبقة المتوسطة. ومتوقع أن يعيش متساكنو المنطقة في مجتمع مغلق على نفسه، لأن فكرة المشروع تقوم على تزويد العاصمة بكل ما يضاعف من علامات تحصينها أمنيا وإداريا مما يجعلها مختلفة عن تجارب نقل العواصم في بلدان عديدة في العالم، والتي تم الإعداد لها جيدا بما يلي حاجات المجتمع كله وليس شريحة واحدة.

محمد حماد

ويصل سعر الشقة ذات مساحة 70 مترا إلى نحو مليون جنيه، أي ما يعادل نحو 57 ألف دولار، وهو ما يجعل العاصمة الجديدة مقرا أو مجتمعا للأغنياء فقط. لكن هذا المبلغ يفوق قدراتها المالية، لأن راتبها الشهري لا يتجاوز 3500 جنيه (200 دولار)، فمن أين تدفع قيمة الشقة، وكيف تتدبر ثمن المواصلات، وما إلى ذلك من مصاريف.

ويدفع الفرق بين الحلم والواقع إيمان شاتها بشأن الأغلبية إلى القول إن "الحكومة تريد أن تنشئ مدينة على مقاس الأثرياء، وتشكل طبقة تستطيع التعايش مع الغلاء، وهو ما يعني أن البسطاء لن يكون لهم مكان في العاصمة الجديدة".

الاستعداد للرحيل

تقوم وزارة التخطيط والمتابعة والإصلاح الإداري بحصر الإدارات التي سيتم نقلها بالاتفاق مع الوزراء ومسؤولي الهيئات وإعداد الموظفين الذين سيتم نقلهم إلى العاصمة الإدارية. ووضعت الحكومة حزمة من الشروط للنقل إلى العاصمة الإدارية، منها ألا يزيد عمر الموظف أو الوظيفة عن 45 عاما، فضلا عن إجادة اللغة الإنكليزية، والمهارات التي تمكنهم من التعامل مع التكنولوجيات الحديثة، لأن كافة المرافق بالمشروع صممت وفق مفهوم المدن الذكية.

ومن المقرر أن يتم نقل نحو 50 ألف موظف من جميع الوزارات فقط، بالتالي لن يتم نقل الوزارات بالكامل، وهو ما أكده الرئيس المصري خلال وضع حجر أساس المدينة وافتتاحه لفندق الماسة بالمدينة مؤخرا. وقال حسين توفيق، موظف بوزارة الاستثمار، "قررت منذ الإعلان عن نقل الوزارات إلى العاصمة الإدارية شراء قطعة أرض بمدينة بدر التي تقع على بعد خمسة كيلومترات من العاصمة الإدارية لبناء وحدات سكنية لي ولأبنائي، قبل أن تشتمل أسعار العقارات مع اقتراب تنفيذ عمليات النقل".

وأوضح لـ "العرب" أنه قام ببيع جميع ما يملك لتنفيذ هذه الفكرة، لكن المشكلة الوحيدة التي توترقه هي نقل أبنائه من المدارس الحالية إلى المدارس الجديدة بالعاصمة الإدارية، لأن كافة المدارس بالمنطقة الجديدة من الفئة الدولية، ذات المصاريف المرتفعة والتي لا تقوى عليها إلا فئات محددة.

وتتراوح قيمة الالتحاق بالسنة الأولى الابتدائي بين 15 و20 ألف دولار في العام الدراسي الواحد، وزاد الإقبال عليها، وهي من العلامات الدالة على أن مجتمعا جديدا ينشأ في مصر سمته أنه يحاول التغلق على نفسه، من خلال الاشتراك في نمط تعليمي واحد وعمل واحد ووحدات سكنية واحدة.

وحصلت نحو 16 مدرسة دولية على تراخيص البناء بالعاصمة الإدارية، فيما هناك صف انتظار به نحو 8 مدارس أخرى تسعى للحصول على تراخيص البناء ضمن المشروع. وتستهدف 18 جامعة من الجامعات الأجنبية بمصر الحصول على قطع أرض لبناء مقرات جديدة لها بعد الموافقة على التراخيص لنحو ست جامعات حاليا.

لا يخفي أحمد زكي عابدين، رئيس مجلس إدارة شركة العاصمة الإدارية الجديدة أن المشروع في جزء منه هو "مدينة الأغنياء". ويقول لـ "العرب"، "المرحلة الأولى من تنفيذ المشروع للأغنياء والمستثمرين فقط". وبيبر ذلك بأن الرئيس المصري أكد عدم تحمل ميزانية الدولة لأي أموال لبناء العاصمة الإدارية، لذلك فإن أسعار الأراضي مرتفعة، وتتم إعادة تقييمها كل ثلاثة أشهر. ووصلت

□ القاهرة - لغط كبير يصاحب كل حديث أو خبر عن مشروع العاصمة الإدارية الجديدة في مصر. وما انفك الحديث عن "القاهرة" الثانية يثير الجدل منذ أن كانت، في عهود سابقة، فكرة فرضها الضغط المتزايد على القاهرة إلى أن تحولت إلى مشروع يبدو في ظاهره حلا واقعا للتخفيف من الضغط عن العاصمة، لكنه يحمل وراءه الصور الجميلة التي تعكسها الرسوم البيانية للصحراء التي ستتحول إلى فروع.

تجدد الجدل مؤخرا مع الإعلان رسميا عن بدء نقل الوزارات الحكومية إليها مع مطلع 30 يونيو 2019. وبين مجموعة متفائلة بهذا المشروع وأغلبية لا تزال تشكك في قدرته على استيعاب فكرة "العاصمة" لا التجمع الإداري والسكني الفاخر والمعزول، تضي عمليات البناء والتجهيزات وبيع الأراضي. وفي خضم هذه الأجواء، كانت لـ "العرب" زيارة ميدانية إلى الموقع حيث تجري أعمال البناء وتجهيز العاصمة الإدارية الجديدة لمصر، والتي لم يحدد لها اسم بعد.

حمدي عثمان:

عمارة المدن الجديدة تصل إلى 20 عاما ونقل الوزارات لا يعني تعميرها بالكامل



أعلن الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي عن تدشين العاصمة الإدارية خلال مؤتمر مصر الاقتصادي في مارس 2015 على مساحة 170 ألف فدان. وتقع على بعد 45 كيلومترا عن القاهرة القديمة. وربط بين إنشاء هذه العاصمة وتخفيف الضغط على القاهرة وتوفير الأمان للمسؤولين وضيوفهم. لكن المؤشرات الحالية لعملية البناء توحي بأن ما يتم تشييده يشبه قلعة أو مجتمعا حضاريا يحاول أن يكون منعقلا على نفسه.

شاهدت خلال الزيارة قدرا من الجدية في العمل. لكن، ذلك ليس كافيا للقطع بأن البناء يمكن أن ينتهي عند التاريخ المعلن عنه، فالبنية التحتية تواجهها عقبات كبيرة وعملية توفير التمويل اللازم غامضة. كما لم تكن تصريحات المسؤولين والقائمين على المشروع كافية لتثبت أن العاصمة الجديدة صممت لتستوعب كافة شرائح المجتمع، وأن المشروع الذي مازال البعض يصفه بـ "الخيالي" ليس "يوتوبيا" خاصة بفئة محددة من المصريين والأجانب الذين يزورونها أو يعيشون فيها لضرورات وظيفية.

تستهدف مصر في الظاهر نقل نحو 6.5 ملايين نسمة إلى العاصمة الإدارية، بهدف تخفيف الزحام عن القاهرة، بعد نقل جميع الوزارات والهيئات الحكومية، لكن في الحقيقة ما تقوم به سيؤدي إلى ظهور مجتمع محصن ومختلف عن النمط السائد في البلاد.

وتجلب الفكرة، بما تحمله من إغراءات سكنية وأمنية ووظيفية واجتماعية، اهتمام الكثير من المصريين، الذين يحملون بالعيش بعيدا عن القاهرة وعشوائيتها وزحامها.

لكن تحقيق هذا الحلم لن يكون في متناول الجميع. وتعتبر عن هذا الواقع إيمان محمد، موظفة بوزارة التخطيط، التي قالت لـ "العرب" إنها بدأت رحلة البحث عن سكن بالعاصمة الإدارية، بدلا من سكنها الحالي بحي حدائق القبة، وهو ما يستغرق وقتا طويلا، يتجاوز الأربع ساعات ذهابا وإيابا.

وأضافت إيمان أن أسعار الوحدات السكنية بالعاصمة الإدارية مرتفعة جدا،



أسعار الشقق تبدأ من 700 دولار للمتر



مشروع لا يستوعب مشاكل 9.5 ملايين ساكن من سكان القاهرة



«إيران ستزيل القيود الحدودية مع منطقة كردستان العراق خلال الأيام المقبلة بعد إغلاقها عقب الاستفتاء الكردي لصالح الاستقلال الشهر الماضي».

الجنرال محمد باقري
رئيس هيئة الأركان العامة للقوات المسلحة

«حكومة إقليم كردستان المجزأة تفسح المجال أمام تدخلات إيرانية وتركية من شأنها تقويض سيادة العراق كما حصل في تسعينات القرن الماضي».

بلال وهاب
باحث في معهد واشنطن لدراسات الشرق الأدنى



فاروق يوسف
كاتب عراقي



لن يعود الأكراد إلى العراق



شيء سيعانون دائماً من هشاشة كيانهم السياسي.
لقد التهمت الصراعات الحزبية والقبلية جزءاً من حلم شعبي ما كان له أن يصمد لولا وجود الحماية الأميركية.
لقد تبين بطريقة فاجعة أن الدولة التي كان مسعود البارزاني يفخر بها لم تكن سوى دولة من ورق. وهو ما دفع به إلى اختيار العزلة. غير أن أسلوب البارزاني في معالجة أزمته الشخصية لن يؤثر في شيء على قرار الشعب الكردي.
فالأكراد لن يعودوا إلى العراق.
العراق نفسه ممثلاً بحكومة بغداد صار يتعامل معهم باعتبارهم أجنب.

تأكيد قراراتهم في الاستقلال بطريقة قانونية. لقد وصل صوتهم من خلال الاستفتاء إلى العالم.
صحيح أن ربود الفعل العالمية لم تكن مشجعة غير أن قرار الأكراد صار معلوماً بالنسبة للعالم. وهو قرار يحظى بموافقة حكومة بغداد. مفارقة وجد فيها الأكراد مناسبة للاستمرار في إدارة أحوالهم انفصالياً.
اليوم تتفاوض معهم حكومة بغداد باعتبارهم جهة غير عراقية.
ألا يعتبر ذلك التفاوض إنجازاً في طريق قيام الدولة الكردية المستقلة؟ ولكن الأكراد الذين لا يعينهم ذلك الاعتراف في

سنوات حكمه سوى الفنادق والأسواق التجارية الكبيرة. أما دولته فلا وجود لها حيث ترك الشعب الكردي لمصيره.
مقارنة بسواهم من العراقيين فقد عاش الأكراد سنوات رخاء في ربع القرن الأخير. غير أن ذلك الرخاء لم ينعكس إيجابياً على المستوى الاقتصادي للشعب الذي ظل يعاني الفقر في ظل استفحال ظاهرة العوائل المستفيدة من عائدات الإقليم.
لقد ظلم الأكراد في حربتهم مظماً ظلموا يوم كانوا مقموعين.
غير أن حلم الدولة المستقلة لم يفارقهم. وإذا ما كانت هناك من فضيلة لاستفتاء الانفصال فإنها تكمن في التحول في اتجاه

هل يمكن المراهنة على العبادي

الانفتاحية على السعودية وبعض العواصم العربية الأخرى لا تجد رضا إيران، لأنها تعني بالنتيجة تصعيد الحالة العربية مقابل حصر العراق في تبعيته لإيران، كما أن السعودية طرقت الأبواب وهي تريد عراقاً منسجماً سياسياً، وهي مهمة شاقة على العبادي وخزانة بلده مكبلة بالديون. معظم الظروف الداخلية والعربية والدولية تخدم العبادي في طريقه لأن يتحول إلى زعيم وطني عراقي، انتصاره في الحرب على داعش، ورفضه تقسيم البلد وانفصال جزء منه، فهل يقدم العبادي عراقية على مذهبه وطائفته، ويتكمن من بناء دولة المواطنة، كل الوقائع والمعطيات تطالبه بأن يخرج من تلك العباءة السوداء الضيقة إلى فضاء الوطن المعركة مع داعش. وهي وطنية بامتياز حتى وإن حاولت بعض الفصائل المقاتلة تحويلها إلى معركة أبناء الحسين ضد أبناء يزيد، في منطق سياسي لا يتعايش مع العصر ويمثل تياراً طائفياً غير صالح إلا لسكان الكهوف المعزولة وفيه إهانة لوعي أبناء العراق ووحدهم.

لا يمكن الفصل بين من يقاتل ضد المتخلفين المتطرفين وبين أولئك الذين يريدون قلع جزء حيوي من العراق وبين مواجهة منطق الكراهية والاحترا ب الطائفي. كيف يستطيع العبادي أن يوحد الرؤية السياسية وسط هذه الألقام المحيطة به. وإعادة بناء اللحمة الوطنية ومداواة الجروح النازفة، وهل يتمكن من الحفاظ على خط مساره المتصاعد دون أن يتجاوز خطوط المخاطرة وسط حالمين من قيادات حزبه، إضافة إلى المالكي الذي يمتلك عناصر التأثير الداخلي وجزءاً من إقليم طهران وغياب الداعمين الأميركي والبريطاني.

العبادي في لحظة حرجة على طريق طموحه السياسي ومراهنة قطاع شعبي عراقي واسع على سياساته لحد الآن إن لم ينتكس منتصف الطريق. ليس من المنطقي أن يتصرف مثلما يريد الأميركيان اليوم في التضيق على الوجود الإيراني في العراق، وهو يعلم أكثر من غيره حجم هذا النفوذ وإن الاقتراب من هذه الحدود سيكلفه موقعه السياسي وحلمه بالزعامة. ويعلم من جانب آخر أن الأميركيان والإنكليز يراهنون عليه أكثر من مراهنتهم على المالكي.
في عالم اليوم وفي ظل ظروف العراق والمنطقة حلم الزعامة السياسية شيء ومتطلبات الإذعان لمقتضيات الحاكمين بهذه الظروف شيء آخر. ولكن الأهم هو رصيد العراقيين الأصلاء.

والسياسية وإحلال التعصب السياسي والتطرف المذهبي محل قبول الآخر، فإيران لا تريد لحاكم شيعي أن يجلب لها المشاكل والازمات في وقت تتخفف فيه ثمار برامجها للهيمنة على الخط الممتد من خائفين وحتى البحر الأبيض، كما أن أميركا الخارجية من هزيمتها في احتلال العراق والتحول الحاصل في إستراتيجيتها بمجيء ترامب وجدت في العبادي قدرات لإحداث ثغرة في الجدار الإيراني بالعراق وعرب الخليج المراقبين للحال المظلم في العراق.
هذه المعطيات تقف أمام خيارات العبادي بقوة، فإما أن يتعامل معها باقتدار الزعيم الوطني الحالم بالقيادة، وإما أنه سيسسلم للوضع الحالي وينهي دورته في الحكم في الربع الأول من عام 2018 دون خسائر شخصية.

من يحلم بالزعامة عليه تقدير عال الدقة بين المكاسب والخسائر، ويقبل بالمغامرة المحسوبة، وأمامه التجارب السياسية داخل البلد، فمسعود البارزاني سقط في مغامرته غير المحسوبة، فالانتصار على داعش وعلى دعوات الانفصال تنتهي مفاعله إذا لم يتم تفعليلها بخطوات وطنية جدية، وقد يستلم هذا الإنجاز غيره من أطباق الزعامات الشيعية.

المؤشرات العامة لسياسات العبادي مشجعة على إمكانات الخروج من نفق العراق المظلم، لكن العموميات لا تكفي وحدها.

من بين الأمثلة على ذلك مناورته الإعلامية في قضية الحشد الشعبي فمن جهة يحذر من بخرج عن سيطرته من تلك الفصائل، ومن جهة أخرى يرفض دعوة وزير الخارجية الأميركي بضرورة رحيل الفصائل الميليشياوية المسلحة الموالية لطهران، وكذلك الحرج أمام دعوات قادة بالحشد وفي مقدمتهم هادي العامري الداعية إلى خروج القوات الأميركية من العراق بعد أن شارفت مهمة القضاء على داعش على النهاية، إضافة إلى دعوته الصريحة لكل من إيران وأميركا بإبعاد العراق عن أن يكون ساحة نزاع، وهو رد على دعوات أميركا بضرورة مضابقة الوجود الإيراني في العراق. كما إن دعوته لقيام سياسة تهدئة في المنطقة بدلاً من الإحتراب تفرض عليه استحقاقات نزع فتيل التوترات الطائفية داخل العراق، وسببها الرئيسي الاستقطاب الطائفي الناتج عن السياسات الحكومية والحزبية ضد مكون رئيسي لعرب العراق السنة، وهو يعلم ضمناً أن سياسته

هائلة ومتعددة الأطراف لا تريد تفكيك قوى الهيمنة التي نجحت في إبقاء السلطة بيدها رغم خسارتها للمواطن العراقي، في ظل إفلاس لخزينة الدولة وسيادة إمبراطورية الفساد في كل زاوية من مؤسسات الحكم، وهو يعلم أن مسك العصا من الوسط سياسة قد تخدم المناورة المؤقتة، لكنها تفشل في الاستجابة للقضايا الكبرى مهما حاول ترحيلها، وهو يعرف أيضاً أنه لا بد أن يصل إلى نقطة القرار الجريء في الخروج من العباءة السوداء الضيقة إلى فضاء الوطن.
هذه العقدة الرئيسية التي تواجه العبادي لا يمكن التحايل عليها بخطاب اعتدالي عام، رغم أهميته بحماية القوى الوطنية الناهضة، لكنه لا يتمكن من المجازفة بقرارات سياسية تستفز القوى المحيطة به والمالكة لمصيره السياسي، وهم رفاقه في حزب الدعوة وأمينه العام المالكي الذي لديه برنامج المعروف والمستقبلي في قيادة العراق، والأخطر عليه الاقتراب من المحرمات الإيرانية القاطعة بعدم السماح لعرب الخليج وفي مقدمتهم السعودية الدخول في العراق، حتى وإن كان ذلك عطاء سخياً لإعادة بناء هذا البلد المخرب.

لكي يستعيد مكانته المهذورة منذ عام 2003، والذهاب إلى مدى أبعد في علاقته مع واشنطن، أصبح مطلوباً من العبادي تقديم إجابات واقعية على ما يعيشه العراق بعد "داعش"، من استحقاقات سياسية واقتصادية داخلية، ومدى قدرته على حل مشاكل عودة أكثر من أربعة ملايين إنسان تم تهجيرهم قبل وبعد احتلال داعش للعراق عام 2014، وارتباط هذه الأزمة الإنسانية بأزمة العراق السياسية (نظام الحكم)، وإمكانات إزاحة عناصر التهديم والتفكك الطائفي عنه، وكيفية تعاظمه مع مستجدات السياسة الأميركية الملحة في ظل إدارة ترامب على بناء سياسة جديدة في العراق والمنطقة.

انطلاق برنامج تلك السياسة عبر تفاهم أميركي سعودي حصل خلال الشهور القليلة الماضية، لدرجة حضور العبادي في اجتماع ثلاثي مشترك في الرياض الأسبوع الماضي بين وزير الخارجية الأميركي والسعودي تجاوز التقاليد البروتوكولية، ومدى قدرة العبادي على خلق الموازنة الدقيقة ما بين علاقة نظامه العميقة بطهران وبين حاجات العراق للمال السعودي المفتوح لإعادة بناء العراق.

أثبتت السياسات العامة لحكومة ما قبل العبادي جملة من الانتكاسات الأمنية

صناعة الحاكم في العراق منذ عام 2003 لم تعد محلية عراقية لأن النظام السياسي قد تم تأسيسه من قبل المحتل الأميركي حتى ويتم إخراج هذه الصناعة عبر اللعبة الانتخابية.

هناك فرص تعطى للأحزاب "النافذة" قبل القرار النهائي لصناعة الحاكم لكنها ليست صاحبة القرار، فالكلمة الأخيرة هي لدى كل من الإيرانيين والأميركان بمساندة الإنكليز. المعطيات المحلية مهمة، قدرات المرشح وحجم مكانته ومدى قبوله من بين رفاقه ونجاحاته في الميدان التنفيذي ومدى قدرته في التغلب على المشكلات الكبرى، وهذا ما يحصل اليوم في العراق منذ عام 2014، بعد انهيار خمس فرق عسكرية عراقية أمام شلة عصابات "داعش" التي احتلت بصورة كاملة ثلاث محافظات عراقية.

تمت تنحية نوري المالكي ووضع حيدر العبادي بدلاً عنه، وهو الحامل لتاريخ حزبه حزب الدعوة، لكن مواصفاته الشخصية المنفتحة والمعتدلة رجحته على غيره من رفاقه، وتركت له فرصة الحكم أمام تلك التحديات، حيث تغلب على مشكلة احتلال "داعش" بمعاونة التحالف الدولي الكبير بقيادة الولايات المتحدة ودعم طهران المتردة في دعمه أمام مراهنتها على المالكي، رغم ما واجهه من مشاكل خلال ثماني سنوات من حكمه، بسبب سياساته المتطرفة، وتخليه عن أرائه ومواقفه العروبية، ومعارضته لولاية الفقيه خلال فترة المعارضة قبل عام 2003 اختلف فيها عن غيره من القيادات الدعوية الأخرى كإبراهيم الجعفري مثلاً.

وحاول العبادي خلال السنوات الثلاث الماضية أن يجعل من قضية طرد "داعش" هي القضية المركزية في حكمه، وهو محق في ذلك، حيث كانت فرصة اختبار حقيقية لنجاحه في هذه المهمة ببعدها الوطني، رغم أنها قضية دولية كرسَتْ لها جميع الإمكانيات العسكرية والاستخبارية العالمية، لكن الدماء العراقية كانت هي العامل الأول في تحقيق النصر.

وكان من الطبيعي أن يهمل قضيتي الفساد والخلل المركزي في طبيعة النظام السياسي، ثم برزت أمامه الأزمة الكردية بكل ثقلها التاريخي والسياسي، وما حملته من تراكم دعم أميركي وأوروبي الذي تبخر أمام قضية الانفصال عن العراق.

أراد العبادي تحويل النصر العسكري إلى قاعدة سياسية تخدم حلمه بدورة جديدة، رغم جسامته هذه المهمة وتعبيدها، وهو المحاط بدوائر ضغط حزبية ومذهبية

د.ماجد السامرائي
كاتب عراقي



مشكلة الأكراد الحقيقية تكمن في هشاشة بنية تلك الدولة التي لا تزال تقع بين الحقيقة الافتراضية والحقيقة الواقعية

أراد العبادي تحويل النصر العسكري إلى قاعدة سياسية تخدم حلمه بدورة جديدة، رغم جسامته هذه المهمة وتعبيدها، وهو المحاط بدوائر ضغط حزبية ومذهبية

«70 في المئة من الشعب السعودي أقل من 30 سنة وبكل صراحة لن نضيع 30 سنة من حياتنا في التعامل مع أي أفكار متطرفة».



الأمير محمد بن سلمان
ولي عهد السعودية

«إزالة حزب الله الجزء الأهم في استراتيجية حرب إيران بالوكالة، إذا اندلع صراع آخر مع إسرائيل، فمن المرجح أن تدفع طهران وكلاءها في المنطقة إلى الدفاع عن الحزب».

اللورد ريتشارد دانات
الرئيس السابق للآركان العامة للجيش البريطاني

شرح محرج بين حزب الله وبيئته الحاضرة

أيّ جهة رسمية أخرى عسكرية أو أمنية كانت متواجدة على الأرض وهي من أزال المخالفات ومنعت الأهلالي من حمايتها. هذا يشكل مدخلا لفهم ما جرى وأبعاده، وما يمكن أن يحمله في المستقبل لا سيما لجهة العلاقة بين حزب الله وبيئته الحاضرة، إذ لوحظ على رغم أن المعارضين على إزالة المخالفات كانوا بالعشرات، بعد خروج أصواتهم العفوية والقاسية على حزب الله في الفضاء التلفزيوني والالكتروني، عمد حزب الله إلى نشر المثات من عناصره بالزي العسكري في أكثر من نقطة جغرافية في الضاحية وبعد أقل من ساعة من انتشار الشتيمة ضد نصرالله، في خطوة لا يمكن إدراجها إلا في سياق استعراض القوة، فشتيمة نصرالله وانتقادات حزب الله بطريقة لم تصدر حتى من أشد خصوم حزب الله في لبنان، كانت كفيلة بأن يستنفر حزب الله مقاتليه في الضاحية في نوع من أنواع الاحتجاج، المقنع بإظهار القوة والقدرة، وبتوجيه رسالة لكل من يحاول استثمار ما جرى بأن حزب الله يقف بالمحصار، ولعل مسلسل الاعتذارات من قبل المنتقدين والشتامين في اليوم التالي كان كفيلاً ليؤكد المشهد الأول ولا يفيقه، أي أن ما قاله المواطنون المعتدون على الأملاك العامة في حي السلم، عبر إظهار حزب الله أنه المسؤول عما جرى معهم والمسؤول عن غياب الدولة من عقود عن هذه المنطقة وحتى مخالفاتهم كان حزب الله وسياسته وراءها، لا بل قالوا ما كان لا يتوقعه أحد عن الكلفة التي دفعوها من جرحى وضحايا في الحرب السورية، وعن رفضهم لهذه الحرب.

الاعتذارات كانت مفضوحة، الاتهام كان عفويا أما الاعتذارات فكانت أقرب إلى المصطنعة أو المزورة، لكن رغم ذلك كان حزب الله على ما يبدو حريصا رغم المشهد الكاريكاتوري للاعتذارات أن يقول إنهم اعتذروا وعلى شاشات التلفزة في رسالة لبيئته قبل الآخرين إنه لن يتسامح مع مثل هذا الخروج عن الولاء، فما يهّمه من الناس هو ليس الحب بقدر ما يهّمه الانضباط والخوف، فيما وصل الأمر بنائب الضاحية علي عمار القيادي في حزب الله وتتويجا للاعتذارات لحزب الله أن أعاد التذكير بتقبل حذاء نصرالله قبل عشر سنوات ووصف هذه

له في كثير من الأحيان استخدامها لما يراه مناسباً أو ضروريا في بيئته ولا سيما في الضاحية الجنوبية. وهو في ذلك كان يوجه رسالة يومية لجمهوره أنا مرجعيتكم وليست الدولة وأنا الوسيط بينكم وبين هذه الدولة عند الضرورة والأهم من ذلك ترسيخ فكرة في وعي هذا الجمهور أن الدولة في لبنان هي مصدر الشرور وهي مصدر الخير والأمن والأمان. هذا غيض من فيض فنون السيطرة والتحكم التي غالبا ما تكون أسيرة النظرة الأمنية لحزب الله، بما يفرض نمطا من السيطرة والتأثير في المجتمع تغلب عليه هذه النظرة التي تعكس طبيعة حزب الله وهويته الأمنية، لذا فهذه النظرة هي التي تجعل حزب الله حريصا على صورة الولاء المطلق في بيئته، فهو لا يتهاون حيال أي مظهر يوحي بإخلال في الولاء، فإن تصدر مواقف معلنة وعبر شاشات التلفزة، منتقدة ومعتزضة من داخل بيئته على سياسته أو بعض مواقفه ولو من بضعة أقرار، يدرج في إطار الحدث الاستثنائي ليس ممن هم خارج حزب الله بل حتى من قبله هو، وهذا ما حصل فعلا قبل حثى في الضاحية الجنوبية وفي أكثر مناطقها فقرا أي منطقة حي السلم. ماذا حصل في هذه المنطقة؟ ما جرى هو قيام اتحاد بلديات الضاحية الجنوبية بالتنسيق مع بلدية الشويفات، بتنفيذ قرار صادر من وزارة الداخلية وإشراف محافظ جبل لبنان، بإزالة مخالفات بناء على أملاك عامة، اعترض أصحاب المخالفات وبدأوا يوجهون انتقاداتهم ووصل بعضهم إلى حد توجيه شتيمة لأمين عام حزب الله حسن نصرالله، من حيث الشكل ليس من أي علاقة مباشرة لحزب الله في هذه القضية كل من ذكرنا أنفا في جهات رسمية وبلدية، ولكن لماذا كل الغضب من المتضررين وعائلاتهم كان في اتجاه حزب الله؟ ببساطة شديدة ولا يحتاج الأمر إلى تفسير في لبنان ولا في قلب الضاحية، لأن المواطنين هناك ومنذ عقود يعملون أن أي خطوة رسمية باتجاه الضاحية أعملى أو غير أمنية لا يمكن أن يتحقق أو ينفذ إن لم يكن يقف خلفه حزب الله إما راضيا به وإما مشجعا عليه، لذا كانت الاعتراضات منصبة على حزب الله لا وزارة الداخلية صاحبة القرار شكلا ولا محافظ جبل لبنان ولا

علي الأمين
كاتب لبناني

كشفت حدة الأصوات المنتقدة لحزب الله والمتلفزة الطالعة من قلب الضاحية الجنوبية في بيروت، عن مشهد جديد غير مسبوق داخل البيئة الحاضرة لحزب الله، الانتقادات ربما ليست جديدة في هذه البيئة التي تعاني من أفعال الأزمة الاقتصادية التي تصيب كل اللبنانيين، ومن أعباء قتال حزب الله في سوريا التي أصابت عشرات الآلاف من العائلات، بخسائر إمّا من الضحايا وإما الجرحى الذين سقطوا في تلك البلاد، أو نتيجة التداعيات السياسية والاجتماعية لهذه الحرب التي لم تحمل إليهم على رغم إعلان حزب الله انتصاراته في هذا البلد، إلا المزيد من المخاوف والمخاطر من كل ما حولهم، سواء من إسرائيل أو أميركا أو من البيئة العدو للنظام السوري على المستوى السوري والعربي عموما.

الضاحية الجنوبية تشكل القاعدة الصلبة لحزب الله والتي يقيم فيها أكثر من سبعمئة ألف مواطن، غالبيتهم العظمى من الشيعة، وهي مركز قيادة حزب الله ومقر مؤسساته الأمنية والعسكرية، ومنطلق عملياته وحصنه الحصين منذ نشأ الحزب قبل أكثر من ثلاثة عقود، وهي كما هو معلوم أيضا المكان الذي تم على أطرافه قتل ما يفوق المئتين وخمسين أميركا من المارينز، بتفجير انتحاري عام 1983، أحييت واشنطن ذكراهم قبل أيام وجددت اتهام حزب الله بالوقوف ورائها وبسعيها إلى محاسبتها على تنفيذ هذه العملية. وهي تخضع لحسابات أمنية خاصة تجعل حزب الله صاحب الكلمة العليا فيها على كل المستويات الأمنية والسياسية والاجتماعية، فيما يبدو حضور مؤسسات الدولة في المناطق ذات الغالبية الشيعية يبقى مشروطا بالمرور والإشراف من قبل حزب الله الذي رغم سطوته على مفاصل السلطة، لم يتخل عن نظامه الأمني والاجتماعي الخاص في ما يسميه بيئة المقاومة أو البيئة الحاضرة، بل نجح نسبيا في تطويع المؤسسات الأمنية والعسكرية الرسمية والتي اخترق معظمها من باب شراكته في الحكومة والخاصة في الدولة، لشروطه بما ينتج

أكبر من فساد، أقل من هزيمة

رابة في حفل، وتتنافس فضائيات ووشاة وخطباء منددين بالمثلية، ويخشى البرلمان والأزهر على فساد الدنيا والدين، وتلك مأساة أخرى.

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977

أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

علي قاسم

مختار الدبابي

كرم نعمة

تصدر عن

Al-Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

The Quadrant

177 – 179 Hammersmith Road

London, W6 8BS, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 7602 8778

الإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk

وشايات محام عاطل يبحث عن دور، تحت أضواء الفضائيات وأمام المحاكم. لا يكون الهوس الأمني الوشائي - إذا جاز النحت اللغظي - إلا تغطية على فشل في أداء المهام الأساسية، ولم تكن الأجهزة الأمنية في الستينات من القرن الماضي آمنة في نقل حقيقة جيش غير مستعد للمواجهة. يسجل جوردون توماس في كتابه "جواسيس جددون: التاريخ السري للموساد" أن العدو الصهيوني قبل حرب 1967 أحاط علما بكافة التفاصيل الخاصة بقيادة الجيش وضباطه، وخصوصا الطيارين، بما في ذلك "ميولهم الجنسية... وهل وصلوا إلى رتبهم بمقدورهم أو بالوساطة"، وأرسلت من القاهرة خطابات مجهولة إلى بيوت ضباط، فقرأت زوجاتهم اتهامات للأزواج الذين توالى حصولهم على إجازات مرضية؛ لكي يتكثروا من حل مشكلاتهم الأسرية. وبعد الهزيمة سيعترف زكريا محيي الدين أن الموساد كان يعرف اسم كل ضابط مصري واسم زوجته، "ولم تكن المخابرات المصرية تعرف أين يسكن وزير الدفاع موشي ديان".

من تجليات اليمين الديني أن ينشغل

البعض بمراقبة درجة إيمانك،

والإفتاء بموضعك في الآخرة، وماذا

أعد لك هناك

في مقابل هذا الفشل الخارجي يرسم عبدالفتاح أبوالفضل في مذكراته "كنت نائبا لرئيس المخابرات" مشهدا يؤكد أن هزيمة يونيو1967 أتية لا ريب فيها، ففي 22 مايو1967 عاد من مؤتمر شعبي بالعريش حضره الشاعر محمود حسن إسماعيل، وتوقف في القنطرة شرق المحلة على قناة السويس، وفوجئ بفوضى "يعجز الإنسان عن وصفها" في محطة تنتظر بها قوات الاحتياط المتوجهة إلى سيناء، "والمفروض أنها على وشك الاشتراك في الجبهة. كان الكل في ملابس مدنية ومعظمهم بجلابيبهم الريفية ويحملون بنادقهم... جمعوا من قراهم على عجل ودون أي ترتيبات إدارية، وتسلموا أسلحتهم فقط. وشحنوا في

سعد القرش
كاتب مصري

في لندن، نهر صديقي الفلسطيني شرطيا إنكليزيا حاول أن يحصل منه على معلومات تخص جاره البريطاني. ذكره بان في الإجابة عن أسئلته نوعا من الوشاية، ونصحته بأن يجمع تحرياته بوسائله الخاصة. وفي القاهرة، ورغم الفرحة الشعبية الطاغية مساء الأحد (8 أكتوبر2017) بتأهل مصر لكأس العالم لكرة القدم للمرة الأولى منذ عام 1990، اتفق صحافي متقاعد "عمله"، فشغلته عن المشاركة في الفرح قضية أثارته انزعاجه، وكتب في صحيفة الأهرام أنه أثناء عزف النشيد الوطني، "فوجئت باللاعبين محمد عبدالشافي وصالح جمعة لا ينفسان ببنت شفة". انس تعبيرا "ببنت شفة" وقد ابتذله الاستخدام المجاني ولم تغلح حماسة الهتاف ولهيب التشجيع في إذابته، وتذكر الآن حرص الصحافي على أن "شريط المباراة موجود لمن يرغب في التأكد". وعلى غرار عتاة اليمين الديني في الفتوى بحكم تارك الصلاة قَدّم تفسيراً لهذا "الامتناع" بأنه موقف سياسي أو تكاسل أو إهمال أو جهل. ساتفادي ذكر اسم الكاتب؛ خشية أن يكون ذلك وشاية إلى قارئ ربما لا يسعفه الرجوع إلى النسخة الورقية، فيبحث عنه في الموقع الإلكتروني.

قد يكون هذا السلوك تطوُّعا، ولكنه دال جدا، وإذا مددناه على استقامته فسينتهي إلى حالة بعثية لم تغلح هزيمة تلاها حصار في النجاة منها، أو حالة ناصرية انقذتها هزيمة مازالت ارتداداتها قوية، ونعاني إلى الآن آثارها. ولست بحاجة إلى تذكير أبناء صاروا رجالا بمصائر أبناء أنهت حياتهم وشاية بريئة، ردا على سؤال لثيم. وفي الحالة الناصرية تم الاعتراف بالخطأ واحتوائه، ربما لاختلاف بين التجريبتين في الدرجة أو النوع.

من تجليات اليمين الديني أن ينشغل البعض بمراقبة درجة إيمانك، والإفتاء بموضعك في الآخرة، وماذا أعد لك هناك. ومن تجليات القبضة البوليسية أن يتطوع البعض بمراقبة درجة وطنيتك، ولا يتردد في التشهير بك. ولا يقتصر الأمر على منح صكوك الوطنية وحجبها، وإنما تفتتح السلطة طريقا إلى محاكمات بناء على

سقوط الإخوان

والصحويين

عبدالله العلمي
عضو جمعية الاقتصاد السعودية

كان المشهد السعودي الأسبوع الماضي حافلا بكل ما يعني هذا الوصف من معنى. أخص بالذكر حدثين هامين: استمرار القضاء على فكر "الإخوان" الإرهابيين وانحسار سيطرة المتشددين "الصحويين". الحدث الأول هو ازدياد وتيرة التوعية المجتمعية والإعلامية لكشف فكر جماعة الإخوان الإرهابيين. مدير جامعة الإمام محمد بن سعود الدكتور سليمان أبا الخيل، قام الأسبوع الماضي - بحضور مفتي عام المملكة الشيخ عبدالعزيز آل الشيخ - بتسمية أبرز رموز تنظيم الإخوان، وخص بالذكر الثلاثي حسن البنا وسيد قطب ويوسف القرضاوي. نحن بحاجة اليوم لتقنية المناهج والمساجد من الشوائب والنظرف والتعصب والغلو التي زرعه الإخوان في الخفاء والعلن، وتأسيس برامج تربوية واجتماعية لوقف الخطابة التحريضية "القرضاوية". من مبادئ هذه البرامج فصح ألساليب الإخوان المذمومة التي رفعت شعار الدين ليكون غطاء دنيايا للمواقف المنافية للدين ورسالته الجميلة. لسنا بحاجة لخطاب حالم يلاص العواطف كما بيئته الإخوان كالسم الزعاف بهدف حصر الدين في السياسة والحاكمة، بل نحن بأمس الحاجة لنقل المناهج من فكر سيد قطب المظلم إلى أنوار العلم والثقافة والفنون والحضارة.

لا يجب أن نسمح للإخوان تقمص ثياب المحتسبين وتحريم الوطنية، بل نحن بحاجة لتنمية الشعور والإحساس والارتباط بالوطن وجذب العقول والكفاءات التي تعيننا على التقدم العلمي والتقني. أطلب هنا من وزارة التعليم أن تجعل المفاهيم الوطنية جزءا لا يتجزأ من الثقافة المجتمعية والتعليمية. الحدث الهام الثاني هو مبادرة وزارة التعليم بالاستغناء عن 700 شخص من موظفي ومشرفي ومنسقى البرنامج الوطني للوقاية (فطن)، نتيجة تغلغل الفكر الصحوي المحتال في خبايا هذا البرنامج. هناك عدة أسئلة يجب على الوزارة الإجابة عليها: كيف وأين تم إهدار 70 مليون ريال تم تخصيصها لبرنامج (فطن)، ولماذا أسند البرنامج لأشخاص ليست لديهم خبرة عملية، وكيف أخفقت الوزارة في مراقبة البرنامج منذ بدايته، وكيف تم تعيين كوادر "صحوية" في هذا البرنامج؟

المثير للدهشة والاستغراب أن الهدف من برنامج (فطن) هو وقاية المجتمع من المهددات الأمنية والاجتماعية والثقافية والصحية والاقتصادية. الواقع على الأرض هو "تسلل" الصحويون كاللصوص لإدارة البرنامج ومحاولة من يعارض تيارهم الخبيث. ما هو المطلوب الآن؟ اتفق مع اقتراح تشكيل لجان من المستشارين المعتمدين من المؤسسات التعليمية والجامعات ومن الميدان ممن لديهم خبرة، لتحديد الاحتياجات ومن ثم بناء الحقائق التي تعنى بالنواحي الفكرية والدينية والمعنوية والسلوك والمعرفة الموجهة لتنمية المواطنة. ربما نتاج مركز "اعتدال" لإعادة غربة وهيكلة وزارة التعليم والقضاء نهائيا على صحونة التعليم في السعودية. أمانا اليوم مشروع إصلاحيا شامل لتنويع الاقتصاد الوطني بعيدا عن النفط. من أهم أهداف هذا المشروع الطموح الطرح العام الأولي لشركة أرامكو السعودية، وإنشاء مدينة المستقبل "نيوم"، والحد من الإمدادات النفطية بموجب اتفاق نفطي عالمي، وإنشاء مشروع جسر الملك سلمان الذي يربط قارة آسيا بأفريقيا، ومشروع البحر الأحمر، ومشروع القدية، وتأسيس الشركة السعودية للصناعات العسكرية، وتوطين التقنيات، وبناء الشراكات الاقتصادية الاستراتيجية. تسعى السعودية إلى تحقيق هذه الأهداف بجانب الانفتاح السياسي والتنوع الاجتماعي.

ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان قطع وعدا حازما بالقضاء على الأفكار المتطرفة في السعودية والعودة إلى الإسلام الوسطي المعتدل المنفتح على العالم وجميع الأديان والشعوب. كلنا ثقة في البرنامج السعودي الجديد، ولكن هذا يتطلب القضاء على أصحاب الأفكار المتطرفة وأقصد بالدرجة الأولى الصحويين والإخوان الإرهابيين.

لا يجب أن نسمح للإخوان تقمص ثياب

المحتسبين وتحريم الوطنية، نحن

بحاجة لتنمية الشعور والإحساس

والارتباط بالوطن وجذب العقول

والكفاءات التي تعيننا على التقدم

العلمي والتقني



«صافي أرباح مجموعة البنك العربي في أول تسعة أشهر من العام الحالي تراجع بنسبة 2.8 بالمئة بمقارنة سنوية ليبلغ نحو 601 مليون دولار».

نعمة الصباغ
الرئيس التنفيذي للبنك العربي

أكملنا حزمة قروض قيمتها 653 مليون دولار لتمويل بناء 13 محطة كهربية بالطاقة الشمسية جنوب مصر ستكون جزءا من أكبر مزرعة للطاقة الشمسية في العالم».

بيان رسمي
مؤسسة التمويل الدولية التابعة للبنك الدولي



تونس تراهن على الزيتون في خفض العجز التجاري

● توقعات ببلوغ إنتاج الموسم الحالي 200 ألف طن ● التونسيون قلقون من ارتفاع أسعار الزيت في السوق المحلي



بترول تونس الأخضر

والتغيرات المناخية التي شهدتها البلاد في العقد الأخير.

ووفق أرقام رسمية، يبلغ مجموع الموارد المائية التونسية 4.8 مليار متر مكعب، بينما عدد السدود يبلغ 35 سدا بطاقة تعبئة تقدر بنحو 2.7 مليار متر مكعب.

ويعتقد المختصون في القطاع أن تونس قادرة على تحقيق الاكتفاء الذاتي الغذائي حين تغير الحكومة رؤيتها إلى الزراعة، التي لا تزال مهمشة حيث لا تزال تعتبرها مكمة للتجارة.

ووفق أرقام لوزارة الفلاحة، فإن مجموع الأراضي القابلة للزراعة في تونس، يبلغ 5 ملايين هكتار، أي أن المستغل لا يتجاوز 24

العام أن بلاده بالتعاون مع البنك الدولي ستستثمر في قطاع الزراعة بغرس هذه الكميات الضخمة من شتلات أشجار الزيتون في كافة أنحاء البلاد.

وقال إن "زيت الزيتون التونسي يباع بسهولة خارجيا.. إنها سلعة تونسية مطلوبة عالميا، ونصدر إلى الولايات المتحدة وكندا وأوروبا والخليج واليابان".

وأبدى الوزير تفاؤله بشأن محصول الزيتون للموسم الذي ينتهي في أكتوبر من كل عام، وقال "سيكون محصولنا قياسيا هذا العام، ونتوقع أن نحصل الصادرة أو المركز الثاني في إنتاج وتصدير زيت الزيتون".

وتأثر إنتاج الزيتون في البلاد كثيرا بفعل حزمة من العوامل من بينها شح الأمطار

الأوروبية حيث تمثل الصادرات قرابة 80 بالمئة من الإنتاج المحلي.

وفي مسعى لزيادة الإنتاج في السنوات القادمة، تستعد تونس لزراعة نحو 10 ملايين غرسة زيتون جديدة بحلول 2020 لتعزيز حضورها كواحدة من أكبر الدول المنتجة لزيت الزيتون في العالم.

ورغم أن البلاد تواجه أزمة نقص حاد في المياه الصالحة للري أو الاستهلاك البشري، ما يجعلها أمام تحدي إعادة النظر في الخارطة الزراعية لها خلال الفترة المقبلة، لكن هناك إصرارا كبيرا على ما يبدو على الاستثمار في القطاع.

وأكد وزير الفلاحة والموارد المائية والصيد البحري سمير بالطيب في وقت سابق هذا

تعمل تونس كثيرا على موسم جني الزيتون الذي سينطلق مطلع الشهر المقبل، لخفض العجز التجاري المتفاقم عبر تصدير معظم إنتاج الزيت، بعد موسم يتوقع أن يكون قياسيا رغم موجة الجفاف التي أثرت بشكل ملحوظ على الموسم الزراعي الحالي.

سمير بالطيب:

زيت الزيتون التونسي يباع بسهولة خارجيا فهو سلعة مطلوبة عالميا



وليس وحده الجفاف من أثر على القطاع، بل شكل ارتفاع كلفة الإنتاج وتدهور سعر صرف الدينار أمام العملات الرئيسية أحد تلك الأسباب، وبالتالي فإن كل تلك العوامل مجتمعة كانت كفيلة بتدهور الإنتاج إلى مستوى لم تعهده البلاد من قبل.

وتمر معظم دول البحر المتوسط المنتجة لزيت الزيتون على غرار إسبانيا واليونان وتركيا وإيطاليا والمغرب بنفس المشكلة تقريبا.

وتدور شائعات منذ فترة حول احتمال بلوغ سعر اللتر من زيت الزيتون 14 دينارا (5.6 دولار) ما زاد من قلق التونسيين، وهو ما لم يحصل من قبل في تاريخ تونس التي تحتل المركز الثاني عالميا بعد إسبانيا في إنتاج زيت الزيتون.

وسارع المسؤولون من بينهم بيوض لنفي ما يتم تداوله من أخبار حول ذلك، وأكدوا توفر كميات للاستهلاك الداخلي رغم الارتفاع المتوقع لصادرات زيت الزيتون خلال هذا الرسم.

ويقول خبراء القطاع إن الارتفاع المتوقع في الصادرات من الزيت يعود للنقص الكبير في صابة الزيتون في إسبانيا أكبر منتج في العالم للزيت، علاوة على اقترام المصدرين التونسيين أسواقا جديدة لا سيما كندا والولايات المتحدة والصين واليابان والهند. وبلغ حجم الصادرات التونسية من الزيت منذ نوفمبر وحتى سبتمبر الماضيين نحو 81 ألف طن بقيمة 792 مليون دينار (نحو 319 مليون دولار).

وقدر معدل الصادرات السنوية من زيت الزيتون خلال العقد الأخير بما لا يقل عن 145 ألف طن، معظمها يذهب إلى الأسواق

تونس - يبقى قطاع زيت الزيتون أحد القطاعات الاستراتيجية الداعمة لتونس رغم تراجع مردوبيته في السنوات الأخيرة بسبب الجفاف الذي زاد من أوجاع اقتصاد البلاد التي مازالت تتلمس طريق الخروج من أزمتها.

ويراهن المسؤولون والمختصون في المجال الزراعي على أن تغادر بلادهم منطقة الخطر قليلا من خلال خفض العجز التجاري الذي نفاقم بشكل كبير في السنوات السبع الماضية، مع تعافي قطاع زيت الزيتون الذي يذهب معظم إنتاجه إلى الخارج.

وبدأ العد التنازلي لموسم جني الزيتون للموسم الذي ينطلق مطلع نوفمبر من كل عام حيث تشير توقعات خبراء القطاع إلى أن حجم إنتاج زيت الزيتون سيرتفع بنحو 30 بالمئة، مقارنة بالموسم السابق.

وأظهرت بيانات رسمية نشرها في وقت سابق الديوان التونسي للزيت، أحد هيكل وزارة الفلاحة والموارد المائية، على موقعه الإلكتروني أن إنتاج زيت الزيتون أو كما يسميه التونسيون بـ"البترول الأخضر" في الموسم الزراعي الحالي سيتجاوز حاجز 200 ألف طن.

وكان المدير العام للديوان شكري بيوض قد أكد في تصريحات سابقة لوسائل إعلام محلية أن حجم إنتاج زيت الزيتون هذا الموسم سيكون أفضل بكثير من الموسم السابق الذي لن يتجاوز في كل الأحوال حجم الإنتاج حوالي 100 ألف طن.

وأرجع بيوض تراجع الإنتاج إلى الجفاف الذي ضرب البلاد في المواسم الأخيرة، ما أدى إلى ارتفاع سعر اللتر من الزيت في السوق المحلية ليتجاوز في بعض الأحيان 10 دنانير (4 دولارات).

شكري بيوض:

إنتاج زيت الزيتون هذا الموسم سيكون أفضل بكثير من الموسم السابق



دراجات هوندا الجديدة تنافس تجهيزات السيارات



شركة هوندا:
غولد وينغ تضم محرك بوكسر سداسي الأسطوانات سعة 1.8 لتر بقوة 126 حصانا

الخلفي مساحة واسعة بمقعد كبير مع وظيفة التدفئة ومسند ظهر.

ومن الناحية التقنية، تعتمد الدراجة الجديدة بمحرك قوي من طراز بوكسر سداسي الأسطوانات سعة 1.8 لتر مع أربعة صمامات لكل أسطوانة وتبلغ قوته 126 حصانا لعزم الدوران الأقصى.

ويبلغ متوسط استهلاك الوقود 5.6 لتر من البنزين/100 كيلومتر. ولم تكشف الشركة عن أي بيانات تتعلق بمعدلات الأداء أو الأسعار.

كما تتضمن الدراجة نظام القفل المركزي ومولد بدء الحركة ووسادة هوائية للقائد. ويشتمل ناقل الحركة على إمكانية الرجوع إلى الخلف.

وتعتمد دراجة هوندا أيضا على مجموعة تعليق من الألومنيوم مع ممتص صدمات قابل للضبط الإلكتروني وزجاج أمامي قابل للتعديل كهربائيا.

وتضم أيضا عدا من التجهيزات الذكية من بينها نظام المفتاح الذكي ونظام أبل كار بلاي مع ناقل حركة أوتوماتيكي مزدوج القابض من سبع سرعات أو يدوي من ست سرعات حسب الرغبة.

وتزدان الدراجة، التي تزن 365 كيلوغراما في حال الامتلاء التام لخزان الوقود، بكسوة كاملة لجميع أجزائها وكشافات تعمل بتقنية إضاءة أل.إي.دي. وتتيح للقائد والركب

طوكيو - كشفت شركة هوندا اليابانية لصناعة الدراجات والسيارات هذا الأسبوع عن طراز جديد من دراجتها النارية الفخمة "غولد وينغ" التي تعني الجناح الذهبي، وذلك خلال فعاليات معرض طوكيو الدولي للسيارات المنعقد حاليا في العاصمة اليابانية ويستمر حتى الأحد المقبل.

وأوضحت الشركة في بيان أن الدراجة النارية غولد وينغ الجديدة تضم عدا كبيرا من التجهيزات التي تحاكي المزايا المتوفرة في أحدث السيارات.

ومن المزايا التي ذكرتها هوندا، نظام تحكم في قوة الدفع الأمامية والخلفية للدراجة الجديدة ومساعد بدء السير على الطرق الصاعدة ونظام إيقاف وتشغيل إحدى الأسطوانات، إضافة إلى تحديد السرعة التلقائي.



منافس جديد للمزايا التي تقدمها أحدث السيارات

سبيس إكس تعيد إطلاق

كبسولة مستعملة إلى الفضاء

SPACEX
Space Exploration Technologies

استراتيجية سبيس إكس تساهم في خفض تكلفة رحلات الفضاء وتدفع إلى تطور غير مسبوق

وهذه المهمة الـ13 لسبيس إكس بموجب عقد خدمات التمويل التجاري لوكالة الفضاء الأميركية "ناسا".

وفي مارس الماضي، أطلقت سبيس إكس صاروخ فالكون 9 سبق لها استخدامه قبل عام تقريبا، لتكون بذلك الشركة الأولى التي تقوم بهذه الخطوة التي ستساهم في خفض تكلفة رحلات الفضاء الخارجي.

وتأمل الشركة في إحداث تغيير تاريخي بهذه الصناعة الهامة، وذلك لأن إعادة الجزء السفلي من مركبة الإطلاق، وهو المكون الأكثر تكلفة على الإطلاق، يمهّد الطريق لخفض تكاليف هذه المهمات بشكل عام، ويدفع الصناعة ككل إلى تطور تاريخي غير مسبوق. وكانت سبيس إكس سجلت حدثا تاريخيا في ديسمبر 2015 عندما تمكنت من تأمين هبوط صاروخ بعد إطلاقه خارج الغلاف الجوي للمرة الأولى وهو أمر كررته منذ ذلك الحين سبع مرات.

وتعمل محطة الفضاء الدولية التي تملكها وتشغلها 15 دولة، في إطار شراكة كمختبر فضائي لأبحاث علوم الحياة وأبحاث المواد والتطور التكنولوجي وغيره من التجارب التي تستفيد من البيئة الفريدة التي تقل بها الجاذبية وموقعها في الفضاء.

وتم بناء المحطة بموجب تعاون دولي بقيادة الولايات المتحدة وروسيا، وتمويل من كندا واليابان بالإضافة إلى عشر دول أوروبية، وبدأ البناء سنة 1998، وبلغت تكلفتها 100 مليار يورو.

لندن - كشفت شركة سبيس إكس الفضائية الخاصة أمس خطوة كبيرة لتعزيز جهود إعادة استخدام صواريخ وكبسولات الفضاء في ثورة كبيرة لخفض نفقات برامج الفضاء العالمية.

وقالت الشركة إنها تعزم إعادة إطلاق كبسولة "دراغون" التي سبق أن استعملتها الشركة في رحلة سابقة إلى محطة الفضاء الدولية أوائل شهر ديسمبر المقبل.

وذكرت الشركة في بيان أمس أن إطلاق الكبسولة سوف يكون في إطار مهمة الشحن الـ13 التي تنفذها الشركة لصالح وكالة الفضاء والطيران الأميركية (ناسا).

وأوضحت أنه بالإضافة إلى الإمدادات والمعدات، ستحمل "دراغون" عددا من الحمولات المثيرة للاهتمام في البعثة القادمة إلى محطة الفضاء الدولية.

وستحمل الكبسولة معدات ناسا التي تسمى "توتال سبيكترال سولار أراديانس سينسور" أو "تي.أس.إي.أس.1"- حيث ستقيس مدخلات الشمس من الطاقة إلى الأرض وحمولة لياف بصرية.

وأطلقت كبسولة "دراغون" غير المأهولة من قبل إلى الفضاء على متن صاروخ فالكون في 9 أبريل 2015، ضمن مهمة إعادة الإمداد التجاري السادسة لسبيس إكس، وعادت بسلاسة إلى الأرض.

وتعد هذه الأنشطة جزءا من جهود مؤسس الشركة ومديرها التنفيذي إيلون موسك لتطوير أنظمة رحلات فضائية قابلة للاستخدام مرة أخرى بشكل كامل وسريع ما قد يحدث ثورة في عالم الاستكشاف الفضائي من خلال خفض التكلفة بشكل كبير. وكانت الشركة تعاقبت مع ناسا لإجراء عمليات إعادة تموين فضائية لطرف الأخيرة باستخدام دراغون وفالكون 9 لمدة خمس سنوات.





«الإمارات ملتزمة بمستقبل مبتكر مستند إلى المعرفة ويتضح ذلك جليا في تعيين أول وزير دولة للذكاء الاصطناعي في العالم».

الشيخ نهيان بن مبارك آل نهيان
وزير التسامح في الإمارات

«أكملنا 86 بالمئة من أعمال البناء في المبنى الجديد في مطار أبوظبي الدولي وسيجري افتتاحه في الربع الأخير من عام 2019».

عويضة مرشد المرر
رئيس شركة أبوظبي للمطارات



اقتصاد

صناعة الطاقة النووية تبحث آفاق المستقبل في أبوظبي

● انطلاق أعمال «المؤتمر الوزاري الدولي للطاقة النووية» ● الإمارات تقود الجهود لرفع سقف معايير التنظيم والسلامة



صناعة الطاقة النووية تجتمع في أبوظبي لاستشراف المستقبل

مفاعلا نوويا في 30 دولة
وهي تنتج ما يقارب ثلث
إنتاج العالم من الطاقة
النظيفة حاليا

448

وأضاف أن المؤتمر يناقش أحدث تقنيات الطاقة النووية المبتكرة الضرورية للتكيف مع احتياجات الطاقة المتنوعة وكذلك التعاون الدولي اللازم لتطوير القدرة على الإدارة المستدامة للطاقة النووية في البلدان. وعلى هامش المؤتمر زار وفد من خبراء الوكالة الدولية للطاقة الذرية موقع محطات براكسة للطاقة النووية السلمية، واطلع على تقدم العمليات الإنشائية التي تجري وفق أعلى المعايير العالمية الخاصة بالجودة والسلامة والأمن.

الحاجة ستزداد أيضا إلى استخدام الطاقة النووية في توفير إمدادات ثابتة من الكهرباء وتمكين الاقتصادات الحديثة من الوفاء بالقرارات اتفاقية باريس لحماية المناخ. وأعرب عن سعادته بالمشاركة العالمية الواسعة في المؤتمر لمناقشة مستقبل الطاقة النووية. وقال إن ذلك يعكس الوعي المتنامي لدى الحكومات بأن العلوم والتكنولوجيا النووية لديها القدرة على مواجهة الكثير من التحديات الرئيسية في مختلف المجالات ومن ضمنها الطاقة.

وقال حمد علي الكعبي مندوب الإمارات الدائم لدى الوكالة الدولية للطاقة الذرية إن اجتماع قادة وخبراء العالم في مجال الطاقة النووية السلمية في أبوظبي يشكل فرصة متميزة للقطاع على المستوى العالمي لتحليل التطورات والتغيرات الجديدة المتعلقة بالطاقة النووية.

المحطات الأربع التي تمثل أكبر مشروع في العالم للطاقة النووية السلمية ما يصل إلى 25 بالمئة من حاجة الإمارات إلى الطاقة.

كما ستساهم المحطات الأربع في تقادي إطلاق انبعاثات تصل إلى 21 مليون طن من الغازات الكربونية الضارة بالبيئة كل عام.

وأكد المزروعي أن «الاستراتيجية الوطنية للطاقة 2050» تستهدف خفض انبعاثات ثاني أكسيد الكربون في الإمارات بنسبة 70 بالمئة وزيادة استخدام الطاقة الصديقة للبيئة بنسبة 50 بالمئة بحلول عام 2050.

وقال بوكيا أمانو المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية إن تلبية الاحتياجات المستقبلية المتنامية للطاقة تتطلب تحقيق الاستفادة المثلى من مختلف مصادر الطاقة المتاحة.

وأضاف أن الطاقة المتجددة مثل الرياح والطاقة الشمسية ستلعب دورا متزايدا، لكن

جمعت أبوظبي أمس دول العالم المعنية بتطوير الطاقة النووية للأغراض السلمية في مؤتمر وزاري دولي، يقول الخبراء إنه سيعزز التعاون العالمي ويرفع سقف معايير التنظيم والسلامة والالتزام بالاتفاقات الدولية.

سهيل المزروعي:
للطاقة النووية دور هام في
تأمين إمدادات مستدامة
من الطاقة النظيفة



والهيئة الاتحادية للرقابة النووية ومؤسسة الإمارات للطاقة النووية وشركة «نواة» للطاقة وشركة «براقة الأولى».

وأكد وزير الطاقة والصناعة الإماراتي سهيل المزروعي في افتتاح المؤتمر التزام الإمارات باستخدام الطاقة النووية لتحقيق احتياجاتها الإنمائية ومواصلة العمل الوثيق مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية والمجتمع الدولي من أجل تعزيز الاستخدام السلمي للطاقة النووية.

وشدد على ضرورة تعزيز احترام جميع الدول التي تسعى لتطوير برنامج سلمي للطاقة النووية، للالتزامات الدولية في مجال الأمن النووي وعدم انتشار الأسلحة النووية. وأشار إلى أن الخارطة العالمية للقطاع النووي تشير إلى وجود أكثر من 448 مفاعلا نوويا في 30 دولة، وأن تلك المفاعلات تنتج ما يقارب ثلث إنتاج العالم من الطاقة النظيفة. وتشير التقديرات إلى سعي أكثر من 30 دولة أخرى لامتلاك الطاقة النووية السلمية.

وقال المزروعي إن المستقبل الإيجابي للطاقة النووية في العالم يدعمه التوسع في استخدام الطاقة النووية حيث يجري اليوم إنشاء 57 مفاعلا إضافيا في العالم تشمل 4 مفاعلات في الإمارات بينما تخطط دول أخرى للدخول في مجال الطاقة النووية.

وأعرب عن ثقته بأن الطاقة النووية سيكون لها دور هام في معالجة أحد التحديات الرئيسية التي تواجه العالم في القرن الحادي والعشرين والمتمثل في تأمين إمدادات فعالة وموثوقة ومستدامة من الطاقة النظيفة.

وتكثف أن نسبة الإنجاز الكلي في موقع براكسة الذي يضم 4 مفاعلات نووية بلغت أكثر من 84 بالمئة وأن نسبة الإنجاز في المحطة الأولى وصلت إلى أكثر من 96 بالمئة. وستوفر

أبوظبيي - انطلقت أمس في العاصمة الإماراتية أعمال «المؤتمر الوزاري الدولي للطاقة النووية في القرن الحادي والعشرين» الذي تنظمه الوكالة الدولية للطاقة الذرية بالتعاون مع وكالة الطاقة النووية التابعة لمنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية وتحت رعاية وزارة الطاقة والصناعة.

ويشارك في المؤتمر، الذي يعقد كل أربعة أعوام، الوزراء المعنويون في 64 دولة باستثناء إيران التي كان مقعدها شاغرا في افتتاح المؤتمر أمس. كما سجل مشاركة واسعة لأبرز الخبراء ورواد قطاع الطاقة النووية السلمية في العالم.

ويناقش المؤتمر، الذي يستمر حتى غد الأربعاء، التحديات والفرص المتاحة لتطوير برامج الطاقة النووية السلمية من أجل تلبية الاحتياجات العالمية المتزايدة إلى الطاقة والمساهمة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة والتخفيف من آثار التغير المناخي. ويقدم المشاركون على المستوى الوزاري خلال المؤتمر بيانات وطنية تتعلق بالطاقة النووية السلمية وتحليل استراتيجيات الطاقة في دولهم ورؤيتهم لسدور القطاع في المستقبل. كما يركزون على التحديات المتعلقة بالطاقة النووية والحفاظ عليها أو توسيع نشاطاتها إلى جانب التوقعات المستقبلية لهذا القطاع.

ويتضمن المؤتمر جلسة عامة لتقديم البيانات الوطنية وعرض الأفكار المبتكرة لعدد من أبرز الشخصيات العالمية المختصة وعددا كبيرا من الجلسات المخصصة لمختلف محاور صناعة الطاقة النووية.

وسيتم على هامش المؤتمر تسليط الضوء على البرنامج النووي السلمي الإماراتي بمشاركة كبار المسؤولين من الوكالة الدولية للطاقة الذرية ووزارة الطاقة والصناعة

يوكيا أمانو:

الحاجة للطاقة النووية

ستزداد الوفاء بالتزامات

اتفاقية باريس لحماية المناخ



الخطوط السعودية

تعود إلى بغداد

□ بغداد - بدأت شركة الخطوط الجوية السعودية المملوكة للدولة أمس في تسيير أولى رحلاتها إلى العراق بعد توقف استمر لنحو 27 عاما.

وذكرت وكالة الأنباء السعودية الرسمية أن الشركة ستسيّر رحلات للعراق بشكل منتظم وأن «صالح الجاسر المدير العام للشركة رافق الصحافيين والركاب في أول رحلة غادرت من مدينة جدة إلى العاصمة بغداد».

وتوقفت الرحلات الجوية بين السعودية والعراق منذ قيام الرئيس العراقي السابق صدام حسين بغزو الكويت في عام 1990. وأعلنت الخطوط السعودية للنقل الجوي احتفالا بالمناسبة حيث تم خدمة الضيوف وإنهاء إجراءات سفرهم عبر منصة خدمة خاصة، وتم تسليم كل ضيف وثيقة السفر على الرحلة الافتتاحية بعد إعادة التشغيل الرسمي والرحلات المنتظمة للنقل الوطني بين السعودية والعراق.

وأعلنت طائرة الشركة من مدينة جدة إلى بغداد، بعد نحو أسبوعين من قيام شركة طيران «فلاي ناس» المنخفضة التكلفة بأول رحلة تجارية بين الرياض وبغداد منذ عام 1990.

ويأتي إعلان الناقل السعودية بعد أن قررت الرياض الشهر الجاري تشكيل لجنة تجارية مشتركة مع العراق بعد زيارة قام بها رئيس الوزراء حيدر العبادي إلى الرياض في إطار أول اجتماع للمجلس الاقتصادي التنسيقي المشترك والذي يرمي لتعزيز العلاقات بين البلدين.

ويسعى العراق إلى تحقيق مكاسب اقتصادية من توثيق علاقاته مع الرياض مع مواجهة البلدين لانخفاض في أسعار النفط، فيما تسعى الرياض لمواجهة تصدّد النفوذ الإيراني في المنطقة وضمها العراق. وتخطط شركة «فلاي ناس» تسيير رحلات منتظمة بين العديد من المطارات السعودية والعراقية.

وتريد السعودية استمالة بغداد سعيا لكبح النفوذ إيران المتنامي في المنطقة. وفي أغسطس الماضي، أعلنت الدولتان افتتاح المعابر الحدودية بين البلدين أمام حركة التجارة للمرة الأولى منذ مطلع تسعينات القرن الماضي.



محمد شاكر:

قطينا شوطا كبيرا مع

روسيا للبدء ببناء أول

محطة نووية سلمية

النووي والخدمات الاستشارية للتشغيل والصيانة وإدارة الوقود النووي المستنفذ. وأشار إلى أن دولة الإمارات أنشأت عددا من محطات الطاقة الشمسية في جمهورية مصر العربية من خلال شركة مصر إضافة إلى التعاون مع الإمارات حاليا في إنشاء محطات لطاقة الرياح والطاقة الشمسية. وقال إن الحكومة المصرية تدعم استخدام الطاقة النووية وتطبيقاتها السلمية لتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية والبشرية، وتؤكد حق جميع الدول في الاستخدام السلمي للطاقة النووية باعتباره حقا أصيلا للدول وفقا للمعاهدة العالمية لحظر الانتشار النووي.

وأكد أن استراتيجية الحكومة المصرية في مجال الطاقة تركز على الربط الكهربائي مع دول الجوار وهي تتعاون مع المملكة العربية السعودية، حيث سيتم بنهاية شهر ديسمبر المقبل تحديد المسؤولين المسؤولين عن تنفيذ عملية الربط الكهربائي بين البلدين وأن قدرة التبادل ستصل إلى نحو 3000 ميغاواط. وأشار إلى أن الحكومة المصرية تعمل أيضا على خط ربط كهربائي مع الأردن، إلى جانب تنفيذ خط على الساحل الشمالي بقدرة 500 ميغاواط لربط مصر بشمال أفريقيا عن طريق ليبيا. كما تعمل حاليا على دراسة إنشاء خط ربط مائي يستطيع التعامل مع 3000 ميغاواط.

وقال شاكر إن الحكومة المصرية تعمل حاليا على تطوير وتحديث شبكات نقل الكهرباء وذلك من خلال التعاقد على إنشاء خطوط نقل كهربائي على مستوى 500 ألف فولت بطول 2000 كيلومتر.

وأكد أن ذلك سيؤدي إلى مضاعفة طاقة الشبكات الموجودة حاليا إضافة إلى مرحلة ثانية تصل إلى 1500 كيلو فولت، فضلا عن 13 محطة محولات بطاقة 300 كيلو فولت تحت الإنشاء.

مشاريع كهرباء مصرية بقيمة 60 مليار دولار

وأشار الوزير إلى أن الحكومة المصرية فتحت الأبواب أمام القطاع الخاص للاستثمار في قطاع الطاقة المتجددة حيث تم توقيع عقود شراء الطاقة مع أكثر من 30 مستثمرا بقدرات إنتاج تصل إلى نحو 1600 ميغاواط في الوقت الحالي. وأضاف أن مصر قطعت شوطا كبيرا في إعداد وإنهاء الإجراءات التنفيذية مع حكومة روسيا الاتحادية من أجل البدء في تنفيذ بناء أول محطة نووية سلمية في منطقة الضبعة بقدرة إجمالية تصل إلى حوالي 4800 ميغاواط من خلال إنشاء أربعة مفاعلات نووية سلمية تبلغ القدرة الإنتاجية لكل منها نحو 1200 ميغاواط.

وأكد شاكر أنه تم الانتهاء بالفعل من الجوانب الفنية والتمويلية والقانونية في ما يخص عقود التصميم وتأمين توريد الوقود النووي. وأشار شاكر إلى أن الحكومة المصرية تعمل حاليا على تحديث شبكات نقل الكهرباء وذلك من خلال التعاقد على إنشاء خطوط نقل كهربائي على مستوى 500 ألف فولت بطول 2000 كيلومتر.

وأشار شاكر إلى أن الحكومة المصرية أبرمت عقودا مع شركة سيمز الألمانية لإنشاء 3 محطات عملاقة لتوليد الكهرباء، تصل الطاقة الإنتاجية في كل منها إلى 4800 ميغاواط.

وأوضح أن تلك المحطات سوف تعمل بنظام الدورة المركبة ليلبلغ إجمالي الإنتاج نحو 14.8 غيغاواط. وكشف أن تلك المحطات دخلت على الشبكة الوطنية جزئيا، وسوف يتم دخولها على الشبكة بشكل كامل وبدء تجارب التشغيل في شهر مايو المقبل.

وأكد أن ذلك المشروع العملاق يعد إنجازا كبيرا ونقلة نوعية في واقع شبكة الكهرباء المصرية. وذكر أنه من المقرر أن يتم الانتهاء من المشروع خلال عامين ونصف العام.



ثورة حكومية وشعبية لزيادة إنتاج الطاقة



«الديون الخارجية لا تخيفنا لأن شروطها جيدة وبعضها يتم سداها على أكثر من 30 عاما، ولا يجب أن نتوسع في السندات الدولية والاعتماد على الموارد المحلية».

شريف دلاور
خبير اقتصادي مصري

«تونس لم تعد قادرة على التصدي للديون المتخلدة بذمتها، وكذلك كتلة الأجور والدم، فكل محركات الاقتصاد تشهد تعطلا لا يمكن تعبئته إلا بالافتراض».

الفاضل عبدالكافي
نائب وزير المالية التونسي السابق



أضداد

المديونية.. علاقة يشوبها الارتهان أم حاجة تملئها المصلحة والائتمان

● أغلب أصابع الاتهام تدين الدائن والمدين ● الجهات القارضة ليست كلها «تاجر البندقية»

حكيم مرزوقي

□ تاريخ الاقتصاد، على مختلف مشاربه وتشعباته، يكاد يؤرخ لنفسه ببدء العلاقة بين دائن ومدين أي بين مقتدر ومحتاج، ولكن ليس بالضرورة أن يكون الأول في موقع قوة والثاني في موقع ضعف.

الاستدانة في مفهومها العام والمطلق، هي عملية بلجأ إليها طرف عندما يكون عاجزا عن مجابهة متطلبات الإنفاق بالاعتماد على موارده المالية الخاصة وحدها. وقد يحدث أن تكون هذه العملية اضطرابية أو مؤقتة أو مستمرة، وفي جميع الحالات فإن الاستدانة ليست دائما ملجأ للطرف الضعيف فردا كان أو مؤسسة أو دولة، وإنما هي سلوك مطلق في العمل الاقتصادي وكثيرا ما يلجأ إليها الطرف القوي، لكن الهدف يختلف باختلاف الأسباب والأهداف والخطط الاقتصادية.

أسباب كثيرة ومتشابهة تقف وراء المديونية على الصعيدين الداخلي والخارجي، ولعل أهمها غياب الكفاءة في السياسات الداخلية وفشل الإصلاحات الهيكلية، والدور التدخلّي للدولة والاقتصاد الموازي، والعجز في ميزان المدفوعات وهروب رؤوس الأموال، وكذلك النمو الديمغرافي الكبير والتصنيع غير الفعال، هذا بالإضافة إلى الحروب وتزايد النفقات العسكرية. أما أبرز الأسباب الخارجية فتتمثل في الصدمات البترولية المتتالية منذ

الدول الدائنة: نساعدكم

على مساعدة أنفسكم

الضريبية التي تحققها من خلال تخفيض الدخل الخاضع للضريبة عبر مصروف الفوائد؛ إذ أن الفوائد التي تدفعها الشركة للدائنين تقلل الدخل قبل الضريبة وبالتالي مصروف ضريبة الدخل، وذلك بخلاف توزيعات الأرباح التي تأخذ من صافي الدخل بعض الضريبة.

ومن إيجابيات المديونية أنها تتمثل في الانضباط المالي الناشئ عنها والالتزام السدول المدينة بتنفيذ برامجها الإصلاحية والتنمية. ويؤكد خبراء أن التجربة أثبتت أن الدول الغنية ذات الفوائض المالية دائما ما تكون أقل انضباطا في إنفاقها وتوزيعها لمواردها من الدول المدينة ذات العجزات المالية. ويضيف اقتصاديون أننا صرنا نرى في الخليج برامج إصلاح مالية واقتصادية لم تكن نتوقع أن نراها قبل أن تنخفض أسعار النفط وتبدأ بعض دول الخليج بالافتراض. فائدة أخرى للمديونية هي الالتزام الذي تخلقه والانضباط المالي الذي يترتب على هذا الالتزام؛ فمدير الشركة المدينة يشعر دائما بوجود التزام لديه تجاه الدائنين يتمثل في سداد أصل الدين وفوائده بشكل كامل وفي الوقت المحدد. هذا الالتزام يجعل الشركة المدينة أكثر حرصا في توظيف موارد الشركة وإدارة استثماراتها من شركة لا التزامات لديها تجاه دائنين.

ولكي لا ينساق المراقب العادي نحو تلك الكليشيهات النقدية والسطحية التي تطلال المؤسسات المالية القارضة والمانحة في العالم فإن أدوارا عديدة تقع في قلب نشاط الإقراض الذي يقوم به صندوق النقد الدولي في إطار مساعدة البلدان الأعضاء على معالجة أزماتها الاقتصادية، ومنها استعادة النمو الاقتصادي القابل للاستمرار، ومعالجة مشكلات ميزان المدفوعات.

وخلافا لبنوك التنمية، لا يقدم صندوق النقد الدولي قروضا لتمويل مشروعات محددة، بل يقدم قروضا إلى البلدان التي قد تواجه نقصا في النقد الأجنبي لمنحها الوقت اللازم لتصحيح السياسات الاقتصادية واستعادة النمو دون الحاجة إلى اللجوء إلى إجراءات تلحق الضرر بنفسها أو بالاقتصادات الأعضاء الأخرى.

لا وجود لاقتصاد قوي بمنأى عن الديون فلقد كشف صندوق النقد الدولي أن إجمالي الدين العالمي وصل إلى مستوى غير مسبوق ويبلغ حجم الديون الأميركية وحدها أكثر من 19 تريليون دولار.

□ مسوقو "المظلومية الاقتصادية" في البلدان النامية والفقيرة ينتظرون من البلدان المانحة والغنية منحهم الصنارة والسمكة والبحر وطريقة الصيد وموقد الشواء. وكان الدول الغنية عبارة عن جمعيات خيرية، وكان هؤلاء المنتقدين -على حد تعبير المثل العامي- يريدون "قطعا من خشب" يصيد ولا يأكل. أمر طبيعي ومشروع أن تستفيد رؤوس الأموال من أموالها، وتستثمر في القروض التي توفر بدورها لأصحاب الفوائض المالية من أفراد وشركات، فرصة لادخار أموالهم والحفاظ عليها من شرور التضخم، وهي أيضا ملاذ جيد للمستثمرين الذين لا يحبون المخاطر ويخشون الخوض في أسواق الأسهم. الفكر الاقتصادي الحديث ينادي بضرورة تدخل الدولة في الحياة الاقتصادية للأفراد والمؤسسات، ويرى أن القروض بصفة عامة، سواء كانت خارجية أو داخلية، ذات دور إيجابي في زيادة الإنتاج، ورفع مستوى الدخل والحد من البطالة، كما تعمل على تحقيق التوزيع الشامل للثروة الوطنية عن طريق توجيه الأموال العامة نحو نفقات أكثر أولوية.

الدولة تلجأ إلى هذه القروض الخارجية بسبب نقص المخدرات الوطنية أو عجز في ميزان المدفوعات وهذه القروض تحسّن سعر الصرف وحالة ميزان المدفوعات عند الإصدار، كما لا يمكن أن نتجاهل أن أقوى اقتصادات العالم تلجأ إلى القروض والمديونية لأسباب تكتيكية واستراتيجية، ووفق حسابات مدروسة يضعها خبراء اقتصاديون فـ"صاحب التاج يحتاج " كما يقول المثل العامي.

ويرى مختصون في الاقتصاد الدولي أن السياسة الأنكى والأقرب إلى الحنكة والنفعية الإيجابية، هي التمكن من إيجاد مصادر للتنمية عبر الاستدانة وتأمين القروض الميسرة وفقا لديناميكية الأخذ والعطاء وليس السلبية والانزواء والابتعاد عن المغامرة المحمودة في عالم يتغير ولا يعترف بالجمود والانطواء.

ويجب ألا ننسى أن المديونية هي الخيار الوحيد أمام الدول التي لا فوائض لديها للتوسع والاستثمار في التنمية وحفز النمو الاقتصادي، بعكس الشركات التي تمتلك أدوات أخرى للتمويل، مثل حقوق المساهمين، الأمر الذي يكسب مديونية الدول أهمية خاصة.

ويتفق الاقتصاديون على أن الفائدة الأكبر للمديونية، على مستوى الشركات، هي الوفرة



الدنيا عسر ويسر

الدول المديونة: قروضكم

أنشطة في رقابنا



نظرة عتاب من طفل تختصر كل الكلام

(والدول) وإفلاسها فهي تضعف المرونة المالية للشركات أي قدرتها على الاستدانة في أي وقت وبسعر فائدة معقول لمواجهة ما يستجد من ظروف. كما أنها تخلق تضاربا في المصالح بين الدائنين والمساهمين، فالمساهمون معنيون بنمو الشركة وزيادة قيمتها ولو كان ذلك على حساب ضلوع الشركة في مخاطر أكبر.

الدائنون لا شأن لهم ولا فائدة من نمو الشركة وارتفاع قيمتها، كل همهم هو أن تصلهم مستحقاتهم بشكل كامل وفي الوقت المحدد، وأي مخاطر إضافية تقلل من احتمالية حصولهم على مستحقاتهم، هي بنظرهم مصدر خطر يستحسن تفاديه.

ما سبق لا ينطبق على الشركات فحسب، بل ينطبق على الدول أيضا، والأنكى من ذلك كله أن هذه الدول تمارس على شعوبها نفس ما تصنعه فيها الدول الدائنة فممنق الربح الذي تشتغل وفقه مؤسسات القروض

الصغرى في الدول الفقيرة يتعارض مع منطق الحماية الاجتماعية والخدمات العمومية. لقد قامت الكثير من الدول المستدانة -وبإملاءات من جهات قارضة- بهجوم تاريخي يسف مبدأ مجانية الخدمات الصحية والتعليمية التي كان الفقراء يستفيدون منها. وتفاقت أوضاع الفقراء نتيجة ضعف الحماية الاجتماعية وغيابها بالنسبة لغالبية السكان. ونتج عن إلغاء نظام دعم أسعار المواد الغذائية الأساسية والمواد البترولية، ارتفاع الأسعار وانخفاض القدرات الشرائية.

سلبيات المديونية تنبثق من كلفها، إن كان على مستوى الفوائد التي تدفعها الدولة المقترضة أو على مستوى الخسارة التي تمنى بها المرونة المالية للدول كلما زادت مديونيتها. ناهيك طبعاً عن أثر الدين السلبي على الملاعة المالية للدول وقدرتها على الوفاء بالتزاماتها، حيث يزيد الدين من احتمالية تعثر الدول وإفلاسها. وإن كانت الحالة الأخيرة نادرة الحدوث فإن ذلك يعود إلى كون الدول الدائنة لا تتمنى موت ضحاياها بل تريد بقاءهم على قيد الاستغلال والعبودية خدمة لمصالحها.

الدول المانحة تقرض الدول الفقيرة كي تبقى هذه الأخيرة تابعة لها، وفي خضم هذا الوضع تضطر الدول النامية للاقتراض من جديد لأجل تغطية الحاجيات الاستهلاكية المحلية، وهذا ما زاد من حجم الديون خصوصا تلك المسماة بقصيرة الأمد. فوائد الديون أصبحت تتجاوز الديون نفسها حيث صارت تلتهم الجزء الأكبر من موارد المصادرات التي هي في الأصل غير كافية نظرا لمحدوديتها وعدم تنوعها.

□ ما الذي يجعل دولة غنية تساعد دولة فقيرة إن لم يكن ذلك مفيدا لها؟

يقول المفكر الأميركي نعيم تشومسكي: الأغنياء يحكمون ويتنافسون ويزيجون بلا رحمة أولئك الذين يقفون في طريقهم، ويساعدكم الأغنياء في الدول الجائعة، أما الباقون فيخدمون ويعانون.

العلاقات المديونية بين الدول لا ينبغي أن تقاس على مثيلاتها بين الأفراد الذين تجمعهم إلى جانب المصالح الشخصية، روابط صداقة وقرابة ومودة. ثم إن الاستدانة من شخص لأخر لا تفرض السداد مع نسبة الفائدة كما هي الحال بين الدول.. فلماذا لا نطلق صفة "المرابي" على الدول كما نطلقها على الأشخاص، وبنفس المعيار الأخلاقي؟ ليس استغلال ظروف شخص محتاج أهون بالآف المرات من امتصاص دماء الشعوب وتفقير الأجيال القادمة؟

إذا كانت الدولة فقيرة وأرادت دولة غنية أن تساعدنا حقاً فيجب أن تجعلها تمتلك زمام أمورها، أن تعلمها بالفعل كيف تدبر نفسها، كيف تصنع وكيف تقود وكيف تنتج.. أما كان الأجدر أن تعاملها وفق المثل الصيني " لا تعطني سمكا بل علمني كيف أصطاده"؟

الدول الرأسمالية استمرت في لعب دور الدائن المنقذ دون أن تراعي مدى قدرة هذه البلاد على السداد في المستقبل، ولعبت حكومات هذه الدول دوراً كبيراً في تشجيع البنوك التجارية الدولية على اللعب بمصائر الشعوب.

وفي عام 1982 بدأت أزمة الديون الخارجية بالظهور عندما بدأت بعض الدول كالمكسيك والارجنتين بالتوقف عن دفع أعباء ديونها الخارجية، وزاد بعد ذلك عدد الدول التي تطلب إعادة جدولة ديونها الخارجية، وزاد من حدة هذه الأزمة أثر الكساد والركود الاقتصادي على اقتصاديات الدول الرأسمالية الصناعية، ووجدت نفسها غير قادرة على استرداد تلك المبالغ التي أقرضتها للدول الفقيرة.

ومن هذا المنطلق حرصت الدول الدائنة والهيئات الدولية كصندوق النقد الدولي والبنك الدولي على البحث عن الحلول التي تمكنها من استعادة أموالها، وبدأت في البحث عن الطرق التي يمكن أن تخرجها من هذه الأزمة فلم تجد غير منح القروض المهيبة والمساعدات المشروطة.

وبلغة الاقتصاد وبعيدا عن البعد الإنساني الذي تتضمنه الموائيق الدولية، فإن المديونية تمثل التزاما يزيد من احتمالية تعثر الشركات

”

الدول المديونة تمارس على شعوبها نفس ما تصنعه فيها الدول الدائنة، فممنق الربح الذي تشتغل وفقه مؤسسات القروض الصغرى يتعارض مع منطق الحماية الاجتماعية والخدمات العمومية

“

”

الشركة المديونة هي دائما وبحكم العادة، أكثر حرصا وضبطا في توظيف كل مواردها المالية وإدارة جميع استثماراتها من شركة أخرى لا التزامات لديها تجاه دائنين

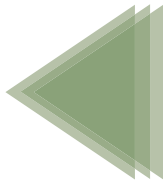
“

وجوه

500 عام على لحظة إصلاحية غيرت وجه العالم

مارتن لوثر

صاحب نظرية تحديث الدين بالصدمة



إبراهيم الجبين

□ برلين - في مثل هذا اليوم الـ31 من أكتوبر من العام 1517، علق الإصلاحى المسيحي الألماني الكبير مارتن لوثر احتجاجاته الـ95 على باب كنيسة قلعة فيتنبرغ، فتغير وجه العالم. قال لوثر في وقت لاحق لتلاميذه إن الحقيقة البديهية الأساسية أن "البشر مبررون بالإيمان وحده". وقال شارحا فلسفته في ترجمة الكتاب المقدس إننا "يجب أن نسال الأمهات في بيوتهن، الأطفال في الشوارع، وعامة الناس في السوق، يجب أن نراقب أفواههم لنرى كيف يتحدثون ثم نترجم وفقا لذلك".

”



النسخة الأصلية لترجمة لوثر للكتاب المقدس والتي تعود إلى العام 1534.
وقد ساعده على التحول من مجرد مصلح مغموه في ألمانيا إلى ثائر عالمي الأثر، اختراع يوهان غوتنبرغ للمطبعة التي حملت كلمات لوثر إلى العالم بأسره

“

ورغم تلك النظرية التبسيطية إلا أن مجلة التايم الأميركية تجزم بأن لوثر يحتل المرتبة الثانية في التاريخ بعد المسيح، لجهة عدد الكتب التي كتبت عنه، والدراسات التي اشتغلها كبار الباحثين على مدار القرون الماضية وعلى امتداد خارطة العالم. سميت ثورة لوثر "أهم ثورة في تاريخ البشرية"، فهي التي قلبت المسيحية وافتتحت عصر الإصلاحات في مجالات عدة، وأبرزت وجه ألمانيا ولبغتها إلى الصدارة كأكثر اللغات التي ينتشر بها كل من التوراة والإنجيل.

صكوك الغفران تفجر غضب لوثر

في دير إيرفورت العتيق في ألمانيا، والذي أطلق عليه اسم دير القديس أوغسطين، عاش لوثر ودرس حتى سن الثانية والعشرين، بعد أن ولد في إيرلابن في نوفمبر من العام 1473. كان أبوه عاملا في منجم للنحاس، حرص على تعليم ابنه في المدارس والجامعات، فأرسله إلى جامعة فيتنبرغ ليحصل على الدكتوراه في اللاهوت.

وفي مكتبة تلك الجامعة شعر لوثر وكأنه يرى الكتاب المقدس لأول مرة. فقال عنه "سرّني الكتاب المقدس جدا وتمنيت لو أخطى يوما ما بامتياز امتلاك هذا الكتاب".

لكنه سيذكر هذه الكلمات التي قالها عن هذا الكتاب، بعد سنوات طويلة، حين سيقف



بوجه البابا والقيصر ومجلس "ورمز" في روما هامسا "هنا أنا أقف، ولا يمكنني أن أفعل غير هذا، فليساعدني الرب. آمين".

كان لوثر أحد أبناء ألمانيا الذين رأوا الفساد الذي مثله تحالف السلّطتين القيصريّة والكنسيّة، وقد أدرك ذلك جيّدا بثقافته وقطنته، وفهم كيف يمكن التخلص من هذا الكابوس الجاثم على صدور الناس، ولذلك فقد اختط لنفسه نهجا مختلفا مغايرا لما كان سائدا في عصره.

وهو لم يكن بعيداً عن الروح الألمانية التي شعرت بالظلم نتيجة اضطهاد الإمبراطورية لها واستغلالها وإهمالها وفرض الرضوخ عليها بذريعة الانصياع الكنسي. ومن هنا يرى الألمان تطابقا ما بين شخصية لوثر وبسمارك الذي يطلقون عليه لقب "المستشار الحديدي" ويعودونه مؤسس الدولة الألمانية الحديثة. باتت قصة "صكوك الغفران" مثيرة للسخرية في أيامنا هذه، ولكنها في أيام لوثر لم تكن كذلك، بل كانت حصانة يمنحها البابا لمقابل مبالغ سخية، مما يظهر الدين المسيحي بصورة شديدة الانحطاط لا تختلف كثيرا عن صورة الدين الإسلامي اليوم في نواحي مشابهة لهذه الناحية، وكذلك في ما يتعلق بدافعي التبرعات من أترياء العرب الذين يفتح أمامهم المشايخ طرقات الجنة بما يصفونه عليهم من تزويه.

استقرّ الراهب الشاب من تلك المظاهر، وكان أكثر ما أثار حقنه الثراء الفاحش الذي وصلته إليه مرتبة أحد سماسرة صكوك الغفران في زمنه، الذي كان وسيطا ما بين البابا والراغبين في الغفران. إنه يوهان تترزل وكيل رئيس أساقفة ماينتس.

كتب لوثر قضاياها الـ95 التي اتهم فيها الكنيسة بانتهاكات مالية وعقائدية وأخلاقية. وكلل الثائرين الذين سيجرفهم التيار لم يكن لوثر يرغب بالثورة بداية الأمر، لكنه أراد إصلاح الأحوال قدر الإمكان، فعلق احتجاجاته على باب كنيسة قلعة فيتنبرغ، وأرسل نسخة منها إلى البرت رئيس أساقفة ماينتس، وإلى غيره من العلماء المعروفين في ذلك العصر. وبارسال لوثر تلك القضايا والمسائل في خريف العام 1517 اعتبر المؤرخون أن الإصلاح قد ابتدأ بالفعل في أوروبا في تلك السنة.

تحالف التكنولوجيا مع الفكر

كان يمكن لأفكار لوثر أن تتبدد مثل غيرها فلم يكن هو الوحيد الذي طالب بالإصلاح، سبقه إيرازموس من روتردام وتدل من إنكلترا وجون هس من تشيكيّا، وغير هؤلاء ممن تمردوا على التقاليد التي تردت في ذلك الزمن ترديا غير مسبوق.

لكن ما ساعد لوثر على التحول من مجرد مصلح مغموه في ألمانيا إلى ثائر كبير أوروبي وعالمي الأثر أمر آخر ارتبط بالتطور الذي شهدته ألمانيا على مستوى الصناعة والتكنولوجيا وليس الفكر وحسب، فكان اختراع يوهان غوتنبرغ للمطبعة حاملا عظيما لكلمات لوثر إلى العالم بأسره.

في زمن لوثر كانت قد مرت عقود قليلة جدا على هبة غوتنبرغ للبشرية، فانتشرت عدة مطابع في 60 مدينة ألمانية. وهكذا جرى طبع ونشر قضايا لوثر وانتشرت في كل مكان، وأصبح مارتن لوثر فجأة أكثر الرجال الألمان شهرة.

غضبت أركان الكنيسة وهدد البابا ليو العاشر لوثر بالحرمان الكنسي إلا إذا أقرّ علنا بخطئه واعتذر عنه. فكان رد فعل لوثر تصعيديا. إذ قام بإحراق ذلك المرسوم البابوي أمام الملا. وواصل نشر كتاباته المنتقدة.

وكان يوجهها إلى الإصارات المختلفة لتطبيق الإصلاح الكنسي متجاوزا موافقة البابا. نفذ البابا تهديده وحرم لوثر سنة 1521. فاعترض الأخير على إدانته دون جلسة استماع عادلة، ولذلك استدعاه الإمبراطور شارل الخامس للمثول أمام المجلس التشريعي الإمبراطوري في وورمز.

جاء لوثر عبر مدن عديدة شاقا طريقه من فيتنبرغ إلى وورمز. كان الشعب معه، لذلك تحولت رحلته تلك إلى موكب جليل ومظاهرة ضخمة مستمرة.

كان مصيره معروفا سلفا فقد تم إحراق من سبقه من الإصلاحيين في نفس المكان. لكن لوثر رفض الاعتراف بأي خطأ. واشترط أن يقدم له متهموه الأدلة من الكتاب المقدس على أنه لم يكن مضييا.

بروي المطران داود حداد في كتابه "حركة الإصلاح الديني في ألمانيا" عن تلك اللحظة من حياة لوثر بالقول "وقف لوثر في المجمع أمام الإمبراطور الذي يسود بسلطانه على نصف العالم وأمام أكثر من خمسة آلاف مشاهد. وبعد لحظات من صمت رهيب قال المستشار البابوي بصوت جهوري: يا مارتن لوثر، إن صاحب الجلالة يدعوك للإجابة على سؤالين: أولا هل تعترف بأن هذه الكتب، مشبرا إلى حوالي عشرين مجلدا موضوعة على طاولة، هي تأليفك؟ وثانيا هل أنت مستعد أن تسحب هذه الكتب وما تحتوي عليه، أم تصرّ عليها؟ فاجاب لوثر على السؤال الأول أنه، دون شك، الكاتب لها. أما في ما يتعلق بالسؤال التالي فقد صلى لوثر صلاة تعتبر أثمن وثيقة في تاريخ حركة الإصلاح، جاء فيها: رياه ما أظفّع هذا العالم. فقد فتح فاه ليلبتعني أنا المسكين، إذا أنا ائكلت على قوة هذا العالم فقط، فشلت وضاع كل شيء".

جورج المتمرد في الجبال

لقد كان لوثر عارفا بالكتب الدينية وكان يدرك سلفا أنهم لن يتغلبوا عليه. ولذلك فقد أسفرت المحاكمة عن وثيقة سميت "مرسوم وورمز" أعلنت لوثر مهروطا خارجا على القانون وحظرت تعاليمه.

عاد لوثر من تلك الجلسة شخصا مختلفا. وقبل أن يصل إلى فيتنبرغ تم اختطافه من قبل أمير ساكسونيا، ولكن ليس لإيداعه، بل لحماية من فرق الإعدام السرية. فعاش في قلعة فيتنبرغ متذكرا بشخصية أخرى، وأطلق لحيته وغير اسمه إلى "جورج الشاب النبيل". كانت الفترة التي قضاها لوثر في فيتنبرغ، حسب كتاب التراث العالمي الألماني، "من أكثر الفترات إبداعا وإنتاجا في حياته". وهناك أنهى ترجمة الأسفار اليونانية إلى الألمانية من النص اليوناني لإيرازموس. ونشر هذا العمل في سبتمبر من العام 1522 دون ذكر مترجمه. وكان كتاب قيما للغاية، بلغ ثمنه غيلدر ونصف الغيلدر، أي ما يعادل الأجر السنوي لخدمة. ومع ذلك، كان الطلب عليه كبيرا. فخلال عام واحد نشرت 6 آلاف نسخة منه، ولاحقا صدر ما لا يقل عن 69 طبعة أخرى خلال أقل من 15 عاما لأجعة.

كان تمرد لوثر كاملا، فقد عارض التقليد الكاثوليكي الذي يرفع من مكانة "التقشف والعفة"، وأكد أن الله أراد من البشر أن يتمتعوا بالعلاقات الجنسية. فتزوج بعد أعوام قليلة براهبة منشفة، وأنجب منها. وواصل عمله كمفكر ومترجم، ولهذا فقد وضع الكتاب المقدس الذي ترجمه لوثر الأساس الحقيقي للغة ألمانية مكتوبة وموحّدة في عموم ألمانيا. يقول معجم اللاهوت والكنيسة الألماني إن أعمال لوثر تعكس "إفراطا في الغضب"



و"افتقار إلى التواضع والمحبة" إضافة إلى "شعور قوي بواجب النهوض بإعباء مهمته الخصوصية" مع "نكاء حاد، ذاكرة مذهلة، وتضلع في اللغة". ويقال إن لوثر كان فوق كل تلك الصفات، نافذ الصبر، هازنا، وعنيفا تجاه ما اعتبره نفاقا.

تجرت في زمن لوثر، وعلى الأرجح بسبب أفكاره هو شخصا ثورا للفلاحين، وقد وقف معها لوثر في بادئ الأمر، وحث الحكام على عدم التعامل بقسوة مع الفلاحين بفضل البعد الأخلاقي واللاهوتي في شخصيته. ولكن عندما رأى كيف بدأت الانتفاضة في الخروج عن السيطرة مما شكل تهديدا للدولة والنظام الكنسي وقف مع الحكام بتأثير البعد السياسي في شخصيته وولائه للإمبراطورية الرومانية المقدسة ولألمة الألمانية، ورأى أن على "خدّام الله الخضوع للسلطات" وطالب صراحة بقمع الثورة بالقوة.

السياسي والديني

قال لوثر إنه "لا شيء يمكن أن يكون ساما أو مؤذيا أو شيطانيا أكثر من المتمردين". وقد كلفه هذا الموقف مصداقيته أمام الشعب المسيحي الذي أيد أفكاره. وفقد إثر ذلك شعبيته الجارفة، بعد أن اتخذه المتمردون "ملهما للثورة"، فهرب من مسقط رأسه بمدينة فيتنبرغ مفضلا عدم الانخراط في الثورة.

حاول لوثر وتلاميذه إنشاء كنيستهم الخاصة لتكون دينا لألمانيا كلها، وبالفعل، ففي معاهدة "صلح أوغسبورغ" التي وقعت عام 1555، سمح بند "كوبوس رليغيو - إيوس رليغيو" للأمرء الألمان باختيار اللوثرية أو الكاثوليكية كديانة داخل أراضيهم. بعد أن تشكلت على يد لوثر حركة دينية جديدة دُعيت بالبروتستانتية.

وانحازت الإصارات الألمانية إما إلى الإيمان الكاثوليكي أو البروتستانتني. فانتشرت البروتستانتية ونالت دعما شعبيا في أسكتدينايا، سويسرا، إنكلترا، وهولندا.



● مجلة التايم الأميركية تجزم بأن الراهب الألماني مارتن لوثر علق احتجاجاته على جدار كنيسة فيتنبرغ ذات يوم قبل 500 سنة يحتل المرتبة الثانية في التاريخ بعد المسيح، لجهة عدد الكتب التي كتبت عنه.

مارتن لوثر يمثل بعدا عميقا في الروح الألمانية التي شعرت، في زمنه، بالظلم نتيجة اضطهاد الإمبراطورية لها، واستغلالها وإهمالها، وفرض الرضوخ عليها بذريعة الانصياع الكنسي. ومن هنا يرى الألمان تطابقا ما بين شخصية لوثر وبسمارك الذي يطلقون عليه لقب «المستشار الحديدي» ويعودونه مؤسس الدولة الألمانية الحديثة.

واليوم لديها مئات الملايين من الأنصار في أنحاء العالم.

تحمل ألمانيا للوثر احتراما كبيرا، فقد حظي في أواخر حياته بمقام "مستشار"، وكان مبيّلا عظيم المكانة، يصغي إليه زوّاره من نخب البلاد باهتمام ويدنون كل ما يتفوه به من كلمات أثناء زياراتهم له، وقد تم جمع تلك العبارات التي قالها لوثر مشافهة في كتاب سمي بـ"حديث المائدة"، وهو من أكثر الكتب رواجاً باللغة الألمانية بعد الكتاب المقدس.

وقد احتفل الألمان بعيد ميلاد بسمارك الـ100 في عام 1915 وبالذكرى الـ400 للإصلاح الديني في عام 1917. وفي أواسط الثمانينات من القرن العشرين احتفلت جمهورية ألمانيا الديمقراطية السابقة بالذكرى السنوية الـ500 لميلاد لوثر على أراضيها. وانتشرت عبارات ألمانية تقول "لا يمكن مقارنة لوثر بأحد ممن أتوا بعده" وأيضا "يصدر كل سنة نحو 500 مؤلف جديد عن مارتن لوثر والإصلاح بجميع اللغات الرئيسية في العالم تقريبا".

”

سكان برلين يتساءلون اليوم؛ ترى هل تستطيع ألمانيا العام 2017 بالفعل الاحتفال مجددا بلوثر؟ لا سيما بعد وقوع الهولوكوست بحق اليهود، وأيضا بوجود ملايين المسلمين من المهاجرين واللاجئين على أراضيها

“

تمثل مسارات حياة لوثر تجسيدا حقيقيا لازمة المصلح الديني، الذي يواجه ضرورات فكرية مرتبطة بحياة الناس، ويجد أن عليه واجب النهوض لإصلاحها دون تردد. ثم ينظر حوله وإذا به قد تحول دون أن يدي إلى "سياسي" باعتباره تحالف مع سلطات سياسية جديدة استندت إلى فكره.

ويبقى قرار المصلح الديني مرتبطا بقدرته على الانسحاب من ذلك الالتباس ما بين السياسي والديني، وعدم الانجرار وراء انتصاره الإصلاحى الديني إلى ما لا نهاية. فجذوة النصر التي حملها لوثر جعلته يخط في أمور كثيرة لاحقة كموضوع اليهود الذين وضعهم على رأس قائمة أعدائه بسبب عدم قدرته على إرغامهم على القبول بالتحول إلى المسيحية. يضاف إلى اليهود المسلمون الذين اتخذ منهم لوثر موقفا عدائيا بسبب حصار العثمانيين لفيينا في عصره.

ويتساءل اليوم سكان برلين؛ هل تستطيع ألمانيا العام 2017 بالفعل الاحتفال مجددا بلوثر؛ لا سيما بعد وقوع الهولوكوست بحق اليهود، وأيضا بوجود ملايين المسلمين على أراضيها، سواء من الأتراك الذين يشكلون غالبية المسلمين أم من بقية المهاجرين واللاجئين. مع أن لوثر وحسب ليندال روبر مؤلفة كتاب "مارتن لوثر: المتمرد والنبي" والأستاذة الجامعية في أكسفورد، كان قد كتب ونشر بنفسه مقدمة لترجمة للقرآن الكريم.



نظمت مؤسسة بتانا الثقافية بالقاهرة الاثنين، حفل توقيع ديوان الشاعرة التركية هلال كرهان «قصائد لللالل»، بترجمة التونسي فتحي ساسي.

صدر نص مسرحي جديد عن دار أمل الجديدة بسوريا بعنوان «بطولة مطلقة»، للشاعر الكردي السوري نوزاد جعدان وهي مسرحية شعرية من ثلاثة فصول.



أيام قرطاج السينمائية دورة العودة إلى أفلام الجنوب وبلدانه

● نجيب عياد: المهرجان ليس مجرد فرجة واحتفاء بالجمهور فقط ● الاهتمام بالمخرجين وصناع السينما باعتبارهم النجوم الحقيقيين



العودة إلى الجنوب

◀ **الدورة الثامنة والعشرون ستضيف روحا جديدة على المهرجان، من خلال خلق توازن بين السينما العربية ونظيرتها الأفريقية**

العروض يوماً بعد الاختتام لتمتد على مدار 6 أيام.

وتشهد الدورة الـ28 للمهرجان مشاركة 180 فيلماً تونسياً وعربياً وأجنبياً، من أكثر من 20 بلداً. وتبلغ ميزانية الدورة الحالية من المهرجان نحو 3 ملايين دينار (1.2 مليون دولار)، بحسب المنظمين.

وتأسس مهرجان أيام قرطاج السينمائية عام 1966 بمبادرة من السينمائي التونسي الطاهر شريرة. ويشهد المهرجان عدة مسابقات، بينها المخصصة للأفلام الروائية الطويلة والقصيرة، سيشارك فيها 15 فيلماً قصيراً و14 فيلماً طويلاً، إلى جانب مسابقة الفيلم الوثائقي الطويل (14 فيلماً) والوثائقي القصير (8 أفلام)، إضافة إلى جائزة الطاهر شريرة للعمل الأول.

من دون ترك فراغ اتصالي يستغل للحديث عن شكليات المهرجان دون الغوص في محتواه. لذا شكلنا فريقاً للعمل على التواصل مع الجمهور في تونس وخارجها، يتمثل في 5 مجموعات تصوير. وستكون مهمتها متابعة كل ما يحدث يومياً في المهرجان، وتقوم فيما بعد بعملية المونتاج وإنتاج 10 مواد توزع على وسائل الإعلام، وتبث في أكثر من مكان، بينها الشوارع والمطار وغيرها.

وتعمل إدارة المهرجان كذلك على نقل أنشطة المهرجان إلى خارج العاصمة لتشمل 4 مدن أخرى، وهي منزل بورقيبة (محافظة بنزرت شمال تونس)، ومدينة القيروان بالوسط، ومدينة المنستير (شرق تونس)، وجزيرة جربة بالجنوب التونسي.

ويقول عياد "كانت شروطينا في ذلك أن تكون هناك رغبة محلية في إقامة مهرجان سينمائي في تلك المدن. كما اتفقنا على أن يأخذ المجتمع المدني وناوادي السينما على عاتقهم هذه التظاهرات المصغرة، وإنجاحها والعمل على استمراريتها. وسيكون افتتاح هذه التظاهرات في الأسبوع نفسه من أيام قرطاج السينمائية المقامة في العاصمة بحضور ضيوف المهرجان فيما ستكون

المساعدة على إنتاج وجلب مستثمرين في المجال السينمائي بمشاركة سينمائيين من عدة دول.

ووفق مدير المهرجان ستشهد الأنشطة لقاءات بين المحترفين بالأساس كالتقاءات المخصصة للتوزيع وبيع الأفلام وتحضير المنتجين التونسيين والأفارقة للحوار وتبادل الخبرات فيما بينهم.

وقال في سياق متصل "لا نريد للمهرجان أن يكون مجرد فرجة واحتفاء بالجمهور فقط، وإنما سنركز على جانب صناعة الأفلام حتى يأخذ السينمائيون الشباب حظهم"، منوها بأهمية خلق صلات بين محترفي السينما في البلاد العربية والأفريقية والأوروبية لتحقيق هذا الهدف.

التدارك والتجديد

يعتبر مدير الدورة الحالية أن ضعف وسائل الاتصال كانت الهمة الأبرز في الدورات السابقة، فكان النقد يصل من دون أي رد أو إمكانيات للتواصل مع الجمهور والصحافة. ويضيف "استوعبنا الدرس من السنوات الماضية، وقررنا أن ننتج المعلومة ونوزعها،

أيام قليلة تفصل عشاق الفن السابع في تونس عن انطلاق مهرجان "أيام قرطاج السينمائية"، في دورته الـ28، التي ترفع شعار "العودة لسينما الجنوب"، كما صرح مدير المهرجان نجيب عياد، حيث سيشهد المهرجان نشاطات ومبادرات جديدة تسعى إلى التجديد وتلافي النقائص.

يسرى ونّاس

□ **تونس** – تقام الدورة الـ28 من مهرجان "أيام قرطاج السينمائية" الذي يطلق عليه "عميد مهرجانات سينما الجنوب"، خلال الفترة الممتدة من 4 إلى 11 نوفمبر المقبل، ويشهد علاوة على عروض الأفلام من مختلف القارات، نقاشات حول صناعة السينما، وما يتعلق بها من قضايا راهنة.

تسعى الدورة الحالية من أيام قرطاج السينمائية إلى إضفاء روح جديدة على المهرجان، من خلال خلق توازن بين السينما العربية ونظيرتها الأفريقية، والتركيز على صناع الأفلام والمخرجين، حيث يقول نجيب عياد، مدير الدورة الثامنة والعشرين للمهرجان إنها "ستكون دورة العودة إلى أفلام الجنوب وبلدان الجنوب".

وبلغت عياد إلى أن هذا التوجه بمثابة عودة إلى ثوابت المهرجان، التي أنشئ من أجلها، فهو مخصص لثلاث قارات، وفي ذلك امتداد طبيعي للبعد العربي الأفريقي والبعد الآسيوي والبعد الأمريكي اللاتيني، وهو ما تم تناسيه في السنوات السابقة. ويعتبر أيضاً أن "هذا المهرجان لا يشبه مهرجانات كبرى مثل كان (فرنسا) بل يحمل نفساً نضالياً على امتداد تاريخه، وهو ما نُسِي بعض النشي تماهيا مع المهرجانات الكبرى، ومن المهم الرجوع لهذا الدور".

ويشير عياد إلى أن المهرجان في دورته هذه "اختار أفلاماً ذات بعد تحرري، وتتطرق إلى أوضاع المجتمعات التي تشبهنا في أفريقيا وآسيا وأمريكا اللاتينية".

وتشدد على أن "كل ما تناسيناه في وقت ما سنحاول تداركه في هذه الدورة، فلا وجود لسينما منعزلة عن السياسة والثقافة، إن طالما ساند مهرجان قرطاج عبر التاريخ حركات التحرر في أفريقيا وفي أمريكا

نجيب عياد:

سنركز على المخرجين وصناع الأفلام باعتبارهم النجوم الحقيقيين



منع ثمانية كتب ليبية في معرض الجزائر

□ **الجزائر** – منعت لجنة المعارض بمعرض الجزائر الدولي للكتاب، الذي افتتح رسمياً الخميس، الماضي 8 مؤلفات تخص الرئيس الليبي الراحل معمر القذافي.

وبررت لجنة مراقبة الكتب قرارها بأنه جاء لـ"عدم احترام تلك الكتب للقانون الجزائري الصادر عام 2003 والمعدل في عام 2015، ودعوتها للتطرف والعنصرية وخدش الحياء".

وأكدت الصحف الليبية أن الحظر يتعلق بـ100 كتاب، بينها 8 تخص سيرة معمر القذافي.

وجاء في القائمة "رجل من جهنم، الرجل الذي وصف نهايته في روايته معمر القذافي" لمجدي كامل، و"ليبيا والدكتاتور معمر القذافي" لياسر حمائية، و"جمهورية الدم والنار معمر القذافي" لخليل عبدالسلام، و"مجنون ليبيا.. لمحمد الباز، وكتاب "السنوسي صندوق القذافي الأسود"، و"مزرعة آل القذافي في جماهيرية الفساد العظمى"، و"نساء في حياة آل القذافي"، وكتاب "سقوط الطاغية وقيام أمة" الصادر عن اتحاد الناشرين الليبيين.

ووفقا لمصادر إعلامية، فقدأكد محافظ الصالون الدولي للكتاب، حميدو مسعودي، للإذاعة الجزائرية تحفظهم على 100 كتاب خلال هذه الدورة، لعدم احترامها للقانون الجزائري 2003 والمعدل في 2015، وأغلبها كتب دينية تدعو "للمطائفية والتطرف والعنصرية"، وأخرى "تمجد الإرهاب وتخدش الحياء". وأعلن عن عرض أكثر من 232 ألف عنوان منها 77 ألف عنوان للناشرين الجزائريين. وأشار إلى إقصاء أكثر من 25 دار نشر وطنية وعربية هذه السنة كانت حاضرة في دورة 2016، بسبب مخالفتها للقانون الداخلي للمعرض، حيث عرضت كتباً على الأرض بما فيها المصحف الشريف، إلى جانب دور أخرى تأخرت في نقل المرتجعات.

لمراسلة المحرر culture@alarab.co.uk

مهرجان الأقصر للشعر العربي.. ثلاثة أيام من الشعر وقضاياها

وتتضمن فعاليات اليوم الثالث جلسة بحثية صباحية بعنوان "إضاءات نقدية حول إبداعات شباب شعراء بيت الشعر" يديرها الباحث أشرف البولاقي ويتحدث فيها كل من محمد عبدالرحمن الريحاني وكاميليا عبدالفتاح، ومصطفى رجب، تليها قراءات شعرية يديرها الشاعر أحمد جمال مدني ويشارك فيها ستة شعراء.

وتختتم فعاليات المهرجان بدورته الثانية في المسرح المكشوف بساحة معبد الأقصر بأمسية شعرية يديرها الشاعر محمد المتيم بمشاركة ستة شعراء، وعرض تراثي لفرقة قنا للفنون الشعبية، كما سيتم توزيع شهادات المشاركة للمشاركين في المهرجان.

أما الفترة المسائية وبمقر بيت الشعر فتعقد الجلسة البحثية الثانية بعنوان "تحديات الشعرية العربية" للباحثين الشاعر رفعت سلام، وجمال التلاوي، وبتراستها الدكتور هيثم الحاج علي، بالإضافة إلى إضاءات نقدية حول "إبداعات شباب شعراء بيت الشعر"، وبتراأس الجلسة الدكتور الضوي محمد الضوي ويحاضر فيها كل من الباحثين هويدا صالح ومحمد عبدالحميد وأحمد بلبلولة، تليها أمسية شعرية يديرها الشاعر عبيد عباس بمشاركة ستة شعراء، وتختتم فعاليات اليوم الثاني بفقرة فنية من التراث الموسيقي العربي للفنان عبدالله جوهر وفرقة الموسيقى العربية.

الأول بأمسية شعرية بمشاركة ستة شعراء يقدمها الشاعر حسن عامر، بالإضافة إلى فقرة موسيقية.

هذا وتتواصل فعاليات المهرجان في اليوم الثاني بافتتاح التوسعة الجديدة لبيت الشعر في الأقصر وافتتاح معرض فني بعنوان "أجد بين الضاد والنون" بمشاركة 25 مدعاً من فناني الفن التشكيلي والحروفيات للخط العربي يقدمون 35 لوحة فنية، تليها جلسة بحثية بعنوان "فاروق شوشة بين الشعر ولغتنا الجميلة" يشارك فيها الباحثان أحمد درويش وحسين حمودة ويقدمها محمد مصطفى أبوالشوارب. بعدها في الصباح ينظم بيت الشعر لقاء شعريا.

فضائح جنسية في عالم الفنون

كان وحشا، وكان رجلا حقيرا بلا مبادئ، وبلا أخلاق، وبلا أي عاطفة أبوية". وأثبتت التحقيقات أن الرئيس الأمريكي جون كينيدي كان يطير سرا إلى هوليوود لقضاء ليلة مع عشيقته مارلين مونرو، التي وصفتها الكاتبة الأميركية كارول أواتس في روايتها "شعراء" قائلا بأنها "قطعة لحم شهنة صالحة للبيع". وقد اعترفت النجمة السينمائية أنجي ديكسون بأن الرئيس جون كينيدي مارس معها الجنس واقفا في حفل في هوليوود.

وأما أشهر الفضائح في عالم الأدب فهي تلك التي تعلقت بالكاتب الإيرلندي الكبير أوسكار وايلد. فقد عشق شابا سيمنا من الطبقة الأرستقراطية كان مفتونا بروايته الشهيرة "صورة دوريان غراي". وبرفقته سافر إلى الجزائر، وإلى إيطاليا. وعند عودته إلى لندن، مثل أمام القضاء. وبعد أن أمضى سنتين في السجن، خرج محطما ماديا ونفسيا ليמות في النهاية في فندق باتس بباريس. وكان آنذاك في السادسة والأربعين من عمره.

"لولاك لما حصلت على المجد والشهرة". إلا أن الممثلة تيبى هيدرين التي لعبت دور البطولة في فيلم "العصافير" اعترفت في مذكراتها بأن هيتشكوك تحرش بها جنسيا في أكثر من مرة. وعندما تصده، كان يلجأ إلى وسائل عنيفة.

وفي كتابه "أنا مجنون جداً بشفتيك القرمزيتين"، تحدث الممثل الشهير كلاوس كينسكي المتوفى عام 1991، عن غرامياته، وعن حبه الجنوني للفتيات الصغيرات. وفي عام 1988، صدر كتاب آخر حمل عنوان "أنا بحاجة إلى الحب"، وفيه يروي كينسكي تفاصيل علاقته الغرامية مع فتيات دون سن الخامسة عشرة، بل إنه اعترف بأنه مارس الجنس مع والدته، وأخته. وقبل 3 أعوام، أصدرت ابنته بولا كتابا تدين فيه جرائم والدها الجنسية، وتعترف بأنه أجبرها على ممارسة الجنس معه وهي في التاسعة من عمرها. وهي تقول "لم أشأ الخوض في هذه الفضيحة لأنني كنت أخشى أن يصدم ذلك أبنائي. لكن عندما كبروا، تحررت من القيود. وها أنا أروي وقائع مؤلة لأدين والدي الذي

بالجنس" وضحاياها بالعشرات، وأغلبهن فتيات فائقات الجمال يحملن باقتحام عالم الفن السابع. ويضيف السائق الفرنسي قائلا "لقد شاهدت فتيات كثيرات يخرجن من الفندق حاملات أحذيتهم بأيديهن وهن يمين بحرقه. لكني تكتمت على ذلك، ولم أكن أعرف ما كان يحدث في الداخل. وما كنت أعلمه أنه (أي هارفي فاينشتاين) رجل شنيع مع الجميع، ويطرد العاملين معه دون أن يقرّفوا ما يستوجب ذلك، ويحطم مُتكا السيارات".

ولا يزال المخرج البولندي الشهير بولانسكي يواجه متاعب قضائية بتهمة ممارسة الجنس مع فتاة أميركية كانت آنذاك في الثالثة عشرة من عمرها. ورغم أن تلك الفتاة التي قارب سنّها الخمسين الآن، طالبت بطي صفحة ماض بعيد، فإن المحاكم الأميركية لا تزال مصرة على محاكمته، مجبرة إياه على العيش محبوسا في قرية سويسرية صغيرة لا يكاد يغادرها أبدا. وكان المخرج البريطاني الشهير ألفريد هيتشكوك يظهر الوفاء لزوجته، قائلا لها

حسونة المصباحي
كاتبة تونسي



□ تتشغل وسائل الإعلام والأوساط الفنية في جميع أنحاء العالم هذه الأيام بالفضائح الجنسية التي تورط فيها المخرج السينمائي الكبير هارفي فاينشتاين. وقد وفرت هذه الفضائح للعديد من النجمات العالميات فرصة ذهبية لإدانتته والتشهير به من خلال اعترافات مدوية. وتقول النجمة الفرنسية جوليات بينوش إنها لما رفضت عرض قضاء ليلة مع هارفي فاينشتاين بحجة أنها ليست "من عاهرات الفن في القرن التاسع عشر"، ردت عليها مديرة أعمالها قائلة "ولكن يا عزيزتي جوليات، أنت بالتأكيد كذلك، ونحن لم نخرج من القرن التاسع عشر. والممثلة لا يمكنها أن تقول لا لرجل قوي".

ويقول الفرنسي ميكائيل شملول، الذي تعود أن يكون سائقه الخاص طوال فترة إقامته في مدينة كان في مهرجانها السينمائي، إن هارفي فاينشتاين "مهووس



منحت الأكاديمية الفرنسية جائزتها الكبرى إلى الكاتب دانييل روندو عن كتابه «ميكانيك دو كاوو» (آليات الفوضى)، وهو رواية تصف عمليات التحضير لاعتداءات فرنسا.



صدر عن مؤسسة «بتانة» بالقاهرة الديوان الثامن للشاعر المصري عصام أبو زيد بعنوان «أحلام مورجان فريمان» في 110 صفحات.

مكانة الجائزة الأدبية ليست في قيمتها المادية

● الكاتب الكويتي طالب الرفاعي: حان الوقت لكي يقرأ العالم أدبنا



انبثقت "جائزة الملتقى للقصة القصيرة العربية" من الملتقى الثقافي بالكويت، وهو صالون ثقافي تأسس في 2011 ويشارك فيه عدد من الكتاب والفنانين الكويتيين، ويقام في بيت طالب الرفاعي، وهو قاص وروائي كويتي يعمل حالياً أستاذاً زائراً لتدريس الكتابة الإبداعية في الجامعة الأميركية في الكويت. وأصدر الرفاعي أكثر من سبع روايات وثمانى مجموعات قصصية وترجمت أعماله إلى الفرنسية والإنكليزية والإسبانية والألمانية وترأس لجنة تحكيم جائزة البوكر العربية عام 2009. فيما يلي لقاء مع الكاتب ورئيس الجائزة التي حققت نجاحاً لافتاً رغم قصر عمرها.

أحمد حجاجي

□ **الكويت** - قال طالب الرفاعي مؤسس ومدير الملتقى الثقافي ورئيس مجلس أمناء "جائزة الملتقى للقصة القصيرة العربية"، "إن الجائزة التي تنظم في الكويت، ويتنافس فيها كتاب وأدباء من البلدان العربية، تعد مشروعاً إبداعياً لتقديم 'وجه مشرق' ومختلف للعالم العربي والأديب العربي أمام الآخر في شتى أنحاء العالم".

وقال الرفاعي في مقابلة "إن هذه الجائزة التي تنقام بالشراكة مع الجامعة الأميركية في الكويت، تأتي في وقت يقدم فيه الإعلام الغربي 'صورة بانئسة' عن الشرق عموماً والعالم العربي بوجه خاص، مليئة بالإرهاب والاضطراب والتأخر والفقر"، معتبراً أن قضية الثقافة ينبغي أن تكون موضع اهتمام جميع الحكومات العربية.

وندير الجامعة الأميركية في الكويت شؤون جائزة الملتقى وتمول جميع متطلباتها المالية والإدارية. وتقوم الجائزة بترجمة الأعمال الفائزة إلى اللغة الإنكليزية ونشرها.

يقول الرفاعي "إن الترجمة تعني لأي كاتب عربي الانكشاف على جمهور مختلف والانتقال إلى ثقافة حضارة أخرى وإلى قارئ آخر". معتبراً أن مصدر فوز جائزة الملتقى أنها "تنقل بهموم وتطلعات وآلام وآمال وأحلام الكاتب العربي إلى القارئ الآخر"، مشدداً على أن "جزءاً من مهمتنا تنشر الأدب العربي في العالم وهذا يتم عبر الترجمة".

الترجمة والقيمة الأدبية

وانتقد الرفاعي غياب مؤسسة عربية تجند نفسها لترجمة الأدب العربي إلى اللغات الأخرى إذ يقول "نحن مهووسون ومسكونون بالقراءة لكل أدباء الدنيا، لكن جاء الوقت لأن يقرأ العالم أدبنا العربي".

ويضيف "في الوطن العربي وضعنا بأئس سياسياً واقتصادياً وثقافياً وعلمياً. كل شيء نحن متأخرون فيه، إلا الأدب والفن العربي، فهما قساران على أن يضعنا كتفبهما باتكاف الآخرين وأن يقدماً إبداعاً يضاهي إبداع الآخر أينما كان".

ويلفت الرفاعي إلى أن الكثير من الكتاب العرب استطاعوا بجهدهم الشخصي أن يقدموا فناً قادراً على محاكاة اللحظة الإنسانية الراهنة. لذا يقر بأن هؤلاء يستحقون التلغات إليهم. أملاً أن يقع إنشاء مركز قومي، يقوم

◀ **الترجمة تعني لأي كاتب عربي الانكشاف على جمهور مختلف والانتقال إلى ثقافة حضارة أخرى وإلى قارئ آخر**

بترجمة الأعمال والأدب العربية إلى اللغات الأخرى.

ويبدأ الرفاعي فخوراً بأن جائزة الملتقى قد حفرت لنفسها مكاناً بين الأدباء العرب بعيداً عن قيمتها المالية، مؤكداً أنه سعيد لأن الساحة الثقافية العربية صارت تشير إلى جائزة الملتقى بوصفها المشاركة الكويتية الأبرز على ساحة الجوائز العربية، مشيراً إلى أن المبلغ المالي لا يرفع من قيمة الجائزة، وإنما ما يرفع قيمتها هو الطريقة والشفافية اللتان تعمل بهما، إضافة إلى لجان التحكيم والأسماء التي تخرج بها الجائزة.

ويوضح أن القيمة المالية التي كانت مقترحة في البداية للفائز الأول كانت 50 ألف دولار، وقد تم اختصارها إلى 20 ألفاً "لكن الفوز هو الأهم"، مشيراً إلى أن جائزة غونكور الفرنسية قيمتها المالية فرنك فرنسي واحد، ومع ذلك هي جائزة عالمية، تفتح لصاحبها كل أبواب الحضور والانتشار، وتكون مقدمة حتى للفوز بجائزة نوبل.

ويضيف الرفاعي أن الفلسطيني مازن المعروف الذي فاز بجائزة الملتقى في دورتها الأولى حقق "حضوراً كبيراً" في العالم العربي بسبب هذه الجائزة، حيث قامت العشرات من المجلات والجرائد ومحطات التلفزة والإذاعة باستضافته، وسافر إلى الكثير من البلدان لتقديم محاضرات، معتبراً أن الجائزة "سلطت الضوء على هذا الكاتب وكتاباته وهذا هو المطلوب".

ومن جانب آخر يؤكد الرفاعي ضرورة أن يتم الاهتمام مادياً بالكاتب العربي، الذي قال إنه "يعاني وجعاً مالياً واقتصادياً"، كما

أن الكثير من الكتاب العرب ليسوا متفرغين للكتابة ولا للأعمال الأدبية، لذا فإنه لم يتم التغافل عن القيمة المادية للجائزة بل إن قيمتها المادية متجانسة مع الجوائز العالمية وليست فيها مبالغة.

الجائزة والقصة

يقول الرفاعي إن جائزة الملتقى تطمح إلى إقامة "شراكة مع جائزة عالمية مثل غونكور أو بوليتزر، بما يرفع الجائزة، وينقل بها من أن تكون مشروعاً ثقافياً كويتي عربياً، إلى أن تكون مشروعاً ثقافياً عربياً عالمياً".

وحول عدم صعود أي كاتب كويتي بالقائمة الطويلة للجائزة هذا العام، يؤكد الرفاعي أن المشاركة الكويتية كانت ضعيفة، سواء من الناشر أو الكاتب الكويتي، معتبراً أن عدم صعود أي كاتب كويتي أمر يعبر عن "شفافية الجائزة" التي لا يتدخل أي من أعضاء مجلسها الاستشاري أو أعضاء أمنائها العامة في عمل لجنة التحكيم.

ويقول "إن ما يجعل للجائزة ثقلاً وحضوراً في مشهد الجوائز العربية هو إحساس الناس أن هذه الجائزة محايدة، وأنها شفافة وتعمل

وفق المنظور الأكاديمي، وأن لجنة التحكيم بعيدة عن أي ضغوطات".

وعن احتضان الجامعة الأميركية في الكويت وليس أي مؤسسة أخرى للجائزة يوضح الرفاعي أن الجامعة الأميركية هي "مؤسسة كويتية أكاديمية مثله بالمتة، وهي تعمل وفق النظم التعليمية العالمية. وكذلك الجائزة هي عربية مثله بالمتة، ولها مجلس أمناء ومجلس استشاري عربي".

ويشير هنا إلى أن جائزة نجيب محفوظ للرواية في مصر، وهي واحدة من أهم الجوائز العربية، تحتضنها أيضاً الجامعة الأميركية بالقاهرة.

موضحاً أن المؤسسات الكويتية المعنية بالأدب والثقافة سواء كانت حكومية أو أهلية لها اهتمامات أخرى، ولها جوائز أخرى، معتبراً أن القيام بأمر الجائزة هو أمر مكلف مالياً.

ويلفت الرفاعي إلى أنه ظل ثلاث سنوات يبحث عن جهة تتولى رعاية هذه الجائزة ولأسف كانت المحاولات "مؤلمة" إلى أن لاقت الفكرة قبولاً من مؤسس ورئيس مجلس أمناء الجامعة الأميركية في الكويت، الشبيخة دانة ناصر صباح الأحمد الصباح.

يرى الرفاعي أن القصة القصيرة تعاني في العقود الأخيرة "نوعاً من الجفوة" حيث اتجه الجميع إلى الرواية، فالكاتب والناشر وجمهور القراءة والجوائز العربية، كل هؤلاء، كما يقول، اجتمعوا بشكل أو بآخر حول مائدة الرواية، مما جعل القصة تبدو منزوية، لذا حاول جاهداً أن يجد جائزة للقصة القصيرة.

وحول تفسير صعود الرواية حالياً على حساب غيرها من الأجناس الأدبية، يذكر أن

القصة القصيرة والشعر كانا حاضرين إبان الستينات والسبعينات حيث "كانت الشعارات كثيرة، وكانت الأيدولوجية أكثر حضوراً. وكان يناسب هذا الوضع القصيدة، لأنها تقدم صورة والقصة القصيرة لأنها تقدم فكرة".

ويضيف "حينما بدأ عالم الشعرات ينزوي بسقوط حائط برلين وتفكك الاتحاد السوفيتي بدأ العالم يتشكل بشكل مختلف. ومع ظهور ثورة المعلومات والإنترنت أصبحت الحياة راضية لاهثة. وبالتالي بدأ الإنسان في البحث عن شيء يعيد له توازنه مع معادلة الحياة. والرواية تستطيع لعب هذا الدور".

◀ **القصة القصيرة العربية باتت تعاني نوعاً من الجفوة حيث اتجه الجميع إلى الرواية وهو ما دعا إلى رد الاعتبار إليها**

ويتابع قائلاً "الرواية تقدم حكاية لشخص وأزمة وحوادث وهو ما يجعل القارئ يعيش هذه الحياة. قراءة الرواية هي إضافة حياة جديدة لحياة القارئ". فالرواية، كما يراها، مغرية وهي قطعة جميلة تحاكي الحياة. ولذلك استطاعت أن تجذب جمهوراً كبيراً في العالم كله وليس في العالم العربي وحده، ولكن هذا الانجذاب جاء على حساب القصة القصيرة.

ويؤكد الرفاعي أن فكرة رصد هذه الجائزة جاءت لأنه "عاشق للقصة القصيرة"، ولأنه بدأ حياته قاصاً وترابطه علاقات مع عدد كبير من كتاب القصة القصيرة في العالم وليس الوطن العربي فقط.

مرايا خادعة



مفيد نجم
كاتب سوري

□ تؤسس القراءة للعلاقة بين القارئ والكاتب. مع هذه القراءة تبدأ صورة الكاتب تتشكل في ذهن القارئ: مخيلة القارئ هنا تلعب دوراً هاماً، لذلك كثيراً ما تنطوي الصورة على مفارقة، تنجم عن الاختلاف بين الصورة المتخيلة والواقع، لأن القارئ يقوم بتأويل صورة الكاتب في ضوء علاقته بالنص وتأويله له.

السؤال الذي ما زال يتردد هو هل يمكن للكتابة أن تكون مرآة الكاتب، حتى لا تظل الفجوة قائمة بين الواقع والمختل؟ لقد شغلت هذه القضية النقاد والكتاب على حد سواء، لأنها تتصل بدور الثقافة والمتفكر في المجتمع، وبالقيمة الأخلاقية للأدب. لذلك تتباين المواقف من هذه القضية نظراً لتباين الرؤى الفكرية والجمالية حول وظيفة الأدب في الحياة.

استعادة الحديث عن هذه المسألة يفرضها اتساع هذه الظاهرة في حياتنا الثقافية بسبب حالة الفساد التي بدأت تنتشر في ثقافتنا العربية، مع حالة التردّي السياسي والاجتماعي التي يعيشها الواقع العربي، وتراجع دور الثقافة والقراءة في مجتمعاتنا العربية. قبل عقود عند ظهور فكرة الالتزام، كان الكاتب العربي يسعى جاهداً لجسر هذه الهوة، سواء عن إيمان بالقضايا القومية والاجتماعية، أو بسبب الخوف من الاتهام بخيانة هذه القضايا. الآن اختلف الأمر كثيراً، فكم من كاتب عربي تسلم جائزته من مستبد عربي دون أن يشعر بالخل، أو يحس بتأنيب الضمير، وهو يعي جيداً أن الثقافة بالنسبة للمستبد ليست أكثر من جارية في بلاطه، وأن العنثرات من كتاب بلاده يقتعون في سجونهم، أو أن القمع اضطرهم إلى التشرّد في منافي الدنيا الواسعة.

لقد ساهمت عوامل عديدة في تعزيز هذه الظاهرة واستفحالها، خاصة بعد أن أصبحت الإغراءات المادية التي تقدمها الجوائز للكتاب، والمشاركات المفتوحة في معارض ومهرجانات الأدب تغري الكثيرين، وتجعلهم يتزاحمون على حيز مقاعدتهم فيها، بينما تراجعت أو غابت المقولات القديمة، التي كان الكاتب يعدها من مسلماته الفكرية والجمالية، ومحور كل إبداع حقيقي.

إن اتساع هذه الفجوة بين الكاتب وأدبه في زمننا الراهن، لا يعني أنها لم تكن موجودة سابقاً، خاصة في ظل هيمنة السياسة على الثقافة. لذلك ما إن انتهت هذه المرحلة حتى تنكر البعض لماضيهم، وحاولوا أن يقيموا قطيعة معه، ظناً منهم أن الثقافة لا ذاكرة لها، وأنهم ودهم من يرسمون صورتهم التي يريدون.

في كلا الحالين هناك اختلال في العلاقة بين القيمة الأخلاقية للأدب والكاتب، تتعدد أشكالها ولكنها تتقاطع في مآلاتها التي تتطلب من القارئ أن يبحث عن الصورة الكاملة للكاتب في مكان آخر.

◀ **الكتاب يتناول بأسلوب شيق جوانب فنية وشخصية لا نعرفها عن حياة النجوم المشاهير العرب الذين نحبههم**

الشخص التافه المغرور الذي يعاني من الجهل والفقر، ويعيش في وهم أنه شخصية عظيمة مفكرة ويتعامل مع الكل بتعال وتكبر من ذلك المنطوق. والشخصية الثانية حمادة عزو ذلك الشخص المدلل الذي يحصل على كل الحب والاهتمام، ويتعود منذ الصغر على أن ما يطلبه يجده، ولا يتحمل أي مسؤولية فيصبح شخصاً فاشلاً، وبمثّل عبداً على الجميع، ويضرب المؤلف أمثلة لشخصيات حقيقية تعيش بيننا وتحمل هذه الصفات بالفعل ولكننا لم نكن ندرك أنها موجودة حتى رأيناها مجسدة فنياً.

كثيرة هي القضايا المهمة التي يتعرض لها الكتاب، وفي النهاية الكتاب، الصادر مؤخراً عن " وكالة الصحافة العربية - ناشرون"، في جملة بسيط وأسلوبه شيق ولغته سلسة، يتتقى فيه مصطفى نصر بعناية أهم الأحداث ليتناول جوانب فنية أو شخصية لا نعرفها عن حياة النجوم المشاهير الذين نحبههم.

لافتقاره الموهبة، وكيف أن الأيام أثبتت خطاهم وأنه كلما مر الوقت وتقدم الزمن زادت مكانة إسماعيل يس وزاد حب الناس له وتعلقهم به.

وفي مبحث آخر من الكتاب تناول نصر "الربط بين الحقيقة والخيال في السينما والمسرح"، إذ يؤكد فيه مدى الارتباط بين الفن والخيال وبين الحياة الواقعية، وأثر بعض الأدوار الفنية على الجمهور وعلى أصحابها، لعدم القدرة على الفصل بين الحقيقة والخيال الفني أو التمثيلي لدى بعض الجماهير.

أما "لعبو كرة القدم والسينما المصرية" فخصص لهم المؤلف مبحثاً خاصاً، يتناول ظاهرة دخول نجوم كرة القدم إلى عالم السينما بهدف الربح التجاري وليس بهدف فني، فاللاعب المحبوب يمكنه أن يجذب المشاهدين، حتى لو كان لا يجيد التمثيل فسيذهب الجمهور لرؤيته على الشاشة، وضرب العديد من الأمثلة أهمها صالح سليم نجم الكرة المعروف وكذلك عادل هيكل، ويرى المؤلف أن ظهور نجوم الكرة في الأفلام في تاريخ السينما بمثابة جملة اعتراضية أو كإعلانات التي تقطع المسلسل لزيادة الأرباح.

وفي فصل بعنوان "علي بك مظهر وحمادة عزو وكشف المستور" يتحدث نصر عن هاتين الشخصيتين: الأولى علي بك مظهر

يتناول المؤلف جانباً من حياة شفيق جلال الشخصية مثل علاقته بوالده وابنه وأثر ذلك على حياته الفنية.

وفي المبحث الذي حمل عنوان "بين كاميليا وحبيبة مسيكة" يوضح التشابه بين حياة هاتين الفنانتين من حيث البدايات شديدة الفقر، ثم شق طريق النجاح والشهرة، حتى النهاية المفجعة لكل منهما وهي الموت حرقاً.

وعن "رحيل أسمهان وشبهيات صوتها" يوضح فكرة الارتباط بين جمال الصوت وبين الشهرة والنجومية، ثم النهاية المأساوية التي تبدو وكأنها لعنة ترتبط بهذا الصوت الجميل.

ويتطرق نصر أيضاً إلى الحديث حول نجم الكوميديا الرائد في فصل بعنوان "إسماعيل يس المفتري عليه"، فيتناول مكانته لدى جيل بأكمله، وكيف كان رمزاً من رموز الكوميديا وسبباً في متابعة العرب للسينما المصرية حتى سميت بالسينما العربية بل وإتقانهم اللهجة المصرية، وكيف افتري عليه بعض النقاد ووصفوه بأنه المضحك البدائي، وأنه يركز على حركات الجسم والأسلوب المبالغ فيه في النطق وذلك

عن مدى تقبل الجمهور له وإعجابه الشديد بأغنيته، بما يدل على عناده وإصراره على النجاح ومدى اعتزازه بفنّه، كما تحدث المؤلف عن مدى ارتباطه بالإسكندرية وعن أهم المؤلفين والملحنين الذين تعامل معهم من الإسكندرية وأهم الأغنيات وكذلك الأفلام التي غناها بها. كما يحكي بعض التفاصيل عن حياته الشخصية.

وخصص نصر مبحثاً خاصاً للحديث عن المطربة فاطمة سري "البطلة الحقيقية لفيلم فاطمة لام كلثوم"، ويتحدث عن مجتمع ما قبل الثورة، القائم على التمييز بين طبقة الفقراء والأغنياء، ويتناول الفصل أهم الأفلام التي ناقشت هذه القضية ومنها فيلم "فاطمة لام كلثوم" ثم يتحدث المؤلف عن أنها قصة حقيقية تجسد فيها أم كلثوم شخصية المطربة فاطمة سري التي أحببت ابن الباشاوات محمد باشا ابن السيدة هدى شعراوي، ويتحدث المؤلف عن قدر المشاكل والصراعات التي واجهتها فاطمة سري لأنها تجرأت وأحبت من طبقة غير طبقتها.

وبعنوان "شفيق جلال وموال الصبر" يتعرض لبدايات شفيق جلال وكيف عمل بالإذاعة والسينما، وكيف اشتهر بموال "الصبر" الذي يعد من أشهر أغانيه، كما

□ **القاهرة** - تتميز كتابات الروائي مصطفى نصر بأسلوب جذاب يميل إلى الفكاهة أحياناً والسخرية مرة أخرى، ويمثل كتاب "عصر الفن الذهبي" نوعاً من التاريخ للسينما في عصرها الذهبي، ويتحدث عن أهم نجومها ومراسل فارقة وهامة في حياتهم الفنية والشخصية، ويضم الكتاب بين دفتيه مقدمة وسبعة عشر فصلاً.

في المقدمة يتحدث نصر عن أهم الشخصيات الفنية التي تناولها بشيء من الإيجاز. كذلك الأحداث الفنية والشخصية التي مثلت نقطة تحول في حياتها، والتي سينعرض لها بشيء من التفصيل في ثانيا الكتاب، كذلك تحدث عن بعض المواقف الكوميديية في حياة الفنانين والتي رغم بساطتها فإنها تبين معدن الإنسان ومدى تأثره بها.

وفي المبحث المعنون بـ"الإسكندرية في حياة عبد الحليم" يتحدث عن بدايات عبد الحليم حافظ وصعوده على المسرح القومي بالإسكندرية ليغني "صافيني مرة"، وكيف رفضه الجمهور وضربه بالبليص والطماطم ليغني من أغاني عبد الوهاب، ولكنه أصر على موقفه وعلى أغنيته حتى طرد من المسرح، ثم يتحدث المؤلف عن عودته إلى نفس المسرح بعد عامين، ليغني نفس الأغنية "صافيني مرة" ولكنه كان قد حقق قدراً من الشهرة والنجاح، وتحدث





كشفت النجمة اللبنانية دومينيك دوراني عن قرب طرح كليهما الجديد الذي يحمل عنوان «سبنا بعض»، والأغنية من كلمات عمرو المصري وألحان أحمد شعبان وإخراج مينا عدلي.

العلاج بالرقص.. ظاهرة جديدة تشهد إقبالا في مصر

● تعبير حركي مرتجل يدفع بالجسد نحو الراحة النفسية



المعاهد في إيطاليا، وهي تركز نشاطها لعلاج حالات الإدمان والاكتئاب.

ومن بين أبرز المؤسسات التي تقدم هذا النشاط العلاجي أيضا مؤسسة "دوار"، والتي تقدم ورشة أسبوعية لتعليم الرقص الإيقاعي والرقص الحر بهدف العلاج، والتي تتيح لهؤلاء الذين يعانون من ضغوط نفسية الانفتاح على الآخرين، إذ أن الهدف الأول من إنشاء هذا المركز، كما يقول مديره خالد صلاح، هو استخدام الفنون من أجل التعافي النفسي والتحول المجتمعي.

ويقدم المركز أنواعا مختلفة من الفنون والدراما العلاجية كمسرح السيكودراما والرقص والغناء وورش الرسم، ويتكون فريق المركز من عدد من الفنانين والمربين والمعالجين النفسيين وممارسي العلاج عن طريق الفن من مصر ودول أخرى.

ويشمل نشاط المركز عددا من المبادرات التي تشجع على الإبداع والتفكير النقدي والمشاركة المدنية والتماسك المجتمعي، وتقديم الخدمات العلاجية للأفراد والأسر والمجتمعات المتضررة من الضغوط الحادة والصدمات المؤلمة، كما تشمل خدماته تقديم المشورة والنصح وإتاحة المجال للباحثين والمتدربين على مثل هذا النوع من النشاط الحركي. وعن جدوى العلاج النفسي بالرقص ترى المدربة سلمى الديب التي تقدم ورشة

شهرية للعلاج بالرقص في مركز "درب للفنون" في القاهرة أن الرقص هو أداة للتواصل، وهو أفضل وسيلة لاستكشاف الذات بالوصول إلى الجسد والإحساس به ككل دون تهमيش أعضاء معينة، كما يهدف الرقص إلى التقليل من الضغط النفسي وتخريج الطاقة السلبية. وغالبا ما تبدأ الديب ورش الرقص التي تقدمها بشعارها المفضل، وهو "على باب الغرفة أترك كل همومي"، فهي ترى أن التخلي عن كل الأفكار السيئة أثناء الرقص من شأنه أن يزيد من فرص العلاج، خاصة لمرضى الاكتئاب. وتدرس سلمى الديب الطب في جامعة الإسكندرية، وهي مهتمة بالعلاج بالرقص والحركة منذ عام 2014، كما تعمل أيضا كمدربة للرقص الشرقي.

أما الدكتور أحمد حسين الطبيب النفسي بمستشفى العباسية للصحة النفسية، فكان له رأي آخر، إذ يرى أن العلاج النفسي متنوع ومختلف عن العلاج العضوي، وله أساليب متعددة ومختلفة من حالة إلى أخرى، فالرقص عنده وباشكاله المختلفة يسهم بلا شك في نثث الطاقة الزائدة من الجسم، وربما يخفف الضغوط، لكنه يرى أيضا أنه ليس علاجا شاملا للحالات المزمنة مثل الاكتئاب والفصام بأنواعهما. وفي مواجهة رأي أحمد حسين هناك العديد من الآراء الأخرى المؤيدة لمثل هذا النوع من النشاط، إذ تؤمن الإخصائية

صلاح دهني.. البطل السوري الذي ولد مرتين يترجل نهائيا



الراحل درس في المعهد الفيلمولوجي بالسوربون
كثاني أقدم سينمائي أكاديمي في تاريخ سوريا

السوريين أمثال حنا مينة، سعيد حورانية، شوقي بغدادي، فاتح المدرس وآخرين أول تجمع أدبي أهلي معروف بـ"رابطة الكتاب السوريين" في بداية ستينات القرن العشرين، والذي لم يصدد طويلا، حيث تم حله، وتشكيل "اتحاد الكتاب العرب" بديلا عنه. وبسبب شخ الفرس الإخراجية القائمة في سوريا، ابتعد دهني عن الإخراج الذي درسه في فرنسا، واتجه إلى النقد السينمائي، فقدم في إذاعة دمشق برنامجا نقديا سينمائيا بدأ عام 1952 تحت اسم "السينما في أسبوع"، ثم غيّر اسمه في العام 1989 ليصبح "صوت وصورة" واستمر حتى العام 2005، وكان أحد أهم البرامج السينمائية العربية.

وقدم الراحل صلاح دهني في التلفزيون العربي السوري برنامج "عن الفن السابع"، كما كتب الآلاف من المواد والدراسات في السينما والأدب والترجمة، وأصدر رواية "ملح الأرض" ومجموعات قصصية منها "حين تموت المدن" و"ربما غدا"، كما ترجم مسرحية "المفتش العام" للكاتب الروسي غوغول والعديد من الكتب المختصة في فن السينما منها "قصة السينما"، و"سينما الحب الذي كان". وقدم مجموعة من الأفلام الوثائقية القصيرة أثناء عمله في وزارة الثقافة السورية منها "الأثر العربي في سوريا" و"زهرة الجولان" و"الفن العربي الإسلامي"، وغيرها. وفي المقابل أخرج الراحل طوال مسيرته السينمائية فيلما روائيا طويلا واحدا عام 1976 تحت عنوان "الأبطال يولدون مرتين"، بطولة المصري عماد حمدي والسورية منى واصف.

نشرت النجمة السورية جيني إسبر صورا لها وهي ترتدي فيها ثوب الزفاف الأبيض، والصور من كواليس تصوير مسلسل البيئة الشامية «حريم الشاوبيش» للمخرج أسعد عيد.



فيروز الأرز والرمز



صابر بن عامر
روائي تونسي

□ بين فيروز وأرن لبنان شبه كبير، لا يستشعره إلا أهل لبنان أو من زاره ولو لرحلة واحدة.

فيروز التي لها من العمر والمجد اليوم 83 عاما، عمر مديد سامق كشموخ شجرة الأرز، رمز لبنان، وفي الحقيقة كلاهما، أي فيروز والأرز رمزا لبنان، فشجرة الأرز اللبنانية دائمة الخضرة، سريعة النمو ويتراوح طولها بين 30 و45 مترا، وفيروز دائمة الإنتاج حتى وهي في سنتها الثالثة بعد الثمانين -أطال الله في عمرها- والبومها الأخير "ببالي" أصدق شاهد على خضرة الفيروز، أما النمو ففيروز أصلها ثابت في لبنان وفرعها في سماء الوطن العربي، أما الطول فكم هي شاهقة وسامقة وشامخة فيروز.

والأرن اللبناني شجرة عتيقة ومعمرة، يمكن لها أن تعيش ما يقارب الثلاثة آلاف سنة، وفيروز صوت عتيق ومعمر سيعيش لسنوات ضوئية قادمة.

وبين أرز لبنان وصوت فيروز وحدة واتحاد، فهما يوحدان اللبنانيين ويمثلانهم وإن اختلفت أطبافهم، وما أكثرها في بلد يجمع السني بالشيعي بالعلوي والإسماعيلي بالماروني والأرثوذكسي بالكاثوليكي والكلداني بالسرياني والقبطي بالأشوري والدرزي وغيرهم، لتأتي فيروز لتغنيهم جميعا وتتغنى بكل شبر من أرض لبنان وأرزها، رميها وفخرها.

بيروت، في كل بيروت من عين مريسة مروراً بزيوتونة باي فالإشرقية فداون تاون والجمييزة ومار مخايل وشارع الحمراء، خرجا في اتجاه جونية وحرىصا وما بعدها بأميال إلى طرابلس وشكا وأميون وزغرنا وصولاً إلى إهدن، وفي صيدا ودير القمر وجبيل.. تسمع "ما تزعل مني" و"أنا وياك" و"أراح نرجع ننتالقي" و"زهرة المدائن" و"سكن الليل" و"رجعت الصيفية" و"سهر الليالي" والقائمة تطول.

في النزل، في الشارع، في المقهى، في المطعم، في "المولات" في الساحات وعلى جادات الطرقات السيارة، وأنت بالسيارة، أو بالتاكسي، تسمع فيروز، ولم يتبق عدا "التلفريك" ومغارة جبينا ربما! كل يسمع سيدة الصباحات والأمسيات أيضا، بل وحتى في الهزيع الأخير من الليل، بخشوع تام وكأنه إزاء اعترافه الأخير.

لبنان ما قبل الحرب وما بعدها، أفرز مئات، بل قل آلاف الفنانين، انتشروا في أرض الله الواسعة وحققوا شهرة عربية والبعض الآخر عالمية، فيما غاب غيرهم في الزحام أيضا، وظلت فيروز حالة خاصة، بل شديدة الخصوصية، حتى أنك حين تحدث بيروتيا أو بيروتية، إهدنيا أو إهدنية، طرابلسيا أو طرابلسية إلا واستشهد واستشهدت بنغم فيروزي أصيل.

حدثني صديق لبناني من البقاع ذات فُسحة بسيارية ونحن متجهان لزيارة قصر بيت الدين، أنه وزوجته لا يسمعان من نغم الدنيا إلا فيروز. سألته: وماذا عن وديع الصافي ونصري شمس الدين ولمحم بركات وماجدة الرومي.. ولبنان لا يزال والدا؟

قال واثقا: فيروز اختزلت الجميع، ودين يغني "قدّيش كان في ناس".. صحيح "قدّيش كان في ناس"، وكم أنتج لبنان من فنانين، لكن أسما واحدا فقط حمل كل الألقاب المُمكنة: الديفا، سفيرة لبنان إلى النجوم، جارة القمر، أسطورة العرب، ياسمينة الشام، ملكة الغناء العربي، عصفورة الشرق، جارة القدس، سفيرة العرب، إمبراطورة الأغنية العربية، قبّارة السماء، سفيرة الأحلام، ملكة المسرح، الصوت الساحر، سيده الصباح، فيروز الأغنية العربية، صوت لبنان، المعجزة، مطربة القرن العشرين، صوت الأوطان، أميرة التواضع، الصوت الملائكي، صديقة الطفولة، الصوت الذي لا يموت، النغم الحالم، صوت الحب، شاعرة الصوت، وطبعا شجرة الأرز اللبنانية، فهي والأرز، رمز لبنان، سيان.

بعد زيارتي الأخيرة للبنان، وأنا الفينقيّ السّلالة والإسطورة، تآكلت أنّ فيروز منّي وأنا منها، وأنها آخر عنائيد الطرب العربي، وآخر أساطير الزمن الحي، وآخر صوت جامع للشّتات..

وقبل أن أغادر مطار رفيق الحريري متجها إلى وطني تونس، سمعت الفيروز تغني "بكرا يرجع بوقف معكن إذا مش بكرا البعدو أكيد.. أنتو أكوّني وأنا بسممكن حتى لو للصوت بعيد".

ولم يكن الصوت بعيدا أبدا، فصدى فيروز في كل مكان وزمان وأوان، حتىّ أنّي أجزم أنه "ما التقى اثنان.. إلا وكانت ثالثتهما فيروز".



«التعليم هو خشبة الخلاص للفتيات اللاجئات كي يعتمدن على أنفسهن، لأن المستقبل لمؤلاء
الشابات ليتمكن من تغيير عالمهن.. والعودة لبناء بلدن».

فؤاد بوعلی
رئيس الائتلاف الوطني من أجل اللغة العربية



«إقبال الأجانب على تعلم العربية دليل على أهمية لغة الضاد باعتبارها لغة كونية، وتعلّمها
ضروري لفهم المجتمعات العربية والأقتراب من همومها وآمالها».

تعليم

اللغة العربية بالمدارس الأجنبية بين المنافسة وتبديد نظرة كونها لاجئة

● دعوات لإعطاء اللغة الأم حقها ليحافظ الطلاب العرب على هوياتهم ● سعي لإدماج اللغة وإدخالها في ثقافة المجتمعات الغربية

لغة الضاد ضرورية للاندماج

العربية فيهما ابتداء من السنة الدراسية 2017/2018، لكن فقط في مدرستين حكوميتين، لكن الخبراء يؤكدون أن الحل الجذري يكمن في ضرورة إدماج سادة اللغة العربية في الحياة المدرسية كمادة إلزامية ليس فقط في الولايات الثلاث، بل وفي كل المدارس الألمانية التي بها كثافة عربية واضحة. فالتابع الإلزامي لهذه المادة سيمنحها من الناحيتين القانونية والإدارية من التواجد على نفس المرتبة مع باقي المواد المدرسية الإلزامية من المرحلة الابتدائية مروراً بالإعدادية وصولاً إلى المرحلة الثانوية لتكون بذلك مادة أساسية من مواد امتحان شهادة الثانوية الألمانية للتلاميذ العرب. ويرى مختصون في قطاع التعليم أن إدماج اللغة العربية في المحيط المدرسي بوصفها مادة إلزامية مازال بعيد المنال وتسعى إلى تحقيقه العديد من الأطراف المهتمة بالبرامج الدراسية للطلبة العرب في المهجر، لكنهم يؤكدون على أنه لا تراجع عن هذا المسار الذي يعدّ مقدمة لإدماج اللغة العربية وإدخالها في ثقافة المجتمعات الغربية لتبديد النظرة النمطية السلبية عن اللغة العربية كونها لغة أجنبية ولاجئة وهامشية لا حضور لها.

الأخرى، وسيحضرون دورات تدريبية وفق برنامج بيداغوجي محدد يسهر على تجهيزه مشرفون متخصصون. وقال بشير العبيدي، مدير المرصد الأوربي لتعليم اللغة العربية في باريس، إن "الخطوة إيجابية جداً وتنم عن استعداد رسمي لإعطاء اللغة العربية مكانتها في فرنسا بعد تهميش طالها سنين عديدة". وفي تقرير صادر عن المعهد الفرنسي للاندماج لسنة 2015، فقد أقبل نحو 57 ألف تلميذ على تعلم اللغة العربية على أيدي 680 معلماً من الجزائر والمغرب وتونس في إطار برنامج تعلم لغات البلد الأصلي لسنة 2012. أما في ألمانيا فتشير التقارير إلى أنه على الرغم من العدد الهائل للأطفال اللاجئين العرب في ألمانيا، فإن اللغة العربية بالمدارس الحكومية لا تدرس سوى في ثلاث ولايات فقط من أصل 16 ولاية ألمانية. لكن عموماً ورغم الانتقادات الداخلية الموجهة لألمانيا وسياسة المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل بخصوص ملف الهجرة، فإنها تظل البلد الأوروبي الذي يعطي أهمية لتدريس اللغة العربية مثل العاصمة الاتحادية برلين وهامبورغ التي انطلق تدريس

سيدمخ داخل المنظومة التربوية والتعليمية الفرنسية". أما في ألمانيا، البلد الذي يستقبل أكبر عدد من المهاجرين العرب، فيتواصل الجدل بشأن عزم بعض الولايات الألمانية تعميم تدريس اللغة العربية في مدارسها، إلا أن الواقع يشير إلى أن وضعية تدريس اللغة العربية ومدى استفادة الأطفال العرب منها في هذا البلد لا تزال تراوح مكانها، فيما يتواصل الجدل بشأن الصعود المدوّي لليمين الألماني وتأثيره على مستقبل الجاليات العربية المتواجدة هناك. فلا توجد نية سياسية جدية لمواكبة هذا التغيّر الهائل وغير المسبوق في المشهد الديموغرافي الذي تعرفه ألمانيا حالياً بوصفها أكبر بلد أوروبي مستقبل للاجئين العرب. ويؤكد خبراء على أن نصيب اللغة العربية في بعض المدارس عدة دول لا يتعدى حصتين أسبوعياً أي حوالي ساعة ونصف في الأسبوع بالنسبة لطلاب المرحلة الابتدائية، وقد تزيد قليلاً في المرحلتين الإعدادية والثانوية لتصل إلى ساعتين أسبوعياً. وأشارت الوزيرة الفرنسية إلى أنه سيتمّ تقييم عمل المدرسين كباقي الأساتذة للغات

تجد العديد من الأسر العربية المهاجرة صعوبة في مواصلة أطفالها تعلّم اللغة العربية، فيما يطالب الخبراء والمختصون بالحفاظ على اللغة الأم لأنها تظل حلقة الوصل الأهم مع الوطن الأصل ويشددون على ضرورة أن تنال حظها في المدارس الأجنبية مثلها مثل بقية اللغات الأخرى.

اللغة العربية في مقاطعة البرتا والتي نجح في تحقيقها أبناء المجتمع العربي الكندي. ويقول عز الدين صدوقه، عضو الجمعية العربية وهيئة اللغة العربية بمقاطعة البرتا الكندية، "رحلنا مع تعليم اللغة العربية في البرتا بدأت منذ عام 1982 بمدرسة واحدة فقط تدعى كولنكري سكول، ووجدنا منذ ذلك الوقت نشاطاً مميزاً واهتماماً كبيراً من الأسر العربية وأبنائها في تعلم اللغة العربية.. بعد ذلك وتحديداً في عام 1998 قررنا أن نقوم بالتواصل مع الوزارة المعنية بالتعليم في مقاطعة البرتا لكي يتم تعميم تعليم اللغة العربية إلى أن تمكنا في أكتوبر الحالي من إصدار الإعلان الرسمي بالموافقة على تعليم اللغة العربية".

ويضيف أن "السبب وراء السعي إلى الحصول على هذا القرار تمثل في ازدياد أبناء الجالية العربية في البرتا، فقد وصل عدد الطلاب فيها إلى 7 آلاف طالب عربي، وقد كان تعليم اللغة العربية بالمقاطعة متاحاً فقط في مدينة أدمنتون، هذه الأمور من ضمن أسباب كثيرة أخرى دعّتنا لمواصلة الجهود للحصول على الموافقة على تعليم اللغة العربية بجميع مدارس المقاطعة".

ويؤكد ذلك ما ذهب إليه المواطن التونسي رمزي البوهالي المقيم بمقاطعة كيبك منذ العام 2008 في اتصال مع "العرب" بأن تدريس اللغة العربية يكون أكثر في المقاطعات التي تكون فيها نسبة كبيرة من الجالية العربية، فيما تكون خارج البرامج الدراسية للطلاب في المقاطعات الفرنسية والإنكليزية.

ويقول البوهالي "أنا حريص على أن يتعلم أبنائي اللغة العربية، كما أنهم أيضاً مرسومون بنواد يتعلمون فيها أنشطة ترفيهية المقيمون عليها من أصول عربية". وفي فرنسا كان قرار وزارة التربية والتعليم بإدراج اللغة العربية بشكل رسمي في المناهج الدراسية للطلاب مع بداية العام 2017 قراراً جريئاً يبرز أهمية هذه اللغة والمكانة التي تحظى بها في العالم. وجاءت الخطوة الفرنسية أيضاً استجابة للطلب المتصاعد كل سنة على تعلم اللغة العربية من قبل أبناء الجاليات العربية وكذلك من الفرنسيين أنفسهم، وهو ما يؤكد حاجة العديد من الدول لتعليم أبنائها اللغة العربية. وقالت وزيرة التعليم الفرنسية نجاة فالو بلقاسم، ذات الأصول المغربية حينها، إن "تعليم اللغة العربية من الآن فصاعداً

تونس - كشفت دراسات عديدة مهمة بالجاليات العربية في الخارج عن أن بعض البلدان الغربية تدعم فكرة إدماج اللغة العربية في البرامج الدراسية للطلاب اقتداء بالعديد من التجارب مثل فرنسا التي أدرجتها كمادة رسمية بدءاً من العام الدراسي الحالي، فيما يطالب العديد من المهتمين بشؤون الجاليات المهاجرة بدعم حظوظ اللغة العربية وإعطائها فرصاً أكثر في المدارس الأجنبية.

وتهاجر اللغة مع الإنسان إلى حيث اختار وجهته الاستقرار النهائية. فهي وسيلته للتواصل مع العالم وفرض وجوده بأي مكان يختار التوجه إليه، لكنها أيضاً تظل الجذع الرابط بينه وبين موطنه الأصلي وبلده الأم. المسألة غاية في الأهمية لجهة التوفيق بين اختيار العديد من أبناء المهاجرين من دول عربية تعلم لغات أخرى تسهل تواصلهم داخل المجتمعات الغربية وبين الحفاظ على لغتهم العربية الأم التي ترعرعوا معها وأتقنوها ودرسوا الفاضلها.

وفي هذا الإطار يطالب العديد من أفراد الجاليات العربية بدعم حظوظ اللغة العربية في المدارس الأجنبية للجاليات المهاجرة، حيث يتم التركيز على تعليم اللغات الأخرى دون أن تنال اللغة العربية حظها، مما يجعلها مهمشة في الجداول المدرسية للطلاب وأحياناً تكون مغتية من البرامج الدراسية لبعض المدارس مما يباعد بين الطلاب وبين هوياتهم.

لكن خلافاً لهذه الآراء فإن بعض الدول الأجنبية، على غرار بعض المقاطعات الكندية، تحرص على تعليم أبناء الجاليات المهاجرة اللغة العربية لتسهيل اندماجهم وتواصلهم. وفي مقاطعات كندا المختلفة هناك الكثير من الجاليات التي تسعى إلى اعتماد تدريس لغاتها المختلفة بالمدارس الكندية حتى يتمكن أبنائها من تعلم لغتهم الأم، فيما أصبحت هناك مقاطعات أخرى تسمح بتدريس الفرنسية والبرتغالية والصينية واللاتينية، لكن الأهم كان بالسماح بتدريس

فرص تعليم السوريين بمناطق اللجوء في لبنان.. أمل معلق إلى حين

● مدرسة جديدة تفتح أبواب «الخلاص» أمام اللاجئين السوريين

المنظمات المحلية والدولية في لبنان تبذل جهوداً لإزاحة العقبات التي تمنع الطلاب السوريين اللاجئين من تحصيل العلم

اختلاط الفتيات المراهقات بالفتيان، إذ انتقلت هيئة تعليمية نسائية بالكامل ووفرت للفتيات المواصلات من وإلى المدرسة. وقالت نورا جنبلاط، رئيسة مؤسسة كيان في حقل افتتاح مدرسة البنات، "التعليم هو خشبة الخلاص للفتيات اللاجئات كي يعتمدن على أنفسهن"، شديدة على أن التعليم يجب أن يكون في الدرجة الأولى من الأولويات "لأنه المستقبل لهؤلاء الشابات ليتمكن من تغيير عالمهن.. والعودة لبناء بلدن". ومولت هيئة إنقاذ الطفولة ومؤسسة نساء من أجل السلام التابعة للأمم المتحدة إنشاء المدرسة لهذا العام، وفقاً لمسؤولي مؤسسة كيان. وفي بداية يومها الدراسي، تقول راما (19 عاماً) التي حضرها دراستها الحالية لدخول امتحان الشهادة المتوسطة اللبنانية في الوقت الذي تبدأ فيه بنات جيلها في الظروف الطبيعية دراستهن الجامعية "أحلم بأن أصبح صيدلانية". وأضافت "الزواج خارج (مشاريعي) وأول شيء حلمي إني أعود إلى سوريا وأتخرج بسوريا ومن جامعة دمشق". الحرب بكل فصولها لم تمنع السوريين من مواصلة تعليمهم، فيما الرسالة الأهم التي توجهها هؤلاء الطالبات للعالم تمثلت في إصرارهن على مواصلة رحلة البحث عن تغيير وجه مظلّم لبلد دمره نظام لا يابى عن الكف عن قتل حلم السوريين في المنبت.

وتبذل المنظمات غير الحكومية المحلية والدولية في لبنان جهوداً مضاعفة لملاء الفراغ وإزاحة العقبات المالية والقانونية واللغوية التي تمنع الأطفال اللاجئين من تحصيل العلم. وشكّلت صعوبة العثور على مدارس تقبل الفتيات اللواتي تأخرن في تحصيلهن العلمي عقبة إضافية أمام عائلة العايد القادمة من سوريا، حيث يفصل النظام التعليمي بين مدارس الفتيات والفتيان عند بلوغ سن 12 عاماً. لكن المدرسة الجديدة التي افتحتها مؤسسة كيان الخيرية اللبنانية للبنات في منطقة برالباس في وادي البقاع اللبناني ستوفر لزهرة و159 فتاة من رفيقاتها اللواتي تتراوح أعمارهن بين 14 و18 عاماً التعليم اللازم بعد انقطاعهن لسنوات عن الصفوف الدراسية.

وتجهّز هذه المدرسة الفتيات للتقدم لامتحان الشهادة المتوسطة اللبناني على أن يستكملن بعد ذلك، كما فعلت بتول العابد هذا العام، دراستهن الثانوية بسلاسة في المدارس اللبنانية الرسمية الخاصة بالفتيات في برالباس.

وتوفر مدرسة مؤسسة كيان التعليم للفتيات اللاجئات وفق المناهج التربوية اللبنانية الرسمية وتشمل موادها الدراسية الرياضيات والعلوم واللغتين العربية والإنكليزية، فضلاً عن حصص مخصصة في المهارات المهنية مثل التطريز وتصفيف الشعر والتبريض وغيرها. وهذه المدرسة بفصولها المبنية بالألواح الجاهزة ذات الألوان الزاهية هي السابعة للمؤسسة الخيرية التي حرصت على أن تتركز جهودها في منطقة البقاع اللبنانية، حيث أغلب تجمعات اللاجئين السوريين. وسعت المؤسسة إلى طماننة العائلات السورية اللاجئة ومعالجة مخاوفها من

اللبنانية في العام الدراسي 2015-2016، لكن 149 ألفاً فقط سجلوا للدراسة. وأعلن وزير الخارجية الإيطالي أنجيلينو الفانو، الجمعة الماضي، عن تقديم إيطاليا لمساعدات عاجلة للاجئين السوريين في الأردن ولبنان وفلسطين بقيمة 4 ملايين يورو في سبيل مواجهة الأزمة الإنسانية وتحسين ظروفهم المعيشية.

وقال الفانو "صادقنا على مجموعة من البرامج والمبادرات التعاونية الموجهة إلى دول في الشرق الأوسط". وأضاف "خصصنا للآزمة السورية مبلغ 4 ملايين دولار لدعم المبادرات الرامية لتعزيز وصول اللاجئين السوريين في كل من الأردن ولبنان إلى التعليم والخدمات الصحية وسبل العيش".

أباد برينة

يكابد الطلاب السوريون ظروفًا مقبّية، فرضتها عليهم الحرب الدائرة ببلدهم، لمواصلة رسالة التعليم في بلدان عربية مجاورة مثل لبنان والأردن وفلسطين، احتضنتهم وتسعى جاهدة بدعم من بعض منظمات الإغاثة الدولية إلى توفير فضاءات ملائمة للدراسة والتخرج على غرار المدرسة الجديدة بالبقاع اللبناني الخاصة بالفتيات والتي فتحت أبوابها مؤخراً أمام اللاجئين السوريين.

وأوردت منظمة هيومن رايتس ووتش الحقوقية الأميركية في أحدث تقاريرها أن أكثر من نصف مليون لاجئ سوري مازالوا خارج المنظومة التعليمية في لبنان وتركيا والأردن.

وفي لبنان، أشار التقرير إلى أن الدول المانحة تكفلت بتوفير نفقة التعليم لحوالي 200 ألف طالب سوري في المدارس الرسمية

برالباس (لبنان) - فتحت مدرسة جديدة للاجئات السوريات أبواب الأمل أمام فتيات من عائلات ريفية محافظة يتطلعن إلى استكمال تعليمهن في لبنان.

ويعاني اللاجئون السوريون منذ اندلاع الحرب ضد النظام من قلة فرص التعليم أو اندماجها في الكثير من الحالات بسبب الأوضاع المأساوية بالمخيمات والظروف المعيشية الصعبة التي تجبر العديد من العوائل للدفع بأبنائهم الطلاب للبحث عن عمل عوض التوجه لمقاعد الدراسة.

وتواجه العائلات السورية اللاجئة صعوبات جمة في سبيل توفير التعليم لأبنائهن وبناتهن، لكن الوضع يكتسب صعوبات إضافية بالنسبة إلى الفتيات من عائلات محافظة لا تتفق تقاليدها الاجتماعية مع إرسال بناتهن في سن المراهقة إلى مدارس مختلطة.

وجاءت زهرة العايد (14 عاماً) وشقيقتها بتول (17 عاماً) من قرية في محافظة إدلب بشمال سوريا حيث درجت العادات على تزويج الفتيات في سن مبكرة، لكن تجربة اللجوء والحرب والعيش في ظروف معيشية قاهرة بثت الوعي لدى أboيهما بأهمية تحصيلهما العلمي.

وقالت مرضية العايد والدة الفاتين "ابنتي الكبيرة تقول لي إنها لن تتزوج حتى تكمل دراستها. كما أنها تريد مواصلة تعليمها في الخارج".



«المجلس القومي لمحاربة الإرهاب يجب أن يضم لجنة نوعية متخصصة تشمل شخصيات في علمي النفس والإعلام، لأنه من الضروري تعيين وزير إعلام حرب في الوقت الراهن».

محمد فاضل
مخرج مصري

«بدأت المحركات الإعلامية الخمينية بالتحرك لمحاولة إيقاف التقارب السعودي العراقي بتفليق أحاديث وأخبار مكذوبة وبعضها ينسب إلي، هذه عاداتهم».

ثامر السبيهان

وزير الدولة السعودي لشؤون الخليج



نارت بوران نائب رئيس لقناة الحرة وراديو سوا



□ واشنطن – أعلنت شبكة "الشرق الأوسط للإرسال" (MBN) تعيين الإعلامي نارت بوران نائباً أول لرئيس الشبكة التي تضم قناة "الحرة" وراديو "سوا"، وسيباشر بوران مهامه مع بداية عام 2018، حيث يتولى مهام الإشراف على الأخبار والبرامج لقناة "الحرة" وراديو "سوا" والمخصات الرقمية المتعددة.

كما سيقوم بوران بقيادة وتنفيذ عملية التطوير الشاملة لشبكة الشرق الأوسط للإرسال من أجل تقديم خدمة إعلامية متميزة للمستمع والمشاهد والقارئ في العالم العربي ككل بحسب ما نقلته مواقع إعلامية.

وفي هذا السياق، قال السفير البرتو فرنانديز، رئيس شبكة "الشرق الأوسط للإرسال" (MBN) "نارت بوران هو واحد من أهم الإعلاميين العرب الذين ساهموا بشكل متميز في صناعة الإعلام المرئي والرقمي في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، ونحن سعداء بانضمامه لأسرة شبكة الشرق الأوسط للإرسال ليكون جزءاً أساسياً في عملية التطوير التي تشهدها الشبكة لتعزيز مكانتها على خارطة الإعلام العربي".

ويتمتع نارت بوران بمسيرة مهنية تمتد لأكثر من 27 عاماً في المجال الإعلامي، أمضى خلالها 7 أعوام رئيساً تنفيذياً لشبكة "سكاي نيوز عربية".

كما شغل بوران مديراً لتلفزيون وكالة "رويترز" للأنباء، وشغل أيضاً عدة مناصب أخرى من بينها المدير العام لمؤسسة الإذاعة والتلفزيون الأردنية، ومدير مركز الأخبار في تلفزيون أبو ظبي، حيث أدار تغطية الحرب في العراق في عام 2003.

وكان مجلس إدارة سكاي نيوز عربية أعلن الأسبوع الماضي عن مغادرة الرئيس التنفيذي نارت بوران لمنصبه بعد سبعة أعوام تولى فيها قيادة واحدة من أبرز المؤسسات الإخبارية العربية.

«إهانة الأزهر» تهمة على المقاس لتكميم الأفواه

● الأزهر يوسع خصوماته مع الإعلام بمنع ظهور باحث إسلامي على قناة فضائية



الأزهر.. قف تطرف

وأوضح أبوحامد، وهو باحث في شؤون العقائد "كان أولى على الأزهر بدلا من الدخول في معارك مع الصحافة وتحويل الإعلاميين إلى خصوم دائمين، أن يصلح من نفسه ويحدث التغيير ويرد الحجة بالحجة".

والتضييق والإقصاء لأصحاب هذا الفكر، يعني أنه يسير على الطريق الخاطئ، لأنه لا يعي قيمة مواجهة الفكر بالفكر بل يواجه الفكر بالعنف، ولا يريد أن يقز بأن لديه مشكلات كثيرة في توجهات علمائه ومناهجه.

لجوء الأزهر إلى القضاء لتكميم أفواه من يتعرضون له بالقول والنقد والتفكير يؤكد وفق خبراء سعي هذه المؤسسة الدينية إلى إرساء قواعد للتعامل معها في الإعلام بعيدا عن التجديد الفكري والتفكير خارج الصندوق.

أميرة فكري

بتعرض للملف الديني بالطريقة التي ترضي الأزهر وعلماءه حتى وإن كان ذلك يصب في النهاية في صالح التجديد والخروج من بوتقة التشدد والجمود الفكري.

ويرى خبراء في الإعلام، أن استهداف الأزهر لصحافيين تارة، والسعي إلى حظر ظهور معارضين له في الإعلام تارة أخرى، يبرهن أنه يريد إرساء قاعدة مفادها أن التعامل معه في الإعلام لا يجب أن يتجاوز الخطوط الحمراء.

وبسبب ذلك، قلما يوجد نقد أو كشف للحقائق الموجودة داخل مؤسسة الأزهر. وحكم على إسلام بحيري في يوليو من العام 2016 بالحبس سنة، بتهمة اُذراء الأديان، وحصل على عفو رئاسي في نوفمبر الماضي، وعاود نقد الأزهر، وبسر ذلك بأن المناهج الأزهرية سبب أصيل في تنامي ظاهرة التشدد والتطرف في المجتمع. ويعني حكم حظر ظهوره في وسائل الإعلام، أن القناة أو الصحيفة التي تستضيف بحيري سوف تتعرض لعقوبة تحدي القضاء، وهو ما يعطي الأزهر فرصة أخرى لمقاضاة هذه المحطة أو الصحيفة.

ويعد الحكم الصادر ضد إسلام بحيري أولياً، إذ يمكنه الاستعانة بمحاميين للطعن فيه، وإلى حين حدوث ذلك لن يظهر في أي وسيلة إعلامية حتى البت في طعنه.

ويتعامل الأزهر مع وسائل الإعلام على أنها السبب الرئيسي في انتشار التطرف الديني باستضافتها شخصيات ليست معنية بهذا الملف، مع العلم أنه في أحيان كثيرة تلجأ الفضائيات إلى علماء أزهريين لتفسير الدين ويرتكبون بدورهم أخطاء تصل إلى حد تكفير البعض، على غرار الشيخ سالم عبد الجليل، وأحمد حسني القائم بأعمال رئيس جامعة الأزهر السابق الذي وصف بحيري بأنه مرتد عن الإسلام، وأهرد دمه.

ورأى محمد أبوحامد، النائب البرلماني وصاحب مشروع قانون إلغاء تهمة اُذراء الأديان، أن الحكم بوقف بث برنامج بحيري ومنعه من الظهور الإعلامي، ضربة قاصمة لحرية الرأي والتعبير، وتجديد صريح لملف تجديد الخطاب الديني. وأضاف "العرب" أن تعود الأزهر على مواجهة الفكر بالترهيب

□ القاهرة - دخلت مؤسسة الأزهر معركة جديدة مع الإعلام، بعد الحكم بوقف بث برنامج الباحث الإسلامي، إسلام بحيري، على فضائية "القاهرة والناس"، ما ينذر بجولة جديدة من التوتر مع القنوات الفضائية، لا سيما وأن الحكم تضمن منع ظهوره بجميع الفضائيات. وكان أحمد الطيب شيخ الأزهر قرر مقاضاة إسلام بحيري، وقال في دعواه أمام محكمة القضاء الإداري بمجلس الدولة المصري، إن بحيري "اعتاد التطاول والهجوم على الشريعة الإسلامية والتراث الإسلامي، وتوجيه النقد غير المستند على دليل صحيح، والذي يفقده إلى آداب الحوار واحترام العلماء، مستغلا حرية التعبير، المكفولة دستوريا، في هدم تراث الأمة".

وقضت محكمة القضاء الإداري الأحد، بقبول دعوى شيخ الأزهر، التي طالبت بوقف بث البرنامج ومنع بحيري من الظهور بالفضائيات، وحظر نشر حلقات البرنامج وإلزام السلطات بحظر بث حلقات الباحث على مختلف القنوات المحلية.

ويأتي الحكم بعد 40 يوما فقط، من حكم محكمة جنايات غرب القاهرة، بحبس الصحافي أحمد الخطيب رئيس تحرير صحيفة "البوابة نيوز" السابق، غيابيا لمدة 4 سنوات، إثر إدانته بتهمة إهانة الأزهر ونشر أخبار كاذبة وسب وإهانة محمد عبدالسلام مستشار شيخ الأزهر.

ولاقى حكم وقف بث حلقات بحيري ومنعه من الظهور الإعلامي، وما يترتب عليه من حظر التعامل معه صحافيا أيضا، استهجانا من جانب عدد من المفكرين والكتاب والمتقنين. ويعكس لجوء الأزهر إلى القضاء لتكميم أفواه من يتعرضون له بالقول والنقد والتفكير خارج الصندوق، أنه يحاول إرهاب كل من

◀ الأزهر باستهدافه للصحافيين يريد إرساء قاعدة مفادها أن التعامل معه في الإعلام لا يجب أن يتجاوز الخطوط الحمراء

باختصار

◀ أقدم مسلحون مجهولون على قتل مصور صحافي كردي يعمل في قناة تابعة للحزب الديمقراطي الكردستاني طعنا بالسكين داخل منزله في قضاء دافوق شمال بغداد. ويعمل أركان شريف (54 عاما)، وهو أب لثلاثة أطفال، في قناة "كردستان تي في" التابعة للحزب الديمقراطي الكردستاني الذي يرأسه مسعود البارزاني.

◀ قتل مراسل صحافي سوري الأحد في قصف لقوات النظام على الغوطة الشرقية قرب دمشق، وفق ما أعلنت قناة فضائية معارضة يعمل لصالحها، بينما أحصى المرصد السوري لحقوق الإنسان مقتل عشرة مدنيين آخرين جراء القصف.

◀ اعتبر حزب حراك تونس الإرادة أن من قام بمنع رئيس الحزب المنصف المرزوقي من دخول مقر إذاعة "الرباط" بمحافظة المنستير التونسية "حقة من المرتزقة" و"زمرة من الماجورين قاموا بسلوك عوامي خطير".

◀ تقدم شبكة "صوت العرب" من القاهرة ندوة إذاعية مشتركة مع الإذاعة الجزائرية في الاحتفال بذكرى ثورة أول نوفمبر 1954 والتي استمرت أحداثها حتى إعلان استقلال الجزائر عن الاحتلال الفرنسي عام 1962.

◀ أوقف موقع تويتر حساب روجر ستون، أحد أبرز الداعمين للرئيس الأميركي دونالد ترامب، بسبب هجومه على وسائل إعلام أميركية. وجاء تعليق الحساب بعد ساعات من منشورات كتبها بلغة عنيفة وفيها ترهيب للمثليين، استهدفت صحافيين ومن بينهم دون ليمون، مقدم برامج في شبكة سي إن إن والمعروف بأنه مثلي.

للمشاركة والتعليق

media @ alarab.co.uk

قنوات موريتانية تتحدى الصوت الواحد بالبت عبر الشبكات الاجتماعية

المشاهد بهذه الطريقة، حتى يتم إيجاد حل للزمة وعودة البث.

بدوره. واعتبر الحافظ الغابند، رئيس تحرير قسم الأخبار في قناة "المرابطون"، أن قرار شركة البث بإغلاق القنوات الخاصة في البلاد كان "تعتسفا ومؤسفا". وأكد أن قرار قطع البث ناجم بالفعل عن تراكم ديون القنوات"، مستدركا "لكن علاج هذه القضية ليس بقطع البث، وإنما ينبغي التوصل إلى حلول أخرى". ولفت إلى أن قناته قررت التأقلم مع القرار، ومواصلة عملها بشكل عادي، مع العمل من أجل سداد الديون المستحقة. ووفق الغابند، فإن قرار قطع بث القنوات الخاصة ستكون له انعكاسات سلبية على صورة البلاد في الخارج.

القنوات، لتسديد ديون البث. وفي منتصف 2011، سمحت الحكومة الموريتانية بإنشاء قنوات تلفزيونية ومحطات إذاعية خاصة، قبل أن تمنح تراخيص النشاط لـ5 قنوات و5 محطات إذاعية.

وسعيا لاستمرار تواصلها مع مشاهديها، قررت بعض القنوات الخاصة المغلقة تسجيل برامجها، وبثها عبر وسائلها على شبكات التواصل الاجتماعي.

وقال عبدالله بلال، رئيس تحرير قناة "الوطنية"، إن "العاملين في القناة قرروا البقاء بالقرب من المشاهد، من خلال تسجيل برامجها في أوقاتها المعتادة، وبثها على شبكات التواصل الاجتماعي". ولفت إلى أن فريق العمل بالقناة سيستمر في التواصل مع

في خضمّ الجدل المتصاعد، نفت الحكومة الموريتانية أن تكون مسؤولة عن قرار قطع بث هذه القنوات، معتبرة أن الموضوع يخص شركة البث ولا دخل لها فيه.

وقال رئيس البلاد، محمد ولد عبدالعزيز، في تعقيب عن الجدل الدائر في هذا الخصوص، "إن القرار لم يكن حكوميا وإنما هو إجراء يخص الشركة المكلفة بإدارة البث التلفزيوني والإذاعي".

وفي 17 أكتوبر الجاري، أوقفت شركة البث التلفزيوني والإذاعي بموريتانيا، بث جميع القنوات الخاصة في البلاد، وعددها 5، وهي "المرابطون" و"الساحل" و"الوطنية" و"شئقيط" و"دافا". ويأتي قطع البث عقب انتهاء مهلة 24 ساعة، منحتها الشركة لهذه

صحافة لتحسين صورة الرئيس

نيكسون لم يتسامح مع الاثنين إبان حملته الانتخابية.

الصحافة الأميركية نقلت أيضا انطباعات الرأي العام بخصوص نجاح الرئيس رونالد ريغان في المناظرة ضد نيكسون، تلك بشكل ملفت للنظر واستخدم الإعلام بشكل مختلف عن سابقه لا سيما وهو ينتقل بنظرته بين الكاميرات مما لم يكن مألوفا من قبل ولا قد عرفه رؤساء أميركا بالشكل الذي قدمه ريغان في مقابل سحق خصمه وعدم رضاه عن استطلاعات صحافة.

في هذه الأجواء سيعيد الرئيس الأميركي الحالي الكّرة ويسد ضربة جديدة للصحافة المغرضة وغير الموضوعية التي وصلت إلى مستوى الإشارة إلى أنه ذلك الرئيس الوقح، وهو ينفي ذك عن نفسه ولكنه في نفس الوقت يجد نفسه عاجزا عن إيجاد حل مع الصحافة التي لا تعجبه فالفرقان يسيران باتجاهين متعاكسين وكل يرى أنه على صواب والرئيس عاجز عن إيجاد صحافة واسعة الانتشار تلعب له صورته وتُحدّ شخصه وأفعاله وتاريخه، وذلك ما يؤرق الرئيس حتى الساعة.

حرب حتى النهاية ولن تتوقف أبدا لسبب مهم وجوهري وهو أن لا الصحافة ستغير نهجها وتقاليدها ولا الرئيس سيكف عن الانتقاد لأنه لا يجد في تلك الصحافة ما يريده.

مع كل هذا لا يبدو الرئيس الأميركي الحالي هو الوحيد من بين رؤساء الولايات المتحدة الذي لا يطبق الصحافة ما دامت لا تستجيب لما يريد ولا تظهره كما يحب بل إن الرئيس ثيودور روزفيلت وهو الرئيس السادس والعشرين للولايات المتحدة أمعن في انتقاد الصحافة من حوله واتهمها بالتدخل في شؤون لا تخصها ولا تقوم بواجباتها الصحافية المحضة.

الرئيس نيكسون كان من الحانقين على الإعلام أيضا، فقد ظهر في مناظرة فاشلة مع الرئيس كينيدي وأنحى باللائمة فيها للحملات الصحافية المشينة وغير العادلة بينما الصحافة كانت تنقل ما شاهد الملايين على شاشات التلفزيون بالأبيض والأسود وفيما المرشح الرئاسي نيكسون كان آنذاك مرتبكا ويتصبب عرقا ولم يكن العيب في ما نقلته الصحافة والتلفزيون لكن

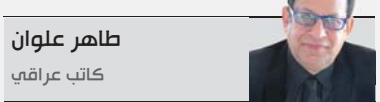
المتحدة وعرضها وحيث يجري استثمار مليارات الدولارات في الميديا وفي الصحافة خصوصا.

ومن حسن طالع صحافة أميركا وهي في قمة مجدها أنه لا يكاد يُنشر عمود رأي أو تحقيق في واحدة من الصحف الأميركية الكبرى حتى يجري تلقفه من حول العالم، فصحافة أميركا لا تشبه صحافة غيرها من الأمم تأثيرا وانتشارا ونفوذاً.

في وسط هذا يظهر راعي حرية الإعلام والصحافة بحكم مهامه الدستورية إلا وهو الرئيس الأميركي مفنّداً أباطيل تلك الصحافة ومواصلا صراعه الشرس معها ويمعن في اتهامها بأنها متفرغة لتشويه سمعته.

هذا السجل امتد لزمان ليس بالقصير، ومنذ تسلم الرئيس مقاليد الحكم وهو يطل بين الحين والآخر مهاجما الصحافة التي يرى أنها ليست على وفاق معه.

صحيفة الأندبندنت البريطانية كانت قد خصصت لظاهرة العراك بين ترامب والصحافة تغطية شاملة قبل بضعة أشهر وتوصلت إلى حصيلة نهائية مفادها أنها



□ ليس هناك ما يشعرك أنك تعيش في عالم متحضر ومتمدن أكثر من سماعك قصة الفصل بين السلطات وتقديس الحريات الأساسية للبشر وبما فيها الفضاء الحر للصحافة. وتزداد طربا كلما سمعت خبرا عن رفض صادر من أعلى مستويات لانتهاك الحريات الصحافية كما هو حاصل في انتقاد انتهاك الحريات الصحافية في تركيا مثلا.

ويزيد الشعور بهذا الترف الحضاري أن تجد القلعة الكبرى المدافعة عن الحقوق والحريات من حول العالم ممثلة في الولايات المتحدة وهي لا تترك شاردة ولا واردة في أي بلد في العالم إلا وشملتها في تقارير الخارجية السنوية عن العاملة في البلاد، ويبلغ الازدهار الصحافي مداه عندما تقرّ عن إحصائيات توزيع الصحف الأميركية التي تصل إلى عدة ملايين من النسخ الورقية سنويا في طول الولايات



قال تقرير من المنتدى الاقتصادي العالمي الاثنين إنه يجب على شركات التكنولوجيا الأميركية مثل فيسبوك وتويتر أن تكون أكثر حرما في التصدي للمتطرف والتضليل السياسي إذا كانت تريد تفادي التعرض لإجراء حكومي، وتعزز هذه الدراسة الدعوات لوائي السيليكون لوقف انتشار المادة التي تتسم بالعنف.

@alarabonline

السماح للسعوديات بدخول الملاعب يثير نقاشا على تويتر

● #هل ترضى تتزوج بنتا تدخل الملاعب.. الزواج كصنارة لترك الفتيات لحقوقهن



النقاشات بين الرجعية والتغريب

ومن جانب آخر، وصف رافضون القرارات بانها "لا نهم المواطن شئيء" و"إفساد للمرأة" و"تغريب" و"إبتعاد عن الدين والقيم والأخلاق" و"البرلة".

وقال آخرون من أهمية القرار، إذ اعتبروه في آخر سلم الأولويات التي تطالب بها المرأة السعودية. ودعوا المسؤولين إلى حل مشاكل البطالة والسكن التي باتت تؤرق المواطن السعودي، حسب قولهم.

واعتبرت مغردات أن ملف النقل العام، والإعتراف بمواطنة المرأة، لهما الأولوية على مسألة السماح لها بدخول الملاعب أو بقيادة السيارة.

وقد ذيلت بعض هؤلاء المغردات تغريداتهن بهاشتاج #نعم لتجنيس أبناء السعوديات، حيث طالبن من خلاله بمنح أبناء المواطنين السعوديات جنسية على غرار بقية المواطنين.

ورأت المشاركات في الهاشتاج أن إرادة المجتمع في السعودية ضد الإرادة السياسية في بعض القضايا، مشيرات إلى أنه تم اتخاذ قرارات لصالح حقوق المرأة، لكنها لم تغير شيئا على أرض الواقع ما لم تتغير نظرة المجتمع إلى المرأة.

أتزوجها، هل ارتكبت جريمة إذا تابعت مباراة مثل الخلق؟".

وتهكمت مغردة "أصحاب هذه النوعية من الهاشتاجات المتخلفة يعتقدون أنه لو وضعوا الزواج كلعبة بصنارة سترك المرأة حقوقها لأجله".

وفي نفس السياق اعتبرت مغردة "الشباب السعودي يتوهم أن رضاه غاية كل فتاة سعودية؛ ترضى أو تضرب رأسك بالجدار لا تنتظر رأيك يا رجعي يا متخلف".

وتهكمت مغردة "لن ينتهي 2017 إلا والرجال السعوديون قد أصيبوا بانهيارات عصبية".

وتفاعلت أخرى "عزيزي المستشرق: ترى قيادة المرأة ودخولها إلى الملاعب لن يزيدا أو ينقصا من شرفها شيئا لكن دخولك أنت إلى المرافق هو العيب". واعتبرت معلقة "على أساس قاتلين أنفسنا لأجل الزواج، أنا ما يهمني الآن وما أطمح له أن أترأس رابطة مشجعات الهلال بالجنوب".

وسخرت أخرى "من الآن المرأة تلعب كاراتيه، وتسوق، وتدخل ملاعب، وتبتعث وحدها، لو تعصر على عمرك أنت وياء ليمونه ما تزوجناكم".

ومن جهة أخرى، ندد مغردون بالقرار وعدوه بداية لتغريب المجتمع السعودي، ودعا بعضهم إلى رفض القرار وعدم تطبيقه.

كما شاع استخدام هاشتاج #هل ترضى تتزوج بنتا تدخل الملاعب، في أوساط الرافضين للقرار، غير أن الهاشتاج لاقى سخرية واسعة من مغردات.

واعتبرت مغردة "أصلا لا يشرفنا نتزوج واحد تفكيره عقيم".

وأكدت أخرى "ستتزوج بنتا تدخل الملاعب وتسوق وتركن سيارتها في المواقف أو عسس في بيت أمك وفوقها تدفع مهرا وسيارة".

وتساءل مغرد "ما هو الفرق بين تواجد البنات في المول أو المطار أو المستشفى أو الملعب؟ مركدا أن "الفرق يكمن في العقل الباطن فقط".

وقال مغرد كإجابة على السؤال الوارد في الهاشتاج #هل ترضى تتزوج بنتا تدخل الملاعب "نعم نعم بالطبع لي الشرف

فتح خبر السماح للنساء بدخول الملاعب في السعودية باب النقاش على مواقع التواصل الاجتماعي بين مؤيدي ومعارضتي القرارات الأخيرة التي اتخذتها الرياض بخصوص المرأة.

الرياض - أثار إعلان مسؤولين في السعودية عن سماح السلطات للنساء بالحضور مع عائلاتهن فعاليات في الملاعب الرياضية بداية من العام المقبل، جدلا واسعا على موقع تويتر الأكثر استخداما في البلاد. وفتح الخبر باب النقاش على مواقع التواصل الاجتماعي بين مؤيدي ومعارضتي القرارات الأخيرة التي اتخذتها الرياض بخصوص المرأة، أبرزها السماح لها بقيادة السيارة بعد عقود من منعها.

وتصدر هاشتاج #رسما دخول العائلات للملاعب قائمة التغريدات الأكثر تداولاً في عدد من الدول العربية.

يذكر أنه سيكون بإمكان العائلات دخول ملاعب رياضية، في ثلاث مدن رئيسية هي الرياض وجدة والدمام.

وأعلن رئيس الهيئة العامة للرياضة تركي آل الشيخ الأحد أن هذا سوف يحدث "وفقا للضوابط الخاصة بذلك".

وهذا القرار خطوة جديدة نحو إعطاء المزيد من الحريات للمرأة السعودية التي تواجه قواعد صارمة للفصل بين الرجال والنساء، وكذلك يأتي بعد القرار الذي سوف ينفذ لاحقا، برفع الحظر عن قيادة النساء للسيارات.

وتمنع السعودية الاختلاط بين الرجال والنساء الذين لا تجمعهم صلة قرابة، مما يعني وجود فواصل بين أقسام الذكور والعائلات في المطاعم وأماكن الترفيه وحتى المؤتمرات.

وسمحت السعودية للنساء بدخول الاستاد الوطني للمرة الأولى الشهر الماضي أثناء الاحتفالات بذكرى مرور 87 عاما على قيام الدولة السعودية.

ويرى مؤيدو القرار أنه خطوة إيجابية نحو تعزيز حقوق المرأة وفتح الفرص أمامها في السعودية ووصفوا القرار بـ"التاريخي".

وأكد مغرد "الآن أصبحت كل دول العالم تسمح للعوائل بالدخول إلى الملاعب الرياضية، قرار تاريخي ومهم ويساعدنا في استضافة بطولات مهمة". غير أن إيران تعتبر الآن الدولة الوحيدة في العالم التي تحظر دخول النساء إلى الملاعب.

مغردة تسخر على تويتر: الشاب السعودي يتوهم أن رضاه غاية كل فتاة سعودية!

#هاشتاج اليوم

أولادكن يتذكرون كل كلماتكن

وجاء في أخرى:

@Abadi_Albalawi_

#كلمة مشهورة لوالدتك والله إنني أدعيك كل ليلة أدعيك به إنت وإخوانك.

وقال معلق:

@aloaald

#كلمة مشهورة لوالدتك لا تسرع الله يهديك.

وأكد آخر:

@fazd6

#تبقى بعيني بزر (طفلي) لو تمشي بكازتك. #كلمة مشهورة لوالدتك.

وتفاعل مغرد:

@1yusoeif

#كلمة مشهورة لوالدتك دائما ما تقول لي والدتي محظوظة من تتزوجك يا بني! وفي نفس السياق قالت مغردة:

@zaraahmed55

#كلمة مشهورة لوالدتك والله من سيتزوجك سيدخل الجنة دون حساب.

وقالت الطبيبة المصرية علياء جاد:

@AlyaaGad

#بمناسبة هاشتاج #كلمة مشهورة لوالدتك: أولادنا يتذكرون كل كلمة قلناها وكررناها لهم، فأتروا ذكرى طيبة في عقولهم.

القاهرة - كلمة مشهورة لوالدتك هاشتاج انتشر على نطاق واسع على تويتر.

وتتملك الأمهات لغة تفاعلية عجيبة غريبة مع أولادهن، يرردنهن بتلقائية كشكل طبيعي من أشكال التربية. وتشارك الأمهات في العديد من الصفات وهناك بعض الجمل والتصرفات المشتركة أيضا بينهن.

وتباينت ردود الفعل ضمن الهاشتاج. وتصدرت التغريدات الساخرة.

وقالت مغردة:

@lodycute25

#كلمة مشهورة لوالدتك الله لا يسامح من اخترع الجوالآت.

وفي نفس السياق أكدت مغردة:

@iih662

#كلمة مشهورة لوالدتك متى تتركين الجوال وأشوفك تذاكرين وتشغلين مثل بنت فلانة؟ بس مرعى وقلة صنعة.

وسخر مغرد:

@alijabir1212

#دائما أسألها وأقول يا أمي أش اللي خرب البنات في الجيل هذا؟.. الله يحفظها ترد وتقول "الواكس" خربهم قصدها الواساب. #كلمة مشهورة لوالدتك.

وبرزت تغريدات تظهر حنان الأمهات. وجاء في تغريدة:

@sea_2am

#الله يحفظها لي ويظل بعمرها ويبارك فيه أحب لما تقول لي ودعتك واحد ما تنام عينه. #كلمة مشهورة لوالدتك.

أبرز تغريدات العرب



Msbaghdad

التغير الجذري الذي يحدث في حياة إنسان ما، يكون سببه إما القراءة، وإما الحب.



roooowy

الهواتف الذكية والسوشيال ميديا جعلت من البشر صحافيين يحفون عن مادة رخيصة للنشر، معرضين الذوق العام للانحطاط وإقبال الناس زاد الطين بلة.



mobeid

من يموتون ضميرًا أكثر بكثير ممن يموتون جوعًا.



WomenintheWorld

النساء في العالم



Almaeyuf

تعنيف النساء والصبيان جريمة ضد الإنسانية وهي تشوه الوجه الحضاري للسعودية لقد أن الأوان لتصنيفها من الجرائم الكبرى الموجبة للتوقيف.



Q8i_Outsider

في البلاد التي يحكمها "الجهل" العقل دائما متهم.



Abeer_mah

"ولا تنسوا الفضل بينكم" أدب الفراق.



iF_w9

ستعلمك الحياة أنها لا تقف على أحد، ستجد نفسك يا صديقي تستطيع العيش بالجميع، وبيعهم، ودونهم حتى.



WShubbar

"أنقذوا أمانة وجرموا العنف ساهمي في إنقاذ غيرك من المنعفات، صوتك قد يصنع فرقا، غدا تكونين أنت الضحية وبحاجة لمن ينقذك.



Shba7_iQ

الحقراء استغلوا الأغبياء فراخ ضحيتهما الأبرياء.



Sahar_Eldeeb

عمليات التجميل والبتوتوكس أسوأ اختراع طبي في العصر الحديث كيف لسيدة أن ترتضي لنفسها أن تكون هذا الكائن الفضائي العجيب بعد ما كانت إنسانا طبيعيا.



nabilehalfawy

نادي الزمالك يفوز ببطولة اليد في تونس. والمنتخب التونسي يفوز ببطولة الكرة الطائرة في مصر. أرضنا واحدة

مجموعة من الباحثين النمساويين المتخصصين في علوم الفضاء تتم الاستعدادات اللازمة لإجراء تجارب في صحراء ظفار بسلطنة عمان، تحاكي الحياة فوق سطح المريخ.

ارتفعت أسعار الحطب والمواد المستخدمة في التدفئة ارتفاعاً كبيراً، وتزامناً مع الارتفاع الكبير في أسعار المحروقات لجأ الدمشقيون إلى ملابس البالة لحماية أطفالهم من البرد.

أرض ظفار بوابة لاستكشاف المريخ

● قباب ملحية في الصحراء تشبه بيئة الكوكب الأحمر ● طلاب عمانيون يشاركون في البحث عن الماء



تضاريس ظفار كبيئة المريخ

تشير العديد من الأبحاث والتجارب على البيئة في كوكب المريخ للاهتمام بعد اعتقاد العلماء بوجود مياه على سطحه قبل ملايين من السنين ما جعلهم يبحثون عن إمكانية العيش فيه وتحويله إلى كوكب أهل ببنني البشر، خاصة وأنه يحتوي على جبال ووديان كبيرة ويوجد به أكبر بركان في كواكب المجموعة الشمسية، ويتكوّن الغلاف الجوي لكوكب المريخ من ثاني أكسيد الكربون والنيتروجين والأرغون وبخار الماء بالإضافة إلى غازات أخرى. وتتعدد التجارب اليوم في أماكن متفرقة من الكرة الأرضية بحثاً عن بيئة تشبه بيئة الكوكب الأحمر، ويقوم العلماء بتجربة في صحراء ظفار لتهيئة الأرضية أمام أول رحلة استكشاف بشرية إلى المريخ.

■ مسقط – أتمت مجموعة من الباحثين النمساويين المتخصصين في علوم الفضاء الاستعدادات اللازمة لإجراء تجارب في سلطنة عمان، تحاكي الحياة فوق سطح المريخ، وتجعل من صحراء محافظة ظفار الجنوبية بوابة لاستكشاف الكوكب الأحمر. وكوكب المريخ هو رابع كواكب المجموعة الشمسية بعداً عن الشمس ويصنّف ضمن الكواكب الصخرية الشبيهة بكوكب الأرض، والمريخ تزيد فيه نسبة غبار أكسيد الحديد الثلاثي على سطحه فتعطيه اللون الأحمر. ومن مطار مرمول، انطلق الأحد الباحثون الخمسة، برفقة نظرائهم العمانيين، في سيارات رباعية الدفع، يشقون الرمال في صحراء ظفار تحت أشعة الشمس الحارقة.

وتركزت مهمة الفريق المختلط على تحديد موقع إجراء التجربة، وإقامة المخيم الذي من المقرر أن يقيم فيه "رواد الفضاء" لأيام عدة في فبراير المقبل. وقال ألكسندر سوكيك من "مندی الفضاء النمساوي"، وهو مدير مهمة "أمادي18-"، "نريد محاكاة العيش في المريخ، لذا نحتاج إلى مكان يشبه المريخ قدر الإمكان، وقد وجدناه هنا في عمان".

وأضاف لدى وصول الفريق إلى موقع المخيم المستقبلي، "هنا سيحيط رواد الفضاء الآتين من كوكب الأرض، بعد رحلة في الفضاء تستغرق 6 أشهر. طبعاً، في محاكاة تخيلية".

وتابع "نحتاج إلى إجابات عن الكثير من الأسئلة، قبل أن نسافر إلى المريخ، كي نكون مستعدين بشكل جيد عندما نطلق في رحلتنا الفعلية".

وأكد المندى الإسباني للفضاء في وقت سابق، أن سلطنة عمان تضم أنسب الأماكن لإجراء التجارب التي تحاكي الحياة فوق البحث عن البديل لكي يحسموا أطفالهم من برد قارس وظروف أكثر قسوة، فاتجهوا إلى سوق البالة التي تنتشر في منطقة الإطفائية بدمشق ومنطقة الدويلعة وباب شرقي والقصاع ومساكن برزة وجرمانا وغيرها، وتنتشر البسطات والمحلات بشكل يومي في العاصمة نظراً إلى الإقبال الشديد عليها. تقول أم أحمد التي ذهبت إلى سوق الإطفائية المجاور لمسكنها لتشتري البعض من الملابس لطفلها ولزوجها، إنها كانت لا ترضى أن تشتري إلا الملابس الجديدة، لكن هذه الأسعار دفعت العائلات السورية إلى البحث عن البديل لكي يحسموا أطفالهم من برد قارس وظروف أكثر قسوة، فاتجهوا إلى سوق البالة التي تنتشر في منطقة الإطفائية بدمشق ومنطقة الدويلعة وباب شرقي والقصاع ومساكن برزة وجرمانا وغيرها، وتنتشر البسطات والمحلات بشكل يومي في العاصمة نظراً إلى الإقبال الشديد عليها.

تخفيضات على مدى العام

وقال، "ما سيحصل هنا، بعد نحو 100 يوم، لمحة عن المستقبل"، متحدثاً عن معسكر تجري فيه مجموعة كبيرة من التجارب، بينها الصعوبات التي يواجهها رواد الفضاء، كالإرهاق النفسي والاكتئاب. وسيضم فريق الباحثين المكلف والمنعزل بشكل تام في المعسكر لمدة شهر، 15 شخصاً فقط، على أن تكون وسائل اتصالهم "بكوكب الأرض"، أي مقرهم في النمسا، مماثلة لتلك التي يعتمدونها رواد الفضاء.

بالنسبة إلى "الجمعية الفلكية العمانية" التي دعت مندّى الفضاء النمساوي إلى إجراء التجربة في ظفار، المهمة الاستثنائية تمثل مصدر الهام للجيل الشاب في هذا البلد الخليجي.

وتشهد منطقة الخليج عموماً اهتماماً متزايداً بعلوم الفضاء والتكنولوجيا المتطورة المرافقة له. وفي دولة الإمارات العربية المتحدة المجاورة لعمان، تأسس مركز لدراسة الفضاء وإعداد رواد فضاء إماراتيين، للقيام برحلة إلى المريخ في المستقبل.

وقال الخطاب غالب الهنائي، نائب رئيس مجلس الدولة في سلطنة عمان ومساعد مدير مهمة "أمادي 18-، إن مجموعة من

سطح المريخ، لطبيعة التربة، مضيفاً، أن قبابها الملحية وصخورها الرسوبية وقيعان أنهارها، تبدو قريبة الشبه ببيئة الكوكب الأحمر، فضلاً عن أنه من غير المرجح أن يصادف رواد الفضاء أي نوع من المعوقات. وقالت غرنوت غرومر رئيسة المندى الإسباني، إن الشتاء في محافظة ظفار العمانية يبدو أكثر اعتدالاً منه في كوكب المريخ في ظل درجات حرارة تتراوح بين 16 إلى 27 درجة مئوية.

خلال فترة الإقامة في الصحراء التي ستستمر لمدة 4 أسابيع، سيجري رواد الفضاء الافتراضيون مجموعة تجارب تشمل الزراعة وإطلاق بالونات تدرس سطح الأرض، بينما تتقاذفها الرياح. ويأمل الفريق العلمي في أن تساعد المهمة في صحراء ظفار على تهيئة الأرضية أمام أول رحلة استكشاف بشرية إلى المريخ.

ويتوقع جرينوت غرومر، عضو الفريق النمساوي، أن تنفذ مهمة المريخ قريباً، بالاشتراك بين الولايات المتحدة وروسيا وأوروبا والصين، بحيث تتركز على اكتشاف إمكانية الحياة البشرية على سطح الكوكب الأحمر.

الإمارات تؤسس مركزاً لدراسة الفضاء وإعداد رواد فضاء إماراتيين، للقيام برحلة إلى المريخ في المستقبل

الشتاء القارس يجمع الدمشقيين على أكداس ملابس «البالة»

على شراء الملابس البالية من سوق البالة". الميسورون في دمشق وخاصة من فئة الشباب يأتون إلى سوق البالة يبحثون عن البسة وأحذية لا تتوفر إلا في سوق البالة، وهي البسة من صناعة أوروبية ومراكات عالمية معروفة غير متوفرة في سوريا، فيختارون الأحذية الجلدية الأصلية والطبية غير المقلدة، ويشترّون الحقائق الجلدية والمعاطف الصوفية ويدفعون ما يطلبه التاجر دون نقاش في السر.

تقول الطالبة سلمى، إنها تأتي إلى سوق البالة باستمرار بحثاً عن ملابس لا تتوفر في المحلات التي تباع الألبسة الجديدة بعد أن توقف الاستيراد منذ سنوات، في أسواق البالة تختار ما يروق لها من الملابس التي تتماشى مع الموضة، ونضطر في كثير من الأحيان أن نتبحث في الأكداس بحثاً عن قطعة لا يعرف التاجر قيمتها، فلم يضعها جانباً أو علقها رافعا من سعرها.

وتضيف سلمى، "أستطيع شراء ثياب وأحذية سورية الصنع رغم أسعارها المرتفعة، لكنها ليست بالجودة الجيدة مثل الملابس الأوروبية، اشتريت السنة الماضية حذاء بـ10 آلاف ليرة تمزّق بعد شرائه بشهرين، في حين أن حذاء البالة يكون ذا نوعية جيدة خاصة إذا كان مصدره أوروبا". وأكدت، أنها تحرص على اقتناء ما هو جيد، كي لا تضيع نقودها بلا طائل، ويعلق أبوسمير وهو أحد تجار البالة، أن زبائنه لا يقتصرون على الفقراء، بل هناك زبائن من مختلف المستويات الاجتماعية، والمقتدرون منهم يقبلون على البضاعة التي يكون سعرها أعلى لأنها أرقي من مراكات الملابس المحلية الصنع.

ولم تعد ملابس البالة بعيدة عن مواقع التواصل الاجتماعي، فبعث البعض مجموعات ترويج لبضاعتها مع نشر صور لها وأسعار محددة، لا سيما من التجار الذين لهم معرفة بالعالم الافتراضي.

يصطدمون بارتفاع ثمن الملابس المستعملة في فصل الشتاء وخاصة المعاطف والأحذية. ورغم ذلك تبقى ملابس البالة أرحم من الملابس الجديدة التي ارتفعت بنسبة 300 بالمئة، كما يقول أبورائد الذي يؤكد أنه لجأ إلى البالة منذ أن ارتفعت أسعار الملابس الجديدة ارتفاعاً جنونياً، "صرت ألجأ إلى ملابس البالة وأحياناً لا أستطيع شراء الجيد منها لارتفاع أسعارها لأن البعض من ميسوري الحال يأتون بحثاً عن ملابس الموضة، ويدفعون دون أن يناقشوا الأسعار، وصرنا بذلك نحن الفقراء لا نقوى إلا

الظروف المادية صارت صعبة بعد أن أصبح زوجها عاطلاً عن العمل وليس لها إلا راتبها من وظيفتها الذي لا يكفي لإطعام العائلة، لذلك لجأت إلى البالة بحثاً عن البعض من الملابس لمقاومة الشتاء القادم. الفقراء يقصدون سوق البالة منذ سنوات، ليس فقط في الشتاء، بل في كل المواسم، وحتى في المناسبات والأعياد بعد أن كبّل العوز أيديهم.

في أكداس البالة وبعد رحلة بحث شاقة يستطيعون شراء بنطلون بثلاث قيمة الجديد وحذاء بنصف القيمة، وفي غالب الأحيان



قال مختصون إن حلاقة الذقن تزيل طبقة الحماية الدهنية للبشرة. لذا ينصحون الرجل باستعمال مستحضر «أفتر شيف» «After Shave» المحتوي على خلاصة البابونج مثلا وليس على الكحول، خاصة لأصحاب البشرة الحساسة.



القضاء التونسي يلزم مطلقة بدفع النفقة لأبنائها

● سابقة قضائية تمت من خلالها مراعاة مصلحة المحضونين ● إلزام الزوجة بالإنفاق يطرح إشكالا جزائيا



المرأة مطالبة بالمساهمة في الإنفاق على الأسرة

أبنائه. وكانت الهيئة العليا لحقوق الإنسان والحريات الأساسية طالب في بيان أصدرته بمناسبة مرور سنتين عاما على صدور مجلة الأحوال الشخصية، بإلغاء الفصل 23 من مجلة الأحوال الشخصية "بما يحقق مبدأ المساواة بين الرجل والمرأة وبما يتلاءم مع الدستور التونسي".

وجاءت هذه التحركات انطلاقا من فصلين وردا في دستور تونس الجديد 21 و46، بنصان على المساواة بين المرأة والرجل في تونس، وفي حال إلغاء الفصل 23 من مجلة الأحوال الشخصية يلغى بمقتضاه أي إلزام للرجل للإنفاق على زوجته كما سيؤدي هذا الأمر بالضرورة إلى إلغاء واجب النفقة في حال حصول طلاق بين الزوجين.

ويرى مختصون في شؤون المرأة في تونس أنه بغض النظر عن المسار القانوني الذي سينم أخذه لتحقيق مبدأ المساواة، فإن إلغاء بند إنفاق الرجل على المرأة قد يثير جدلا واسعا في المجتمع التونسي.

ومن جانبه بين القاضي زياد غومة أن الحكم الصادر عن الدائرة المذكورة بعد اجتهدا قضائيا ممتازا تمت من خلاله مراعاة مصلحة المحضونين خاصة في ظل عدم توفر الإمكانات اللازمة لمجابهة مصاريفهما من قبل الأب وبالتالي فإن هذا الحكم راعي مصلحة الطفلين ومن ينفق عليهما.

وأشار إلى أنه من خلال الحكم الصادر نلمس تطورا في اجتهد الفقه القضائي واجتهد المحاكم والقضاء التونسي بشكل عام. وقال عن إمكانية تتبع الزوجة في صورة عدم امتثالها للحكم الصادر من المحكمة، إنه يمكن تتبعها قضائيا شأنها شأن الزوج الذي لا يمثل لحكم صادر بالنفقة خاصة وأن مثل هذه القضايا تكسوها صبغة معيشية.

وفي وقت سابق تحرك نشطاء من المجتمع المدني في تونس للضغط على السلطة التشريعية لتمرير قانون يتم بموجبه إلغاء الفصل 23 من مجلة الأحوال الشخصية والذي يلزم الزوج بالإنفاق على زوجته وعلى

وختم النقاضي بأن الحكم الصادر له أهمية باعتبار أنه سابقة قضائية أولى في إلزام الزوجة بالإنفاق إلا أنه سيطرح إشكالا آخر جزائيا يتمثل في جريمة عدم الإنفاق،

ويحيل إلى التساؤل عما إذا كانت الزوجة في صورة عدم امتثالها للحكم الصادر ستعاقب جزائيا؟ وهل للزوج الحق في التشكي جزائيا من أجل عدم دفع النفقة؟ وبالتالي المرور للطور الجزائي من خلال تقديم شكاية للنيابة العمومية استنادا للفصل 53 مكرر من مجلة الأحوال الشخصية الذي ينص على أن "كل من حكم عليه بالنفقة أو بجراية الطلاق فقصى عمدا شهرا دون دفع ما حكم عليه لادائه يعاقب بالسجن لمدة تتراوح بين 3 أشهر وسنة وخطة مالية من 100 إلى ألف دينار".

وأضاف "بما أن صيغة النص وردت مطلقة فإنه لا وجود لتمييز بين رجل وامرأة"، ما يفيد بأن إمكانية تتبع الزوجة قائمة من أجل "إهمال عيال".

قضت محكمة تونسية بإلزام امرأة مطلقة بدفع النفقة لأبنائها، تعويضا لهم عن الضرر الذي لحق بهم من جراء الطلاق ومساهمة منها في الإنفاق على أبنائها الذين هم في حضانة طليقها، في سابقة هي الأولى من نوعها في تونس وفي العالم العربي.

حضانة الأب بحساب 150 دينارا شهريا، خاصة بعد أن تبين أن المرأة تتقاضى حوالي 950 دينارا شهريا مع اقتطاع قرض قدره 230 دينار إلى موفى فبراير 2021 ما يفيد أن دخلها الشهري الحالي ينحصر في حوالي 700 دينار. يذكر أن الأب يتقاضى 900 دينار شهريا يقطع منها قرض قيمته حوالي 300 دينار وبالتالي فهو قادر على شؤون الطفلين وما على الأم إلا أن تساهم في هذا الإنفاق طالما أن الابنين في حضانة والدهما فعلا وقانونا، وذلك وفق ما ورد في نص الحكم.

ومن جانبه أوضح الأستاذ فيصل النقاضي في تصريح لصحيفة "الصباح الأسبوعي" أن هذا الحكم يعتبر سابقة في تاريخ القضاء التونسي، مشيرا إلى التطور القانوني والتفكيح الذي شهده الفصل 23 من مجلة الأحوال الشخصية خلال سنة 1993 ليصبح في الصيغة المنقحة كالتالي: "على المرأة أن تساهم في الإنفاق على الأسرة"، معتبرا أن كلمة "على" تفيد الإلزام واشترط للغرض أن يكون للمرأة مال وفق ما نص عليه الفصل.

كما أضاف أن التفكيح الصادر يحمل في طياته نظرة حضارية وتقدمية للعلاقات الزوجية وللتطور التشريعي في تونس، فضلا عن أنه جاء وفق مقتضيات الدستور الذي ينص على المساواة في الحقوق بين كافة المواطنين وتكريسا للتفكيح الحاصل في 1993 ما جعل المشرع يلزم المرأة بالمساهمة في الإنفاق على الأسرة، وهو ما ارتكزت عليه المحكمة عند إصدارها للحكم.

وأشار إلى أنه على مستوى التطبيقات القضائية لم يقع تقديم قضايا في هذا الخصوص لتطبيق النص، إلا أنه في الفترة الأخيرة هناك من سعى إلى تقديم القضية (وهي قضية الحال) عكس ما هو متعارف عليه من أن قضايا النفقة جرت العادة أن يتم التقدم بها لصالح المرأة، إلا أنه بتطور التشريع وتطور العقليات طرح هذا الإشكال القانوني وبالتالي لا مانع من التقاضي بناء عليه وتفعيل النص بنشر قضية بغية إلزام الزوجة بالإنفاق.

وأفاد النقاضي بأن المحكمة عندما أصدرت حكمها عللته بحجتيين دقيقة بالرجوع إلى الدستور الذي كرس مبدأ المساواة كما أنه بالرجوع إلى الفصل القانوني فإنه يحمل في طياته صيغة الوجوب.

تونس - أصدرت الدائرة السابعة والعشرون بالمحكمة الابتدائية في تونس بوصفها محكمة استئناف لأحكام النواحي، يوم الخميس الماضي، حكما قضائيا يجبر سيدة مطلقة بدفع نفقة تقدر بـ150 دينارا تونسيا (حوالي 60 دولارا)، لطليقها وأبنائها، مبررة حكمها بأن الفصل 23 من مجلة الأحوال الشخصية "يحتّم على المرأة أن تساهم في القيام بنفقة العائلة في حال توفر لها المال استنادا إلى الفقه الإسلامي والدستور التونسي والظرية التاريخية لتفكيح مجلة الأحوال الشخصية لسنة 1993 وفقه القضاء".

ويعتبر هذا الحكم الأول من نوعه في تونس التي يجبر فيها القضاء التونسي امرأة مطلقة على دفع النفقة، حيث جرت العادة أن يتكفل الزوج بذلك بعد طلاقه.

◀ من واجب المرأة في حالة الانفصال أن تساهم في الإنفاق على الأطفال إذا بقوا في حضانة الأب وعجز عن إعالتهم بمفرده

وأوضحت المحامية هاجر الشارني أن هذا الحكم يعد استثنائيا "بسبب عدم تجرؤ أي مطلق سابقا على طلب النفقة من طليقته". كما أشارت إلى أن هذا الحكم الذي تم نقضه لتتم إعادة النظر فيه قريبا، يندرج في إطار "التزام تونس بالاتفاقيات الدولية التي وقعت عليها بخصوص حقوق الطفل وضمان استقراره المادي، وعدم التمييز بين الجنسين في الحقوق وفي تحمل مصاريف الأبناء، حيث إنه من واجب المرأة في حالة الانفصال، أن تساهم في الإنفاق على رعاية الأطفال إذا بقوا في حضانة الأب وعجز عن إعالتهم بمفرده".

وجاء في الحكم أن الفصل 23 من مجلة الأحوال الشخصية يحتم على المرأة أن تساهم في القيام بالنفقة على العائلة في حال توفر لها المال استنادا إلى الدستور التونسي والظرية التاريخية لتفكيح مجلة الأحوال الشخصية لسنة 1993 وفقه القضاء. وقررت المحكمة نقض الحكم الابتدائي (عدم سماع الدعوى) والقضاء بإلزام الأم بالإنفاق على أبنائها القاصرين اللذين في

الزواج عبر الإنترنت أكثر دواما ويغير بنية المجتمع

الحب والزواج عبر الإنترنت تتم بنسب أكبر بين أشخاص لا ينتمون إلى نفس البيئة أو الثقافة. وحلل الباحثون نتائج عدد من الدراسات الأميركية حول موضوع التعرف عبر الإنترنت، بما في ذلك شبكات التواصل الاجتماعي. ووفقا للدراسة فإن التعرف عبر الإنترنت هو ثالث الطرق الأكثر شيوعا للزواج بين الرجال والنساء.

وكشفت الدراسة، التي نشر ملخص لها في صفحة جامعة فيينا، أن التعرف عبر الإنترنت لا يغير فقط بنية المجتمع، بل أظهرت أيضا أن تلك العلاقات تستمر فترة أطول. إلا أن الباحثين ليس لديهم أدلة قاطعة تثبت أن استمرارية تلك العلاقات مدة أطول لها علاقة بالتعارف عبر الإنترنت.

يشار إلى أن دراسة أميركية صادرة عن جامعة شيكاغو كشفت أن الأزواج الذين

ينفصلون، حيث بلغت نسبة الانفصال لديهم 6 بالمئة مقابل 7.6 بالمئة في حالات الانفصال بين الأزواج الذين يلتقون خارج الإنترنت.

وأكدت أن أكثر من ثلث حالات الزواج في الولايات المتحدة بدأت عن طريق شبكات التعرف عبر الإنترنت. وكشفت أن هؤلاء الأزواج يعيشون حياة أكثر سعادة من الأزواج الذين يتعرفون على بعضهم البعض عبر طرق أخرى.

وبين المشرف على الدراسة، الأستاذ جون كاتسبيو من قسم علم النفس في جامعة شيكاغو قائلا "وجدنا دليلا على وجود تحول جذري في كيفية لقاء الأزواج منذ ظهور شبكة الإنترنت". كما أشار إلى أن الأزواج الذين يتعرفون على بعضهم البعض عبر الإنترنت يتمتعون بشخصيات مختلفة وبدوافع قوية لإقامة علاقة زوجية طويلة الأمد.

◀ علاقات الحب والزواج عبر الإنترنت تتم في أغلب الأحيان بين أشخاص لا ينتمون إلى البيئة نفسها أو الثقافة ذاتها

يلتقون عبر الإنترنت تدوم علاقتهم الزوجية مدة أطول ويتمتعون بحياة سعيدة، مشيرة إلى أن الزواج عبر الإنترنت أصبح الأكثر شيوعا بفضل زيادة قنوات التواصل الاجتماعي الإلكتروني.

وتوصلت الدراسة التي شارك فيها حوالي 19 ألفا من الأشخاص الذين تزوجوا ما بين 2005 و2012، إلى أن الأزواج الذين تعرفوا على بعضهم البعض عن طريق الإنترنت نادرا ما

مدينة أفضل لحياة أفضل

من إقامة البشر بمختلف الشرائح داخل الشبكات الاجتماعية التي لا تكاد تغفل عن شيء تقريبا.

أين نحن اليوم من مقولة المؤرخ التونسي عبد الرحمن ابن خلدون "السياسة المدينة هي تدبير المنزل أو المدينة بما يجب بمقتضى الأخلاق والحكمة ليحمل الجمهور على منهاج يكون فيه حفظ النوع وبقاؤه"، ساترك الإجابة للكاتب اللبناني ميخائيل نعيمة "المدينة العظمى هي التي يسير فيها الذئب والحمل والنمر والجدي معا". أجل صارت المدن قطيعا كبيرا من البشر يتزين جلهم باقنعة يستبدلونهم وفق المقامات والمقالات ويسيرون إلى الخلف على عجل دون وجل.

معالجة أحوال المدن لا معنى لها في يوم أو شهر أو حتى بضع سنين قادمة، الحال أضحت بحاجة ماسة للتقويض

وإعادة البناء.. انعدمت الأسس الأخلاقية وصارت أطلالا قفرة ومسكنا لذئاب تتحين فرص الانقضاض فلا تنهش إلا مؤخرتها وتدور حول نفسها بجنون، قاطعة مع قانون الغاب تلك الحالة من الفوضى التي تفضي إلى أن يقوم كل شخص بالتصرف كما يريد وأخذ حقه بنفسه، ليس لأنها بمنأى عنه، بل لأنها جاوزته بأشواط. تسير كل مدينة حكومة أو نظام إداري تتحدد عناصره بدءا من أصغر خلايا المدن إلى أكبرها، انطلاقا من الأسرة فالأسر فالمجتمع، شبكة من العلاقات المرئية أو اللامرئية تشد الجميع داخل حلقة مفرغة تدحرجهم نحو الهاوية، صوت الأبناء يعلو ويزايد على أولياء أمورهم، الأساتذة يقدمون كل فروض الطاعة والولاء عسى أن يرضى عنهم الطلبة، يقود للصوص وقطاع الطرق مفود وسائل النقل العمومي ويوجهون الركاب إلى مراكز

جمال

الشتاء يمثل تحديا كبيرا للبشرة والشعر

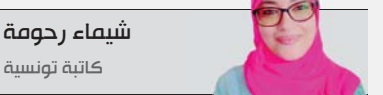


تتعرض البشرة والشعر خلال فصل الشتاء للكثير من عوامل الإجهاد، التي تتسبب في فقدان البشرة لنضارتها وحيويتها والشعر لبريقه ولعانه. ويمكن مواجهة هذه الآثار السلبية من خلال العناية السليمة، التي ترتكز على الدهون ومواد الترطيب.

وتفقد البشرة الرطوبة بسبب التبدل المستمر بين الجو الدافئ في الداخل والبرودة في الخارج. وتكون النتيجة جفاف البشرة وتعرضها للاحمرار والحكة والتقشر.

ومع انخفاض درجات الحرارة يتراجع إنتاج الجسم من الدهون، ومن ثم تتعرض البشرة للجفاف والشعر، لذا ينبغي استعمال الكريمات الغنية بالدهون في الشتاء، وكذلك الكريمات المحتوية على مواد الترطيب، مثل حمض الهالورونيك أو الغليسرين.

وبالنسبة للعناية بالشعر، ينصح فيرنر باستعمال شامبو لطيف يخلو من مادة "دوبيسيل كبريتات صوديوم" نظرا لتأثيرها الشديد، والذي قد يتسبب في تعرض الشعر للجفاف. ومن الممكن أيضا تخفيف الشامبو بزيت الزيتون. كما يمكن زيادة مفعول ماسكات الشعر بإضافة عسل النحل أو صفار البيض.



شيماء رحومة
كاتبة تونسية

أقرت الجمعية العامة للأمم المتحدة يوم 31 أكتوبر من كل عام يوما عالميا للمدن، بهدف تعزيز رغبة المجتمع الدولي في الدفع قدما نحو التعاون بين البلدان لاستغلال الفرص المتاحة والتصدي للتحديات الحضرية، والمساهمة في التنمية الحضرية في كل أنحاء العالم. واختارت "مدينة أفضل لحياة أفضل" شعارها لهذه السنة للاحتفال بهذا اليوم. باستمرار تطالعنا مناسبات مشابهة: يوم لكذا وآخر لكذا، وهذا جيد، لكن من الجيد فعلا أن تكون هذه الالتفاتة على مدار السنة؛ إذ أن يوما واحدا لا يكفي وغالبا يمر دون أن يعلم به نصف سكان الكرة الأرضية إن لم يكن أكثر على الرغم



«تغير واقعنا إلى الأفضل، نحن الآن في الطريق الصحيح. الشخص العاقل يدرك أن لكل مرحلة دولة ورجال، وبعد هذه النجاحات بكل تأكيد، سأكون مع إنجاح هذه المرحلة».

فهد الهرفي
لاعب النصر السعودي السابق

«تلقيت كل هذه العروض، إلا أنني أؤكد فخرى بتدريب الفتح، ولن أرحل إلا مطرودا من طرف رئيس النادي. مرتاح رفقة الفتح ولدي عقد أحترمه يمتد إلى 2020».

وليد الركراكي
مدرب فريق الفتح الرباطي المغربي



رياضة

صراع مغربي على صدارة هدا في أبطال أفريقيا

● بن شرقي وأزارو يأملان في التفوق على الخنيسي وسعيدو



بن شرقي يؤرق دفاعات الأهلي

لعب أزارو مع أدرار سوس والدفاع الجديد 9 مباريات، سجل خلالها 11 هدفا، منها ركلة جزاء واحدة.

في 18 يونيو 2017، انتقل أزارو إلى الأهلي ووقع له عقدا لمدة 4 مواسم حتى 2021. لعب له حتى الآن 878 دقيقة في 11 مباراة، منها 3 مباريات في الدوري و4 مباريات في البطولة العربية و4 مباريات في دوري أبطال أفريقيا. سجل أزارو 5 أهداف، منها هدف في البطولة العربية و4 أهداف في دوري أبطال أفريقيا. بدأ أزارو مشواره الدولي مع منتخب المغرب عام 2016 وهو في الحادية والعشرين من عمره في منتخب المحللين الذي لعب له 13 مباراة، سجل خلالها 9 أهداف. وخاض أزارو مع منتخب بلاده الأول 3 مباريات حتى الآن، منها مبارتان وديتان أمام تونس وهولندا والثالثة أمام الكاميرون في التصفيات المؤهلة لكأس الأمم الأفريقية 2017.

وفي سياق آخر طالب شادي الهادي وكيل اللاعبين، بحقه المادي في صفقة انتقال المغربي وليد أزارو مهاجم النادي الأهلي.

النهائي الثالث له أمام الأهلي، ولم يسجل في أول نهائين خارج ملعبه، إذ تعادل بام درمان سنة 1992 أمام الهلال السوداني 0-0، وخسر من الترجي التونسي على ملعب رادس سنة 2011 بهدف نظيف. كما تمكن بن شرقي من تسجيل أول هدف للوداد في رابع زيارة له للمعب برج العرب بالإسكندرية. في الطرف المقابل نجح وليد أزارو نجم الأهلي في قيادة المارد الأحمر لعبور الدور قبل النهائي لدوري أبطال أفريقيا بسحق النجم الساحلي بسبعة أهداف مقابل أربعة في مجموع مبارتي الذهاب والعودة، وتمكن أزارو وحده من تسجيل هاتريك (3 أهداف) واستعاد ذاكرة التهديد التي كانت غائبة عنه منذ انضمامه إلى الأهلي والتي نال عليها انتقادات لاذعة.

بدأ أزارو مشواره الكروي في صفوف نادي أدرار سوس بالمغرب عام 2014 وهو في التاسعة عشرة من عمره وظل في صفوفه لمدة عام انتقل بعدها إلى الدفاع الحسني الجديدي عام 2015 ولعب له لمدة موسمين لمع نجمه فيها.

وأحرز بن شرقي هدفين في مرمرى اتحاد العاصمة في إياب نصف نهائي دوري الأبطال الذي انتهى بفوز الفريق البيضاوي (3-1)، كما سجل في شبك الأهلي في المباراة التي أقيمت في ذهاب النهائي وانتهت بالتعادل (1-1). ويعول الوداد كثيرا على بن شرقي في مباراته الصعبة السبت المقبل أمام الأهلي في إياب نهائي دوري أبطال أفريقيا.

وخاضت الأندية المغربية (الجيش والرجاء والوداد) 7 نهائيات لدوري أبطال أفريقيا، ولم تتمكن سوى في مرة واحدة من التسجيل خارج ميدانها، عبر لاعب الجيش الملكي عبدالله هيدامو سنة 1985، في مواجهة بيلما الزائري سابقا.

وانتهت المواجهة بنتيجة 1-1، ومنح للقب للجيش بعد انتصاره ذهابا. ويخوض الوداد

يعد لقاء الوداد المغربي والأهلي المصري، يوم السبت المقبل، على ملعب محمد الخامس بالدار البيضاء، في إياب نهائي دوري أبطال أفريقيا بمثابة فرصة أخيرة لحسم صراع هدا في البطولة في نسختها الحالية.

□ الرباط - تبدو الفرصة مواتية لصراع مغربي على صدارة هدا في البطولة في وجود الثنائي أشرف بن شرقي نجم الوداد ووليد أزارو مهاجم الأهلي وكلاهما يملك فرصة اختطاف صدارة هدا في البطولة وإن كانت صعبة بعض الشيء، ولكن هناك آمالا تراود اللاعبين لحصد هذا اللقب.

وسجل أشرف بن شرقي 5 أهداف في النسخة الحالية بدوري أبطال أفريقيا ويحتاج هدفين في لقاء الإياب للفوز بلقب الهدف خاصة أنه يتفوق على الخنيسي وسعيدو لأنه صنع هدفا لزملائه.

وسجل أزارو 4 أهداف في دوري الأبطال ويحتاج إلى تسجيل هاتريك في لقاء الإياب أمام الوداد للوصول إلى 7 أهداف خاصة أنه نجح في صناعة هدفين لزملائه. ويتصدر قائمة هدا في البطولة اللاعب التونسي طه ياسين الخنيسي مهاجم الترجي، برصيد 7 أهداف بالتساوي مع الإثيوبي صلاح الدين سعيدو مهاجم سان جورج.

وأصبح أشرف بن شرقي لاعب نادي الوداد البيضاوي مرشحا بصورة كبيرة للانضمام إلى صفوف منتخب المغرب في المباراة الحاسمة أمام كوت ديفوار. ويستعد منتخب المغرب لمواجهة كوت ديفوار في أبيدجان يوم 11 نوفمبر في إطار الجولة الأخيرة من تصفيات مونديال روسيا 2018، علما بأن الأسود يكفيهم التعادل للتأهل إلى المحفل العالمي.

◀ الأهلي يضم لاعبين سجلا 3 أهداف

بالبطولة هما أغاي ومؤمن زكريا،

وتبدو فرص وصولهما إلى صدارة

الهدافين صعبة

ويضع الفرنسي هيرفي رينارد المدير الفني لمنتخب المغرب أشرف بن شرقي ضمن حساباته لمواجهة كوت ديفوار خاصة في ظل غياب أسامة طناط مهاجم لاس بالماس الإسباني للإصابة. وتالق أشرف بن شرقي بصورة لافتة للنظر في الفترة الأخيرة، خاصة في مباراتي اتحاد الجزائر والأهلي المصري في دوري أبطال أفريقيا.

باختصار

◀ قرر الاتحاد المغربي لكرة القدم تنظيم إياب نهائي دوري أبطال أفريقيا بين الوداد البيضاوي والأهلي المصري يلعب محمد الخامس. وارتأت اتحاد الكرة تسخير إمكانياته لضمان تنظيم محكم للمباراة.

◀ أوقف الاتحاد المصري لكرة القدم برئاسة المهندس هاني أبورية حسام حسن المدير الفني للمصري البورسعيد مباراة واحدة بسبب الاعتراض على الحكم في لقاء فريقه أمام الإسماعيي.

◀ تأكد غياب حسام عاشور لاعب وسط الأهلي المصري عن لقاء الوداد المغربي المقرر له السبت المقبل في إياب نهائي دوري أبطال أفريقيا بسبب استمرار إصابته بتمزق في العضلة الضامة.

◀ أكد عادل عزت رئيس الاتحاد السعودي لكرة القدم أن مرحلة إعداد منتخب السعودية لكأس العالم 2018 تختلف عن مرحلة ما قبل التأهل، مشيرا إلى توفير المساعدات من أجل الظهور المشرف في المحفل العالمي.

◀ هنا محمود عبدالرازق شيكابالا لاعب وسط الزمالك المُعار إلى نادي الرائد السعودي فريق كرة اليد بالنادي الأبيض على التتويج باللقب الأفريقي للمرة العاشرة بعد الفوز على الترجي التونسي في النهائي (31-29).

◀ أكد اتحاد الكرة السوري أنه نجح في تأمين 5 مباريات ودية للمنتخب الأولمبي قبل نهائيات أمم آسيا تحت 23 عاما التي تحتضنها الصين. ومن المقرر أن يقيم المنتخب معسكرين تدريبيين؛ في قطر وإندونيسيا.

المشاركة والتعليق:
sport@alarab.co.uk

متفرقات

◀ عزز النجم روجيه فيدرر رصيده من النقاط في التصنيف العالمي للاعب التنس المحترفين في نسخته الصادرة الاثنين، لكن النجم حافظ على موقعه في الصدارة. وتوج فيدرر بلقب بطولة بازل للمرة السابعة في مسيرته ليرفع رصيده إلى 9005 نقاط في المركز

الثاني، متاخرا عن نادال المتصدر برصيد 10465 نقطة. ويبدو بقاء نادال في الصدارة مع نهاية هذا الموسم أمرا محسوما خاصة مع غياب فيدرر عن بطولة باريس لآسائتة.

وتجاوز ألكسندر زفيريف اللاعب مارين سيليتش ليحتل المركز الرابع.

◀ تلقى حامل اللقب غولدن ستيت واريورز الهزيمة الثانية على ملعبه ووسط جماهيره في الموسم الجديد حيث تغلب عليه ديترويت بيسونز 115-107 ضمن منافسات دوري كرة السلة الأميركي للمحترفين. وسجل أفيري برادلي 23 نقطة وأضاف ريغي جاكسون 22 نقطة ليقودا بيسونز إلى الانتصار الخامس له في الموسم مقابل هزيمتين، وقد تصدر الفريق مجموعة المنطقة الشرقية. وكانت الهزيمة هي الثالثة لواربورز هذا الموسم مقابل أربعة انتصارات، كما أنها الهزيمة الثانية على ملعبه. وسجل كلاي طومسون 29 نقطة لواربورز وأضاف زميله كيفن دورانت 28 نقطة للفريق.

الهلال يخشى انتفاضة الشباب في الدوري السعودي

النتيجة الكبيرة لصعوبة الدوري السعودي وتقارب المستويات بين جميع الأندية التي تطمح لتحقيق الانتصارات". وأضاف "الموقع الحالي للفريق في مؤخرة الترتيب لا يلبق بالرائد ولا بتاريخه العريض في المنافسات السعودية". ويأمل الرائد الذي يملك 5 نقاط من سبع مباريات في تالق الجناح الغيني إسماعيل بانغورا وصانع اللعب المصري محمود عبدالرازق (شيكابالا) بعد أن هز كلاهما الشباك في الفوز على الباطن.

نغمة الانتصارات

زادت قائمة المصابين في اتحاد جدة، بعد تعرض اللاعبين بدر النخلي وخالد السميري ومحمد قاسم للإصابة في مواجهة القادسية السابقة، لينضموا إلى زملائهم أحمد عسيري، فهد المولد، عدنان فلاتة، فواز القرني، عبدالرحمن الغامدي. وبدأ التشييلي لويس سييرا في تجهيز المدافع ياسين حمزة، والظهر الشاب عبدالرحمن الريو، بالإضافة إلى الاعتماد بشكل أساسي على جمال باجندوح العائد من الإصابة مؤخرا، بعد مشاركته كبديل في المباراة السابقة.

ويغادر الاتحاد عصر الثلاثاء إلى مدينة الأحساء استعدادا لمواجهة نظيرة الفتح. ويسعى الاتحاد للعودة إلى نغمة الانتصارات بعدما تعثر في آخر 3 جولات، حيث يحتل المركز الثامن برصيد 9 نقاط بينما يوجد الفتح في المرتبة السادسة برصيد 12 نقطة. وقال عدنان فلاتة قائد اتحاد جدة إنه سيعود إلى الملاعب خلال أسبوع واحد بعد الإصابة، وأضاف فلاتة "افتقدنا العامل النفسي كثيرا هذا الموسم، اللاعبون كانوا أقرب لبعضهم في الموسم الماضي، لذلك أتمنى إقامة معسكر خارجي خلال فترة التوقف المقبلة".

وتابع اللاعب "أفكر في الاجتماع مع مدرب الفريق لويس سييرا من أجل إيجاد حلول لما يحدث حاليا من مشاكل مؤثرة بالفريق". واختتم بقوله "أنا متفائل، ظهرت نقاط ضعفنا في بداية الموسم، وسوف نتداركها خلال الفترة المقبلة".

أكثر صعوبة أمام حامل اللقب. ويحل النصر ضيفا على الباطن الثلاثاء، حيث سيتطلع الفريقان إلى تعويض سقوطهما في الجولة السابقة. ويملك كل منهما 13 نقطة مثل الفيصلي، الذي يواجه أحد متذيل الترتيب السبت القادم.

بداية جديدة

يتطلع الرائد إلى بداية جديدة لموسمه المتعثر في دوري المحترفين السعودي، عندما يحل ضيفا على الاتفاق الثلاثاء، بعد أن حقق انتصاره الأول هذا الموسم في الجولة السابقة. وبعد 4 هزائم في مبارياته الست الأولى، وضعته في مؤخرة الترتيب، انتقض الرائد وحقق فوزا ساحقا 5-1 خارج ملعبه على الباطن مفاجأة الموسم الخميس الماضي ويضع أمامه الآن مواصلة حصد النقاط من أجل الابتعاد عن قاع الجدول. لكن عبدالعزيز المسلم نائب رئيس الرائد، حذر من الإفراط في الاحتفال بعد انتصار الباطن. وقال المسلم "أحذر من المبالغة في الاحتفال بعد هذه



مستعدون للمواجهة

رياضة



«رغم البداية الجيدة، لا أتوقع أن نفوز بالدوري الإنكليزي دون هزيمة كما حدث مع أرسنال في 2004، لأن الأمور أصبحت معقدة في الوقت الراهن عما كانت عليه منذ 10 أو 15 عاما».

كيفين دي بروين

صانع ألعاب مانشستر سيتي الإنكليزي



«كنت على وشك التعاقد مع ليفاندوفسكي، عندما كان في صفوف ليغ بوزنان البولندي، لكن ناديه طلب 4 أو 5 ملايين يورو، وهو مبلغ ضخم للغاية يفوق ميزانية فريق مثلنا».

فالديمار كيتا

رئيس نادي نانت الفرنسي

قمة ساخنة بين روما وتشيلسي في دوري أبطال أوروبا

● **مانشستر يونايتد وبرشلونة وسان جرمان تنشد حسم التأهل المبكر • يوفنتوس يمني النفس بمواصلة صحوته**



يخوض كبار قارة أوروبا منافسات الجولة الرابعة في دوري أبطال أوروبا لكرة القدم، وذلك من خلال مواجهات حاسمة وقوية على غرار لقاء فريق تشيلسي الإنكليزي وروما الإيطالي.

□ لندن - تتجه الأنظار إلى الملعب الأولمبي في العاصمة الإيطالية الذي سيحتضن قمة نارية بين روما وتشيلسي بطل الدوري الإنكليزي. ويتصدر تشيلسي المجموعة برصيد 7 نقاط بفارق نقطتين أمام روما، علما بأنهما تعادلا 3-3 في الجولة الثالثة قبل أسبوعين. ويدرك الفريقان أن الفائز منهما سيضع قدما في الدور ثمن النهائي وبالتالي ستصل الإثارة ذروتها مع دخولهما اللقاء بمعنويات عالية عقب فوزيهما محليا على بولونيا وبورنموث السبت بنتيجة واحدة 1-0، خلافا لمواجهتهما ذهابا عندما التقيا بعد خسارة الفريق اللندني أمام جاره كريستال بالاس (1-2) وروما أمام نابولي (0-1).

حسم التأهل المبكر

تسعى أندية برشلونة وباريس سان جرمان ومانشستر يونايتد إلى حسم التأهل المبكر إلى الدور ثمن النهائي للمسابقة. وتتصدر الأندية الثلاثة مجموعاتها بالعلامة الكاملة في 3 جولات، وهي مرشحة بقوة للفوز الرابع على التوالي خصوصا أنها جميعها ستواجه الفرق صاحبة المركز الأخير من دون رصيد والتي تغلبت عليها في الجولة الثالثة. ويتصدر برشلونة الإسباني المجموعة الرابعة بفارق 3 نقاط أمام يوفنتوس الإيطالي الذي سيحل ضيفا على سبورتينغ لشبونة البرتغالي (3 نقاط)، والأمر ذاته بالنسبة لباريس سان جرمان في المجموعة الثانية بفارق 3 نقاط أمام بايرن ميونيخ الألماني الذي سيلعب في ضيافة سلتيك الأسكتلندي (3 نقاط).

ويبدو برشلونة مرشحا بقوة لتجديد فوزه على أولمبياكوس وحجز بطاقة المجموعة، خصوصا وأنه حسم مواجهتهما في الجولة الثالثة 3-1 علما بأنه لعب بعشرة لاعبين منذ الدقيقة 42 إثر طرد مدافعه جيرار بيكيه. ويدخل النادي الكتالوني المباراة منتشيا بفوزه الثمين على مضيفه أتلتيك بلباو 2-0 السبت في الدوري المحلي. ولم يخسر رجال المدرب إرنستو فالغيردي في 14 مباراة متتالية في مختلف المسابقات وتحديدا منذ الخسارتين أمام الغريم التقليدي ريال مدريد في كأس السوبر الإسبانية.

وخسر برشلونة نقطتين فقط وكانتا أمام مضيفه أتلتيكو مدريد (1-1) في الدوري المحلي حيث يغرد في الصدارة بفارق 5 نقاط عن فالنسيا و8 نقاط عن ريال مدريد. كما سيحاول برشلونة استغلال المعنويات المهزوزة لمضيفه الذي خسر مبارياته الثلاث الأولى في المسابقة ويدخل مباراة الثلاثاء عقب خسارته الدبري المحلي أمام باناثينايكوس 0-1 السبت. يذكر أنها المباراة الثانية لفالغيردي ضد فريقه السابق الذي

أشرف على تدريبه على مرحلتين (2008-2009 و2010-2012) وقاده إلى إحراز لقب الدوري اليوناني ثلاث مرات.

في المجموعة ذاتها، يمني يوفنتوس النفس بمواصلة صحوته عقب خسارته المدوية أمام برشلونة 0-3 في الجولة الأولى، وذلك عندما يحل ضيفا على سبورتينغ لشبونة. واستعد فريق "السيدة العجوز" جيدا لمواجهة سبورتينغ لشبونة من خلال حسمه القمة مع غريمه ميلان بفثائية لنجمه الأرجنتيني غونزالو هيغواين الذي رفع رصيده إلى 101 هدفا في الدوري الإيطالي وبات ثاني لاعب في البطولات الأوروبية الخمس الكبرى، يسجل مئة هدف في بطولتين مختلفتين في السنوات العشرين الأخيرة (فعلها مع فريقه السابق ريال مدريد الإسباني)، بعد السويدي زلاتان إبراهيموفيتش.

ويملك يوفنتوس الأسلحة اللازمة لتجديد فوزه على الفريق البرتغالي في مقدمتها هيغواين ومواطنه ديبالا وماندزوكيتش والبوسني ميراليم بيانييتش والبرازيلي دوغلاس كوستا، لكن صاحب الأرض لن يكون لقمة سائغة خصوصا أنه يعلم أنها الفرصة الأخيرة له للبقاء في دائرة المنافسة على البطولة الثانية في المجموعة.

ومن ناحية أخرى يعقد باريس سان جرمان آمالا كبيرة على عالمي الأرض والجمهور ونجمه نيمار لتجديد الفوز على إندرلخت. وضرب رجال المدرب الإسباني أوناي إيمري بقوة في النسخة الحالية وسجلوا 12 هدفا في 3 مباريات جعلتهم أقوى خط هجوم في المسابقة حتى الآن، كما أنهم يتصدرون الدوري المحلي بفارق 4 نقاط عن موناكو حامل اللقب.

مواجهة صعبة

في المجموعة ذاتها، يحط بايرن ميونيخ الرجال في غلاسكو لمواجهة سلتيك في مباراة صعبة نسبيا بالنظر إلى حاجة الفريق الأسكتلندي إلى النقاط الثلاث للبقاء في المنافسة وغياب توماس مولر واحتمال عدم مشاركة البولندي روبرت ليفاندوفسكي بسبب الإصابة. وكان بايرن ميونيخ استعاد توازنه بقيادة مدربه القديم الجديد يوب هاينكس بثلاثية نظيفة في مرمر سلتيك بعدما كان خسر قبلها بالنتيجة ذاتها أمام باريس سان جرمان، ما دفع الإدارة إلى إقالة المدرب الإيطالي كارلو أنشيلوتي.

صراع الأقوياء

الدور الثاني للمرة الأولى منذ موسم 2013-2014 عندما يستضيف بنفيكا. وأعادت مباراة الفريقين قبل أسبوعين إلى الأذهان نهائي 1968 حين توج النادي الإنكليزي بلقبه الأول بفوزه على بنفيكا 4-1 بعد التمديد. ويعول الفريق الإنكليزي على سجله الرائع على أرضه أمام الأندية البرتغالية حيث لم يخسر في 12 مباراة، وتعود الخسارة الأخيرة له على أرضه في المسابقة إلى موسم 2012-2013 أمام ريال مدريد 1-2.

ويأمل رجال المدرب برانندن رودغرز في استغلال خوض الفريق الباسقاري لمبارتين قويتين أمام لايبزيغ في 4 أيام (فاز بركلات الترجيح بعد التمديد الأربعاء في مسابقة الكأس ثم 2-0 السبت في الدوري)، وعالمي الأرض والجمهور للشار لخسارة الذهاب للإبقاء على حظوظه في المنافسة على البطولة الثانية.

ويطمح مانشستر يونايتد ومدربه البرتغالي جوزيه مورينيو إلى التأهل إلى

هاميلتون أول بريطاني يتوج برابع ألقابه في فورمولا-1

ليست نوعية السباقات التي أود المشاركة فيها لكنني لم أستسلم على الإطلاق. واصلت مسيرتي حتى النهاية". ومنذ بداية الموسم، الذي فاز فيه بتسعة سباقات حتى الآن، لم ينه هاميلتون في مركز أقل من السابع هذا الموسم. وأنهى فالتيري بوتاس زميل هاميلتون في مرسيدس السباق في المركز الثاني على حلبة إيرمانوس رودريغيز، بينما احتل كيمي راكوفون سائق فيراري المركز الثالث.

أمد المنافسة

كان فيتل بحاجة لإنهاء السباق في المركز الأول أو الثاني لتكون لديه أي فرصة لإطالة أمد المنافسة على اللقب حتى موعد سباق البرازيل بعد أسبوعين، لكن آماله الضئيلة بدا أنها قد تلاشت في غضون ثوان من البداية. وانتزع فرستابن، الذي لم يكن لديه ما يخسره بينما سحنت له الفرصة لتحقيق المزيد من المكاسب من انطلاقا من المركز الثاني، صدارة السباق بتحرك جريء عند المنعطفات الأولى واصطدم بإطارات سيارة فيتل. وحاول هاميلتون، الذي انطلق من المركز الثالث، أن يقتفي أثر فرستابن لكن الجناح الأمامي لسيارة فيراري اصطدم

□ مكسيكو سيتي - بات لويس هاميلتون أول بريطاني يتوج بلقب بطولة العالم لسباقات فورمولا-1 للسيارات للمرة الرابعة، وذلك عقب نهاية سباق جائزة المكسيك الكبرى على الرغم من تعرضه لحادث تصادم مع سيارة غريمه الألماني سيباستيان فيتل عند المنعطف الأول وهو ما دفع بالاثنتين نحو مؤخرة ترتيب السباق.

وفي سباق فاز به الهولندي ماكس فرستابن سائق رد بول البالغ من العمر 20 عاما، تمكن هاميلتون (32 عاما) سائق مرسيدس من شق طريقه ثانية عبر الحلبة ليتقدم من المركز الأخير إلى التاسع بينما تقدم فيتل سائق فيراري من المركز 19 إلى الرابع. ويتقدم هاميلتون، الذي خاض أسوأ سباقاته هذا الموسم، الآن بفارق لا يمكن تعويضه ويبلغ 56 نقطة مع تبقي سباقين فقط على نهاية الموسم بإجمالي نقاط يبلغ 50 نقطة فقط.

وقال هاميلتون الذي بدت عليه السعادة وهو يضع العلم البريطاني على كتفيه "قمت بكل ما في وسعي القيام به. كانت بدايتي جيدة ولا أعرف حقا ماذا حدث عند المنعطف الثالث رغم أنني منحتة (فيتل) مساحة كبيرة للتحرك". وأضاف "لا يبدو الأمر واقعا. هذه



شكرا على الثقة

زيدان: قادرون على البقاء في دائرة المنافسة

□ جبرونا (إسبانيا) - أكد الفرنسي زين الدين زيدان المدير الفني لنادي ريال مدريد، أن فريقه لا يزال قادرا على المنافسة على لقب بطولة الدوري الإسباني "الليغا"، رغم سقوطه الأحد 2-1 أمام مضيفه جيرونا وابتعاده عن برشلونة المتصدر بثماني نقاط كاملة.

وقال زيدان في المؤتمر الصحفي الذي أعقب اللقاء "لقد قدما أداء جيدا في الشوط الأول وبعد ذلك، كما هو الحال دائما، كرة القدم تعتمد على التفاصيل الدقيقة، الهدف الأول للمنافس جاء من رمية جانبية ولم تكن نتحلى بالتركيز الجيد في هذه اللعبة، لا يجب أن نتحدث كثيرا في هذا الأمر، لقد كنا جيدين في الشوط الأول وكنا أسوأ في الشوط الثاني".

وأضاف "الآن علينا أن نرى المباراة والتفاصيل، ولكننا مارلنا قادرين على تجاوز هذا"، وتمسك زيدان بنظرة المتفائلة للأوضاع وقال "سنحظى بإيام أفضل والمنافسون سيخسرون نقاطا أيضا".

فيردر بريمن يتخلّى عن مدربه نوري

□ برلين - قرر نادي فيردر بريمن الاستغناء عن خدمات المدير الفني الكسندر نوري، بعد أن أخفق الفريق في تحقيق أي انتصار خلال المباريات العشر الأولى له من الدوري الألماني، وجاء إعلان القرار بعد هزيمة الفريق على أرضه أمام أوجسبورغ 3-0، حيث يحتل بريمن المركز السابع عشر بجدول البوندسليغا.

وكان نوري قد تولى تدريب بريمن في الموسم الماضي، وابتعد بالفريق عن مراكز الهبوط بجدول البوندسليغا، وقاده لإنهاء الموسم في المركز الثامن، ولكن تلقى الفريق 5 هزائم مقابل 5 تعادلات، حيث حصد بريمن 5 نقاط فقط حتى الآن، ويتوقع فقط على كولن صاحب المركز الأخير برصيد نقطتين.

وأوضح بريمن أن فلوريان كوفيلدت مدرب فريق تحت 23 عاما بالنادي، إلى جانب المدرب المساعد توماس هورثش، ومدرب فريق تحت 17 عاما، تيمر بروفسكي، سيتولون مهمة إعداد الفريق قبل المباراة المقررة أمام آينتراخت فرانكفورت.

باختصار

▲ أكد الفرنسي أرسين فينغر المدير الفني لنادي أرسنال، أنه لا يشعر بالقلق من شائعات رحيل التشيلي اليكسيس سانشيز لاعب الغانرز إلى مانشستر سيتي خلال سوق الانتقالات الشتوية المقبلة.

▲ قال ماوريسيو بوكيتينو مدرب توتنهام هوتسبير المنافس في الدوري الإنكليزي الممتاز إن هدف الفريق هاري كين قد يعود من إصابة في عضلة الفخذ الخلفية ليحقق بمباراة الأربعاء في دوري أبطال أوروبا أمام حامل اللقب ريال مدريد.

▲ دخل ناديا ميلان الإيطالي ومانشستر يونايتد الإنكليزي في منافسة قوية من أجل الظفر بصفقة دفاعية جديدة تتمثل في شخص المدافع الفرنسي من أصل غيني داويت أوباميكانو، صاحب الـ19 عاما لاعب لايبزيغ الألماني.

▲ أجريت قرعة دور الـ16 من بطولة كأس ألمانيا، والتي أسفرت عن مواجهات من العيار الثقيل. وتعد أبرز المواجهات تلك التي ستجمع بين بايرن ميونيخ مع بوروسيا دورتموند، حامل لقب الكأس الموسم الماضي.

▲ أعلن اتحاد بيرو لكرة القدم أن تذاكر دخول مباراة منتخب البلاد الأول أمام نيوزيلندا في إياب الملحق الفاصل المؤهل لكأس العالم 2018 في 15 نوفمبر ستتراوح أسعارها ما بين 109 و790 سوليس، أي حوالي 34 و244 دولارا.

▲ حقق نادي بوكا جونيورز فوزا عريضا برعاية نظيفة على ضيفه بيلغرانو لبلبت أحقينه بتصدر مسابقة الدوري الأرجنتيني، وذلك قبل مباراته المرتقبة أمام غريمه التاريخي ريفر بليت في المرحلة القادمة من البطولة.

للمشاركة والتعليق:

sport@alarab.co.uk

محمية المرزوم الإماراتية تعزز الاعتراف الدولي بالصقارة



خبرة تبوح بالأسرار

الصيد بالصقور في المقام الأول، بالإضافة إلى أطر الصيد التقليدي دون الاستعانة بأي أسلحة مهما كانت، موضحاً أن إقامة الزوار تقتصر على الخيام التقليدية للحفاظ على الهدف الرئيسي من المشروع، وهو الرجوع إلى الطبيعة والحفاظ عليها.

ويتم استقبال الزوار ضمن فرق للصيد، بحيث يتكون كل فريق من 5 أفراد كحد أقصى برفقة صياد محترف. وأشار المنصوري إلى أن هناك مجموعة من الشروط والقوانين على رواد المحمية الالتزام بها، مؤكداً أن المحمية تركز على

عن تخفيض نسبة رسوم الدخول للشخص الواحد، وكذلك منححت الأشخاص حرية الدخول بوسائل النقل الخاصة بهم مقابل رسوم رمزية لكل سيارة، مضيفاً أن هذا الموسم سيشهد العديد من الفعاليات التراثية والمفاجآت الشيقية.

البيئة بأبوظبي، والذي يقضي بتحديد مواسم ومناطق معينة وأدوات الصيد المسموح باستخدامها داخل الإمارة. وأشار المزروعي إلى أن أهداف المحمية تتمثل في تقديم تجربة ثقافية وسياحية فريدة للصيد التقليدي عبر موقع مميز وباستخدام وسائل ثققل بدائية، مع الحرص على استدامة الأنواع وتعزيز الوعي بالصقارة وصون البيئة والتراث، والتأكيد في ذات الوقت على الدور الهام الذي تقوم به إمارة أبوظبي لترسيخ مبادئ الصيد المستدام، إضافة إلى تعزيز الاعتراف الدولي بالصقارة كتراث ثقافي إنساني. وقال أحمد بن هياي المنصوري، مدير محمية المرزوم للصيد، إن المحمية استقطبت في موسمها الثاني أفواجا كبيرة من الصقارين والسياح العرب والأجانب، وخاصة من عشاق الصقارة والسياحة الصحراوية، منهم نحو 1000 صقار و150 طفلاً برفقة ذويهم، إضافة إلى العديد من ممثلي وسائل الإعلام المحلية والدولية. وأضاف أن المحمية في موسمها الثاني نظمت نحو 628 رحلة صيد، وتم اصطيد نحو 2100 من الحبارى، إلى جانب الأرناب والظباء، وذلك وسط مساحة شاسعة من الطبيعة الخلابة ضمن أراضي منطقة الظفرة. وقال إنه نظراً إلى حجم الإقبال المتزايد على المحمية في كل موسم وتشجيعاً لممارسة الصيد التراثي، أعلنت المحمية

الظفرة (الإمارات) - بدأت محمية المرزوم الواقعة في قلب منطقة الظفرة (إحدى مناطق العاصمة الإماراتية أبوظبي) في موسمها الثالث الذي سيستمر حتى فبراير 2018، في استقبال الصقارين وهوواة الصيد والزوار للاستمتاع بالطبيعة الخلابة التي تمتاز بها المحمية، إلى جانب ممارسة هواية الصيد وفق رسوم رمزية في تناول الجميع. وقال عبيد خلفان المزروعي مدير إدارة التخطيط والمشاريع في لجنة إدارة المهرجانات والبرامج الثقافية والتراثية وهي الجهة المشرفة على المحمية، "إن المرزوم متاحة لكافة أبناء الإمارات وزوارها وللسياح على مدار موسم الصيد". وأشار إلى أنها تختلف عن غيرها من محميات الحياة البرية في شتّى أنحاء العالم، كما أنها تعد الأولى من نوعها من حيث التركيز على الصيد بالصقارة. وأكد أن هذه المبادرة تأتي لدعم هذا النوع من الرياضات التقليدية والتراثية وانطلاقاً من الاهتمام الكبير الذي أولاه الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان للصقارة، باعتبارها إرثاً ثقافياً هاماً وجزءاً لا يتجزأ من الهوية الوطنية والتراث الإماراتي. وأوضح أن لجنة إدارة المهرجانات والبرامج الثقافية والتراثية حرصت على تخصيص محمية المرزوم كم منطقة خاصة لممارسة الصقارة بالطرق التقليدية القديمة، إلى جانب الصيد بالسلوقي وغيره، وبما يتماشى مع قانون الصيد الصادر عن دائرة

صناع السعادة يخفون هموم الحياة على المصريين في الطرقات

يجعل لغة الجسد تصل بشكل أكثر صدقا وتأثيرا. وأصبح هذا النوع من الفنون منتشرا بصورة كبيرة بين فئة الشباب، وهو ما أرخى بظلاله على نسب حضور الجمهور إلى الحفلات التي تنظم في مصر، عكس المشاركة في الاحتفالات الخاصة التي لا تلقى حضوراً جماهيرياً كبيراً. وبلغاً سعيد إلى ورش لتعليم التمثيل لثقل مهاراته وقدراته في هذا المجال، ويستعين بدراسات علم النفس والاجتماع، ويؤمن بأن تقديم هذا الفن لا يتطلب تدريبات حركية فقط لكنه بحاجة إلى دراسة العلوم المرتبطة بالتعامل مع الجمهور. وأضاف أن هناك إقبالا متزايدا من قبل الشباب على تعلم فن البانتومايم.

وأضاف "من الممكن أن أقدم عرضاً يناقش تسلط الأفراد على بعضهم البعض، لكن ذلك لا يكون بصورة مباشرة فالهدف أن يستنتج الجمهور ما أريد أن أقوله حتى يكون هناك تفاعل مع ما يتم تقديمه". وتابع سعيد أن المشاهدين يجذبون إلى الحركات الصامتة ويتابعون أفعال الشخصيات التي يجسدها فنان الـ"مايم"، باهتمام شديد، كما أن الحركات الدقيقة التي يقدمها للحياة المتخيلة يحولها المشاهد إلى واقع ملموس بالمشاركة والتفاعل. وأكد لـ"العرب" أن هناك فرقاً جوهرياً بين تقديم هذا النوع من الفن على خشبة المسرح وفي الشارع، لافتاً إلى أن التفاعل أكبر في الشارع، لتقديمه عروضاً ارتجالية تتماشى مع حالة الشخص الذي يستهدفه، وهو ما

البيعض على تعلم أصوله. وهكذا كان حال الشاب المصري محمد سعيد (24 عاماً)، الذي بدأ رحلة طويلة للبحث في سبل إتقانه، بعد أن وجد تمثيله داخل فرقة المسرح بجامعة حلوان (جنوب القاهرة) لن يجعل منه فناناً مختلفاً يستطيع أن يقدم رسالته للآخرين. وينطلق الفنان الملقب بـ"صانع السعادة"، بملابس شبابية مبهجة واللوان مخصصة لتغيير لون البشرة، نحو جمهوره مستهدفا إدخال البهجة عليهم. وقال سعيد لـ"العرب" إنه بالنظر إلى الوضع الراهن فإن الحاجة إلى الكوميديا أصبحت مطلوبة للغاية، وغالبية العروض التي يقدمها في الشارع أو المسرح ترمي إلى إضحاك الجمهور، وهناك أفكار كوميدية تدور حولها فكرة العرض ذاته.

القاهرة - لم تفرز صعوبة الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية ضيقاً وحزناً وألماً ينعكس على وجوه المصريين فحسب، لكنها أفرزت سطوع أنواع جديدة من الفنون تسعى للتعامل مع تلك الحالة، وهو ما أدى إلى انتشار الاستعراضات والموسيقى والطرب، والفنون التي يمكن تقديمها في الشارع بشكل عام، وتأتي ضمنها "عروض البانتومايم" أو فن التمثيل الإيمائي. ورغم أن تاريخ هذا الفن يعود إلى القرون الوسطى، وكان أحد الفنون التي أجدها الإغريق وأطلقوا عليه اسم "البانتومايم" الذي يعني بالعربية "تقليد كل شيء"، إلا أنه حظي باهتمام قطاع من الشباب وحرص

أحمد جمال



اللوائح والقوانين والأعراف

سلوكنا مقيد ومحدد بأشياء ولا مكان في حياتنا لحرية مطلقة. هناك لوائح وقوانين نراعبها إلا إذا كنا متفائلين جداً نكوننا محظوظين ولن يضبطنا أحد متلبسين بفعل يخرق القانون. استخدم كلمة التفاوض في محلها وأقصدها تائراً بجون مورتيمر، الكاتب الإنكليزي الذي يعزو ارتكاب الجرم إلى التفاوض، على أساس أن المجرم يعتقد أن أحداً لن يقبض عليه.

المرة لا يرتكب جرماً إلا إذا كان وثاقاً بانه سينجو بجرمه ويقلت، وهذه قمة التفاوض. لكن سلوكنا محدد بأشياء أخرى غير القانون، أشياء أهم وأخطر ولا نريد أن نخرقها، دون أن تكون مفروضة بالقوة وليست هناك شرطة تشرف على الالتزام بها. لا يوجد قانون يمنع من الضحك وتبادل النكات في جنازة أحد. لكنك تلزم بالتهجيم حتى وإن كانت المناسبة ليست حزينة فعلاً، وحتى إن تملكك رغبة في الضحك. لا يوجد قانون، على حد علمي، يجرم الضحك في الجائز. أنا اتحدث عن الأعراف والتقاليد التي نراعبها بحذر أكثر من القوانين ذات العقوبات. لا أحد يتحين الفرص للضحك في الجنازة لكن الإنسان يتحين الفرص لكسر قوانين المرور، مثلاً، والضرب عرض الحائط بالإشارة الضوئية، إذا بلغ به التفاؤل حد أنه يعتقد أن أحداً لا يراه.

المهم، هناك شيء اسمه "العيب"، تمنعه الأعراف فقط، ويتوصل المجتمع إليه بالإجماع وبالتراضي والالتزام به لا يحتاج شرطة.

وهناك عيوب محلية وأخرى كونية. وهناك أحياناً عيب كوني لكن بدرجات نهى مختلفة. هناك حضارات تمنعه تماماً وهناك من يخفقه. مثال على هذا العيب دس الإصبع في المنخر. الأطفال بالذات يرونه أمراً طبيعياً ويستهوهم تطابق قطر إصبع السبابة مع قطر فتحة المنخر. وبلغ بهم الحال أنني سمعت راي طفل يقول إن الغوريلا منخره واسع جداً لأن أصابعه كبيرة جداً. وهكذا يكون المنخر الماوى الطبيعي للسبابة.

كل هذا يقودني إلى حكاية عراقي يعيش في ألمانيا وفد عليه زائر من العراق وأقام لديه. العراقي الوافد المكتمل الشهامة لاحظ امرأة ألمانية في العمارة التي يسكن فيها مضيفه تحمل أكياساً ثقيلة وكثيرة وهي حامل ولها بطن ممتدة لأكثر من متر أمامها. هرع العراقي الشهم لمساعدتها وقال لقريبه أين زوجها ليحمل عنها، فقال له القريب إنها غير متزوجة وحملها أمر عادي هنا. ذهل المضيف العراقي ووقف متأملاً ودس إصبعه في أنفه فقال المضيف: أخرج إصبعك، عيب.

فصرخ العراقي الشهم: "عيب" حامل من غير زواج، عادي. ودس الإصبع في الأنف عيب".

سوار ذكي يزود فاقد البصر بالحاسة السادسة

وقال ألبيرتوريو "أحد أصدقائي يطلق على هذا الجهاز اسم الحاسة السادسة.. إنه يعزز من إدراكي للمكان من حولي عندما أخرج إلى الشارع". ويمكن لتطبيقات الهواتف الذكية مساعدة ضعاف البصر على ركوب وسائل المواصلات، لكن تجنب فرع شجرة على الرصيف مثلاً، ليس متاحاً ضمن التطبيقات. واعتبر ألبيرتوريو أن السوار يساعد فاقد البصر من أجل ممارسة حياتهم اليومية في الخارج دون الاستعانة بأحد.

للعالم من حوله، باستخدام الاستشعار عبر الموجات الصوتية. وذكرت صحيفة واشنطن بوست الأميركية أن الكيف فرناندو ألبيرتوريو مشى بكل سهولة على رصيف مزدحم بالمارة وعربات الطعام وسط مدينة واشنطن، دون أن يلحظ أحد أنه كيف البصر. ويعيد ألبيرتوريو واحداً من فريق رواد أعمال من المكسيك قاموا بصناعة سنو من الصفر ويأملون أن يغير اختراعهم من حياة فاقد البصر وضعيفي البصر.

مكسيكو - نجح فريق مكسيكي في تطوير سوار ذكي لفاقد البصر يعوضهم عن البصر بحاسة سادسة تتيح لهم رسم خارطة ذهنية سريعة للعالم من حولهم بلا عناء.

ويبعث الجهاز "سونو" بموجات صوتية عالية التردد تكتشف الأجسام على مسافة تصل إلى 14 قدماً أمامه، لتصدر نبضات اهتزازية على الذراع.

وكلما كان الجسم أقرب، سواء كان جداراً أو سلة مهملات أو شخصاً، كان الاهتزاز أكبر، مما يسمح برسم خارطة ذهنية سريعة

